



START

Abussabah Library Manuscript Collection

Farook College (Autonomous) , Farook College p,o Kozhikode, Kerala Pin- 673632

Ph: +91 495 2440660, +91 495 2440661

E-mail: library@farookcollege.ac.in

خزينة وكانت تسمى في الجاهلية أم المساكين وكانت عند الطفيل بن الحر فقبل عنها يوم بدر شهيدا فمروا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة وصدقها النبي عكة أوقية ونشأ وهو عكر بن فمكت عنده ثمانية أشهر وتوفيت ومضى هذه السنة ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من رمضان وفي هذه السنة كانت غزاة احد وكانت في يوم السبت لسبع ليال خلون من روال وكان سببها انه لما رجع من حنين فخرج من المشركين الى مكة وجدوا العير التي قدم ابو سفيان موقوفة في دار السدة فمشت اشراف قبيل الى ابي سفيان فقالوا نحن طليق الانفس بان يجتاز برنج هذا العير جيشا الى محمد فقال ابو سفيان انا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد المطلب معي فباعوها فصار ذهابا وكانت الف بعير وكان المال خمسين الف دينار فنزل الى اهل العير روكس اموالهم وعزلت الارباح وبعثوا الرسل الى الاعراب يستنصرونهم واجمعوا على اخراج الطفيل معهم لينزلونهم فمضى يوم بدر فيكون اجدة لهم في القتال وكنت العباس بن عبد المطلب يخبرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش ومعهم ابو عامر الرازي وكان عددهم ثلثة الاف بعير فمضى سبعة ايام في الاربع ومعهم ما يتأفرون وثلثة الاف بعير وكانت الطفيل حرس عكة امرأة فاشراوا حتى نزلوا الى الخليفة فاقام يوم الاربعاء والخميس والجمعة وبات سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسبغ بن حنظل بن ابي ابي في مكة صلى الله عليه وسلم في غداة من الناس وخرست المدينة واري رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في درع حصينة وكان سيفه ذا الفقار انقطع وكان قبرا يذبح وكانه مرق في كسفا فقال ما الذي في المدينة والبرق قتل في اصحابي والنفصام سيف مصيبة في نفسي يعني جلا من اهل بيته والكس الكسبة يقتله الله اشيا وكان في مائة ان لا يخرج من المدينة وكان ذلك لاري الاكابر من الصحابة فطلب قتيلا اخذ لم يشهدوا بدلا ان يخرجوا حرا على الشهادة فغلبوا على الامر فمضى الجمعة وعظمهم وامرهم بالجد واجبا يوم صلى العصر ودخل بيته ومعه ابوبكر وعمر فمضى ولتساء وصف له الناس فخرج وقد لبس كلبته واظهر الدرع وحزم وسطا بمنطقه من ادم واعتم وتقلد السيف والقي الترس في ظهره فذموا جميعا على ما صنعوا

المنشور وصف
الاوقية وهو
عشرون درهما
لأن الاوقية
درهما

جمع الطعنة وهي الزلة
ما دامت في الوجود

سيف مصيبة في نفسي يعني جلا من اهل بيته والكس الكسبة يقتله الله اشيا وكان في مائة ان لا يخرج من المدينة وكان ذلك لاري الاكابر من الصحابة فطلب قتيلا اخذ لم يشهدوا بدلا ان يخرجوا حرا على الشهادة فغلبوا على الامر فمضى الجمعة وعظمهم وامرهم بالجد واجبا يوم صلى العصر ودخل بيته ومعه ابوبكر وعمر فمضى ولتساء وصف له الناس فخرج وقد لبس كلبته واظهر الدرع وحزم وسطا بمنطقه من ادم واعتم وتقلد السيف والقي الترس في ظهره فذموا جميعا على ما صنعوا

وقالوا ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال لا ينبغي لنبى اذا بسرا لامة ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه فامضوا على اسم الله فمكتم الضمان صبرتم فمكتم لامة الوية فدفع لواء الاوس الى اسيد بن حنظل ولواء الخزرج الى الحباب وقيل الى سعد بن عباد وولاءه ولواء المهاجرين الى علي وقيل الى مصعب بن عمير واستخلف عبد الله بن ابي بكر على المدينة ثم ترك فيسه وتقلد القوس واخذ قناة بيده وفي المسلمين ذلج وخرج سعدان امامه سعد بن معاذ وسعد بن عباد والناس عن يمينه وعن شماله وعرض من عرض ورد من ردة وكان من ردة ابن عمرو بن زيد ثابت وابو سعيد الخدري واسيد بن ظبيقي والبراء بن عازب وعمر بن اوس واذن بلال المغرب وصلى باصحابه واستعمل على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين بطون بالعسكر وبات بالشحنى واطان طرف المدينة وكان يهوي ويهودية يقومان عليها ما ينبغي الشيخاني بذلك وادلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فمضى بالصحابة الصبح وانخل ابن ابي في ثمانية وكان راى ان لا يخرج من المدينة فقال عصا في اطاع الولدان فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعاية واقبل ميترى الصوف وجعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل غنيتين جبلا قناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة عليهم ابن جبير واستعمل المكون على ثمنهم خالد بن الوليد وعلى ميترتهم عكرمة وعلى الجبل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا ما يرام وقال ابو سفيان بن حرب لبني عبد الدار يومئذ انكم منعتم اللواء يوم بدر فاصابنا ما رايتم فادفعوا اللواء اليك فلكم وانما اراد محمد تخييرهم على البات فغضبوا واعطوا له ودفعوا اللوا الى طلحة بن ابي طلحة وحضرته الميكة ولم تقابل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده سيفا فقال من ياخذ هذا السيف يحقه فقال ابو دجانه وما حقه قال ان تضرب به في العود حتى تنج قال انا فاحذه وجعل يتختر بين الصنفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمسيمة يعرضها الله الا في هذا الموطن وكان اول من اشتب الحرب ابو عامر الداهب

الى سعد

مشارة

في كتابه
الذي هو

طلع في حنين من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا مبرجنا بك فمروا
حتى رآى ابو عامر وجعل نسا المسلمين يصرون بالدق والابكار وتحرقن
ويقولن نحن بنات طارق نمشي على النار ان قيلوا انما هو
يفارق فزاروا طارق فصاح طلحة من يارحمه فبرز له علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فضربه على راسه فقتل هامة وهو كلب الكلبة فسر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكبر في المسلمين ثم سجدوا على المسلمين وحملوا حمزه عثمان
بن طلحة فضربه حمزة بالسيف فقطع يده ثم حمل ابو سعيد بن ابي طلحة وزماه
سعد بن ابي وقاص فقتله ثم حمل كلاب بن طلحة فقتله النضير ثم حمل الحلاس
بن طلحة فقتله طلحة بن عبيد الله ثم حمل اوطاة بن سرجيل فقتله علي ثم
حمل سرج بن قارص فقتله بعض المسلمين ثم حمل صواب غلام لهم فقتله
بعض المسلمين فلما قيل اصحاب القوا انكف المشركون منهم ميين ونساءهم
يدعون بالويل وتبعهم المسلمون ويضعون فيهم السلاح ووقعوا بينهم من العسكر
واخذوا من الغنائم التي اري الزبارة ذلك اقل جماعة منهم وخلقوا الجبل
فقطر خالد بن الوليد الى خلا الجبل وقتل اهل فكر بالخيول وتبعه عكرمة
فحملوا على من بقي من الزبارة فقتلوه وقتل اميرهم عبد الله بن جبر وانقضت
صفوف المسلمين ونادى ابليس فقتل محمد وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عصاة من الصحابة اربعة عشر منهم ابوبكر فاصيبت ربايته وكلم في وجهه
وفي الذي فعل فلان احدها انه عتبة بن ابي وقاص قال سعد بن ابي وقاص
كنت حريصا على قتل عتبة وكفاني منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استغضب الله
على من رمي وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والكافي انه ابن قتيبة فانه غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسيف فضربه على الايمن فاقفاه طلحة بيده فقتل قال السدي
ان قتيبة هو الذي رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر الله وراعيته
وسجته في وجهه قال ابو اليسر المازني حضرت يوم احد وانا غلام
فرايت ابن قتيبة غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ورايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقع على قتيبة في حفرة امامه حتى توارى فحلفت اصبح

في كتابه
الذي هو

في كتابه
الذي هو

وانا غلام حتى رآيت الناس ياتوا اليه فانظر الى طلحة بن عبيد الله اخذ يحضه حتى قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن محمد بن يوسف الزباني يقول لقد
بلغني ان الذين كسروا ربايته رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي
فتبت له ربايته قال علي السير وثبت ابن دجاجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه وكان الشيل يتابع في ظهره وهو مخفي عليه ومراة ابن النضر علي عمر
وطلحة في حال المهاجرين والانصار وهم جلوس فقال ما يحبسكم قالوا قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانضغوني بالحجارة بعد موتنا فقولوا على ما مات
عليه ثم تقدم فقاتل حتى قتل وكان اربعة نفر قد تحالفوا وتعاقدوا باني
احد لينزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبضوه او ليقبضوه دونه عرو بن
قتيبة وابي بن خلف وعبد الله بن شهاب وعتبة بن ابي وقاص وكان ابي وقاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقتله فلما طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان صاح
الشیطان قبل محمد مراه محمد قال بجوت ان بجوت فقال الصحابة يعطون عليه
احدنا قال دعوه وزماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرية فكسرت ضلعاه الصلبة
وروى عن الزبير بن بكار قال قتل امية بن خلف بيده وكان اخوه ابي بن خلف
قد اسير يومئذ فلما قدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندي ويدا اعطه كل
يوم وقام من ذرة اقتلك عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقلك انما الله
فلما كان يوم احد واخذ الناس الى عجا احيد ابصر ابي بن خلف رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم فحمل عليه فريته فشد عليه الزبير من العوام ومع الزبير الحرية فاخذ
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للزبير دعه وسد عليه رسول الله صلى الله عليه
ولم يقطعها فنفق ترقوته وخرصر بها وادركه المشركون وارثتوه ولم يواروا
فجعلوا يقولون ما بك يا بني ففعل اليس وقال لي انا اقلك فحملوه حتى مات ثم
الظفران على اميال من مكة وعلى هذا جميع اهل التاريخ ان الذي قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف وان امية بن خلف قتل يوم بدر وقد روى البخاري
في صحيحه ان سعد بن معاذ قال لامية بن خلف اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان قاتلك فقال والله ما يكذب محمد فلما صار الناس الى بدر اراد ان لا يخرج

بعضهم
بعضهم

المسلمون

في كتابه
الذي هو

فقال له ابو جهل انك من اعراف الوادي فمر بوما او بومين فصار حتى قتل الله يوم بدر
 فحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل امية يوم بدر وقتل ابي يوم احد
 ويحتمل ان يكون معنى قوله انه قاتلك اي يقتلك اصحابه والله اعلم بذلك فالك
 على السير كان اللواء مع مصعب بن عمير فقتل فاخذ اللواء ملك في صورته **هـ**
 روى عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
 قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقتل مصعب
 فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار
 تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك وقال انت مصعب فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه ملك ائذ به وقتل يومئذ حمزة واصيب عمن قاده بن النعمان فوقع
 على وجهه فجاء بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد هابده وكانت احسن عنيبه
 وباسناده الى الامام احمد ما حسن بن قوي نازهر ما ابو اسحق ان البراء
 بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا حمقى
 رجلا عبد الله بن جبر قال وضعهم موضعاً وقال ان لا تقولنا نخطئنا الطير فلا ترجوا
 حتى ارسل اليكم وان لا تقولنا ظهروا على القوم او طائناهم فلا ترجوا حتى ارسل اليكم
 قال فمزمهم قال فاننا والله لانت الفأ شددت على الجبل وقد بدت اسوقهم و
 خلاخلهم ارفعان يابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبر الغنمة اي قوم الغنمة
 ظهروا صياكم فانتظروا فقال عبد الله بن جبر انسيتم ما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا والله اننا لناتين الناس فليصين من الغنمة فلما اتواهم صرف وجوههم
 فاقبلوا منهم مئين وذلك قوله تعالى والرسول يدعوكم في اخركم فلم يبق مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً فاصابوا منهم سبعين رجلاً وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيراً وسبعين
 قتيلاً فقال ابو سفيان اني القوم محمد في القوم محمد في القوم محمد في القوم محمد في القوم
 الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال اني القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم
 اني القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم
 فلكم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم اني في القوم

في القوم
 في القوم
 في القوم

ان قال كذب والله يا عبد قاه ان الذين عددت احباً لكم وقد بقي لكم ما
 يسوئ فقال يوم يوم بدر والحرب بحال انكم ستجدون في القوم مثله لم اقم
 بها ولم تسو في ثم اخذ يرتجز اقبل هبل اقبل هبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال فقلوا الله اعلى واجل
 قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه
 قالوا يا رسول الله ما نقول قال فقلوا الله مولانا ولا مولى لكم **هـ** فاست
 هند في سورة معها يسلم بالقتلى محمد عن الاذان والافت حتى اتخذت
 هند من ذلك خداماً وفلايد وبقرت عن كبد حمزة فلما كثر فزست طبع ان
 يسخها فلفظتها فلما اراد ابو سفيان ان ينصرف نادى فوجدك بدر العام
 المقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قتلتم هي بيننا
 ميعاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلني اخرج في آثار القوم فان
 اجتبوا الخيل وامطوا الابل فانهم سر يدون الملك فوالذي نفسي بيده اني ارادوا
 لانا جزئهم قال علي فخرجت في آثارهم فاجتبوا الخيل وامطوا الابل وتوجهوا
 الى مكة ثم اقبل المسلمون على قدامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل
 ينظر الي ما فعل سعد بن الربيع لمضي رجل فوجد جريحاً في القتلى وبه ريق
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات
 فقال اناني الاموات ابلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وتلك ما يقول لك
 سعد بن الربيع جزا ان الله خير ما جيزني نبي عز امته وابلغ قومك عن السلام
 وتلك لهم انه لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا اليه اني اني اني اني اني اني اني اني اني اني
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حمزة فوجد بطن الوادي وقد
 بقر بطنه عن كبده ومثل به وقال لولا اني اخرون صغية او يكون سنة من بعدي
 سركت حتى يكون في اجواف السباع وحواصل الطير ولين اظهرني الله على قريش
 كما مثلن بسلكين رجلا منهم فقال المسلمون لين اظهرنا الله عليهم لقتلهم
 سلك لم يملكها اخبر العرب فانزل الله عز وجل فان عاقبتهم فاعقبوا فاعقب
 ما عاقبتهم به اني اقبلت صغية بنت عبد المطلب لتسقط الى حمزة فقال رسول الله

لكنها اي مصفوفة

وان ركبوا اشجار ما في الابل
 فاهم برؤسهم للمدسة ص

صلى الله عليه وسلم لا ينهوا الزبير القهاري رجعا لا تربي ما باجها فلقبها فقال يا ابا
 اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكر ان ترجعي قالت ولم فقد بغضني اذ قيل
 يا حيي وذلك في الله قليل ولا حسين ولا صبر انما الله فجات فنظرت الى استغفر
 له ولمسا اريد المظنون دفن سلاهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حفر و
 وانما قتل وقد تموا اكثرهم قتلنا وكانوا يدفنون اسنين وثلثة في قبر واحد فاقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ممسين حتى دخلوا المدينة ليس فيها دار الا فيها
 بالكية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا يواكي له اليوم ليموت من
 الانظار فانوا نساها فاقصوا عليهم بالله لا يسكنوا انصاريا الله حتى تاتين
 نبي الله صلى الله عليه وسلم فتبين عمة عنده فغلغل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صباح السات في دار حمزة فقال ما هذا فاجاب الذي تغلغل الانصار نساهاهم فقال
 لهم هو وفا ونبي يومئذ عز الفوج فكثرت اليه صلى الله عليه وسلم نساء الانصار
 وقلن بلغنا يا رسول الله انك نهيت عن الفوج وانما هو يحيى نذب به موتا فانا
 ونجده بعض الراحه فاذن لنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلت فلا تظن
 ولا تخشع ولا تجلفن شعرا ولا تسلفن ولا تسقن جيبا ومن جابر
 بن عبد الله قال قتل ابي وخالي يوم احد فجلدنا اعمى على عير فانت بها
 المدينة فنادى منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا مضادهم
 وروى ان الناس حملوا قتلاهم الى المدينة فدفنوه فنادى منا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ردوا العتلى الى مضاجعهم فادرك المنادي رجلا لم يكن دفن
 فرد وهو عثمان بن عفان الخزرجي قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دفن الموتى قال انظر واعين الجوع وعبد الله بن عمرو بن حرام فانها كانت
 متصافيين في الدنيا فاجعلوها في قبر واحد فلما احقر معوية الفتاة
 اخرجها وهما يتنيسان كانما دفنا بالاسس قال جابر بن عبد الله
 كتب معوية الى عاملة بالمدينة ان تحكي عينا الى احد كتب اليه عاملة انه لا يحري
 الا عاقور الهند فكتبته ان انفسها قال جابر فاني لم يحري جوف علي قارب
 الرجال كانهم رجال فقام ثم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا

القتل الى

الى الله

الى المدينة فلقبته حمزة بنت حنن ففعل لها اخرا عبد الله بن حنن ففعلها فاسترحف
 واستغفر له ثم نعي لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاسترحف واستغفر له
 ثم نعي لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت ووليت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان زوج المدة منها لمكان لما نري من نيتها عند اخيها وخالها
 وصياها عند زوجها ومن غنى السر قال لما كان يوم احد حاصل هل المدينة
 حصصه وقالوا قتل محمد حتى كثر الصول خرج في نواحي المدينة فخرج امره
 من الانصار فاستغفرت باجها وابيها وابنها وزوجها لا ادري بايهم استغفرت
 اولها فلما مرت على اخوها قالت فزهدا قالوا اخذك وابوك وزجرك وابوك
 قالت فافعل النبي صلى الله عليه وسلم فمقولون اما امك فمشت حتى ذهبت الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية كعبه ثم جعلت تقول يا ابي انت وامي يا
 رسول الله لا ابالي اذ سلبت من عظمي وكسا انتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي اهل ناول سيف فاطمة فقال اغسلني عن هذا دم **فصل**
 في ذكر حمزة وبعض شهداء احد في غزاة من ابي عمار ان حمزة سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يريه جبريل في صورته فقال انك لا تستطيع قال بلى قال
 فافعل فزال جبريل على خشية في الكعبة كان المبركون يصنعون ليابهم
 اذا طافوا بالبيت فقال ارفع طرفك فانظر فظفر فاذا قد ماه مثل الزبرجد
 الاخضر فخر مضاعف عليه **فصل** في حنيفة وشق بطيئة واخذ كبده وجاء
 بها الى هند بنت عتبة لمضغها ثم لفظتها ثم جأت فثقت حمزة وجعلت
 من ذلك مسكينين ومعضدين وخدقتين حتى قدمت مكة ودفن
 حمزة وعبد الله بن جحش في قبر واحد وحمزة خال عبد الله ونزل
 في قبر حمزة ابو بكر وعمر وعلي والنبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على
 حفرته **فصل** في المسكة بفتح السين سوار من ذبل او عجاج والخدمة بفتح
 الدال الخيل من جلد **فصل** وكان وحشي يكنى السام سالا عبيد الله بن عدي
 بن الحنظل عن قتل حمزة فقال نعم ان حمزة قتل طوعا بن عدي بن سعد فقال لي
 مولاي جبر بن معوية مطعم ان قتل حمزة يعني فانت حمزة فلما خرج

من غزاه

الناس علم العينين قالوا العينين جيبيل تحت احد بينه وبينه وادي حرجت
 مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من سائر
 يخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام امار يا ابن مقطعة البطير يا حمار
 الله ورسوله ثم سدد عليه وكان كاسا لذهب وكتب حمزة تحت صحفة حتى
 قد علي فلما ان في بني ربيعة بحري فوضعتها في ثنية حتى دخلت بين وركيه
 وكان ذلك آخر العهد فلما رجع الناس رجعت معهم فالت بمكة حتى فشا
 فيها الاسلام ثم حرجت الى الطائف قال فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسلا قال وقيل لي انه لا يستجيب الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قلت حمزة
 قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله قال اما استطيع ان تغيب وجهك
 عني قال فجعفت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت فسميت الكلاب
 قلت لا يخرجني الى مسيلة لعلني اقله فاكاني به حمزة فخرجت مع الناس فكان
 من امرهم ما كان قال واذا رجل قائم في ثمة جدار كان يحمل اوراقا يراسه
 قال فارميه حتى ياتي فاصعبها بين يديه حتى يخرج حتى يبين كفيه قال ودب
 اليه رجل من الانصار فصر به بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل قالت
 جارية على ظهر بيت والامير المؤمنين قتل العبد الاسود وروى في اسلام
 الوجيني طريف اخر قال ابن عباس ان وحشيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ايتك مستجير فاجري حتى اسمع كلام الله فقال صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان
 اراك على غير جوار فاما اذا ايتتني مستجير فانت في جواركي حتى اسمع كلام الله
 قال فاني اترك وقلت النفس التي حرم الله وزنت فهل يقبل الله في غير ثوبه
 فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى
 قوله عفي ارحما فقلها عليه فقال اري عطا فلعل لا اعمل صالحا انا في
 جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء فذاعه فقلها عليه فقال ولعلني لا ايتي الله ان يغفر لي انا في جوارك
 حتى اسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

الشيء هو ما كان
 امره موقعا

مصلحة

الاسم
 لـ اوزدهو
 في ضرب لونه الى
 اكفره

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فدعاه فقلها فقال نعم الان
 لا اري عطا فاسلمه قال ابن عباس لما وقعت احدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالقتل فجعل يصلي عليهم قال فيضع تسعة حمزة فيكبر عليهم ثم يرفعون ويترك
 حمزة فتصلي عليه وجي رجل الانصار فوضع اليه فوضعت في الانصار حتى
 ترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة وكانت فاطمة تاتي قبر حمزة فترثه
 وتصلي هـ ذكرا من النضر بن صفير بن زيد بن حرام عن ابن مالك روي
 عن ابن من مالك ان عمه غاب عن يد فقال غيب عن اول فقال قاتله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لين الله اسهده في هذا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرث الله ما
 افعل فلقي يوم احد فمزم الناس فقال اللهم اني اعذر اليك مما صنع هو لا يغني
 السليز وابرا اليك مما جاء به المذكون فقد لم يصفه فلقي سعد بن عازب فقال
 اين يا سعد اتى اجدت مع الجنة دون احد فوضي فقتل فمات حتى عرفته اخته
 بسامة او بينانه وبه يصنع وتما نون بين طعنة وضربة ورمية بهم هـ
 ذكرنا بن الدجاج بن يعين بن عمن بن ابا س قتل يوم اجد و ذلك اذ لما
 لم تفرق الناس صلح وقال يا معشر الانصار ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا
 يموت فماتوا عزي بكم فنهض اليه نفر من الانصار وقد وقت له كنية حشنا فلما
 خالدين الوليد وعمر بن العاص وعكرمة فحمل عليه خالد بالرمح فالفذه فوقع
 ميتا وقتل من معه وقد قيل انه برأ من جراحة ومات على فله من رجم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلد بيته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبع جنازة
 قال عبد الله بن مسعود لما نزل هذه الآية من الذي يرض الله
 قرضا حشا فبضا عفر له قال ابو الدجاج الا نصاري وان الله لم يدنا
 القرصن قال نعم يا ابنا الدجاج قال اري يدك يا رسول الله قال فتاوله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده قال فاني قد ارضيتني عز وجل حاصلي قال
 وحاصلي له فيه سلمته نخلة وام الدجاج فيه وعيا لها في ابو الدجاج هـ
 فتاوى يوم الدجاج قالت ليلى قال ارجي فتاوى صفة ربي عز وجل
 وفي رواية اخرى محمد فعزت الى صيانتها فخرج ما في اقوالهم وتغنض

ويجاءهم حتى فرغ منهم وروى
 عن عبد الله بن مسعود قال وضع
 صلى الله عليه وسلم لم حمزة

الكبر السلاج

ما في احوالهم هم ذكر الحارث بن سويد بن صامت بن خالد بن عظمة بن
 مجذرب بن الادياد شهد احداً روى محمد بن سعد عن ابي اسحق
 قالوا كان سويد بن الصامت قد قتل ذياراً اباً المجذرب في وقعة القويانها
 فلما كان ذلك لقي المجذرب سويداً خالياً في مكان وهو سكران ولا سلاح معه
 فقال له قد امكنني الله منك قال وما تريد بي قال فتلك فتكته ففجرت قتله وقعة
 بعات وذلك قبل الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحارث
 بن سويد ومجذرب بن الادياد فجعل الحارث يطلب المجذرب ليقتله باية فلا يقدر
 عليه فلما كان يوم احد وجال الناس تلك الجولة اتاه الحارث من خلف فضرب عنقه
 فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اناه جويسل فاجزه ان الحارث قتل مجذربا عنقه
 وامره ان يقتله به فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير في ذلك اليوم في يوم
 حار فدخل مسجد قبا فجلس فيه وسمعت به الانصار فيات فسلم عليه واكروا
 اتياه في هذه الساعة حتى طلع الحارث بن سويد في ملحفة مودسة فلما
 رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قد تم الحارث
 بن سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذرب بن ذيار فانه همد غيلة قال
 الحارث قد والله قتلت وما كان قبلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا امرتيا بافنه
 ولكنه جمحة الشيطان واقر وكلف فيه الى نفسي واني اتوب الى الله والى رسول
 وجعل يسكب بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الركاب ورجل في الارض وبنو مجذرب حضور ولا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا فلما استوعب كلامه قال فتمه يا عويم فاضرب عنقه وركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقدمه عويم وضرب عنقه هم ذكر مصعب بن عمير بن هاشم
 بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعظم
 لواء المهاجرين يوم بدر معه ويوم احد ولما جال المسلمون ثبت به فاقتل ابن
 قتيبة وهو فارس وضرب به اليمنى فقطعها ومصعب يقول وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل فاخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها فحني على اللوا وصفت
 بعضه به الوصد وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

الامة ثم حمل عليه الثالثة بالبحر فافترقه وانذق الرمح ووقع مصعب وسقط اللواء
 فابتدعه رجلان من بني عبد الدار سويط بن سعد وابو الدوم بن عمر فاخذ
 ابو الدوم فلم يزل في يده حتى دخل المدينة قالوا ما نزلت هذه الامة وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل يومئذ حتى نزلت بعد ذلك ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على مصعب فمراهم المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمهم من فضيحة
 ومنهم من ينظر وقتل مصعب وهو ابن اربعين سنة او يزيد سنيها وفي هذه
 السنة كانت غزاة حمراء الاسد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى المدينة
 يوم السبت يوم الوقعة فلما كان الغد يوم الاحد استعز ليله لخلته من عيال
 اذن مودن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يطلب العدو واذن مودنه
 ان لا يخرج من معاليه من حضر يومنا بالامس وبات المسلمون يداوون جراحاتهم
 فكله جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خليفتي على اخواني فاذا ن
 لي ان اخرج معك فلم يخرج معي من لم يشهد القتال غيره وانما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرفها للعدو وليعلم انه قد خرج في طلبهم ليطفئوا بوقه
 وان الذي اصابهم لم يؤههم عن عدوهم فخرج حتى انتهى الى حمراء الاسد ودفع
 لواءه وهو معقود لم يحمل الى عتي رضي الله عنه وقبل الى بكر رضي الله عنه واستخلف
 على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وخرج وهو مجروح مستجوع حكو مكسوا الارباعه
 وعنفه العليا قد كثر في باطنها وهو متوهن المك الايمن من ضربته من قتيبة
 ونزل اليه اهل العوالي فبعث اليه نفر من اسلم طليعة فلحق اثنان منهم القوم
 بحمراء الاسد وهي من المدينة على عشرة اميال وقيل ثمانية وللقوم رجل وهم
 ياترون بالرجوع وصفوان بن امية ينهاهم فصرخوا بالرجلين فوجعا اليهما
 فقتلتهما ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى عسكروا بحمراء الاسد
 فدفن الرجلين في قبر واحد واقام بها الاسير واللبا والاربعة وكان المسلمون
 تفرقون تلك الليلة لحساية ناز قد ذهب صوت معسكرهم وناهم في كل وجه
 فكتب الله بعد ذلك عدوهم ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا غرة فقتله
 ضربة واضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخلها يوم الجمعة وكانت

وان الصديق محمد بن سعد بن عبد الله بن العضا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم
 اللوا يوم احد فقتل مصعب وادخل مكة
 فكان يومئذ مصعب على اللوا
 وهذا مسطر
 شاذ او

ابو

عن الحسن بن علي بن بكير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 اباعزة الشاعرة اسمع عبيدة وكان ذا ابيات فقال له دعني ليناقي فوجهه فاطلعه واخذ
 عليه ان لا يكثر عليه بعدا فلما جئت فرائس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصير اليه كلمة
 صفوان بن امية وساله ان يخرج الى بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة وهم حلفاء
 ورائس بيالهم النصر فاني وقال ان محمدا قد فسد علي واخطيته ان لا اكثر عليه فلم
 ينزل صفوان بكلمة حتى خرج الى بني الحارث فخرضهم على اخذه مع قريش والنصارى
 فلما انصرف قريش على احد تبعم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ حرما الاسد
 فاصاب بها غير افعال له يا محمد علفك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له تعجب لحينك
 بكلمة تقول خذت محمدا من بين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن
 من جحر مرتين وفي هذه السنة علقت فاطمة للحسين في ذكي العقدة وكان
 بين ولدتها وعلوقها للحسين حسون ليلة **الباب الرابع**
 فيما كان سنة اربع من الهجرة وذكر الخزوات وتزوج ام سلمة في هذه السنة كانت
 سريرة موحدة وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه عامر بن مالك وقال لوبعث
 معي رجالا من اصحابك ليرجوا ان يجيب قومي دعوتكم فقال في اخاف عليكم اهل نجد
 فقال نالهم جبار ان تعرض لهم احد فبعث معه شعير جلالا من الانصار شبيبة يستقون
 الغراء واخر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي في شهر صفر فلما نزلوا ببرعونة وهو
 ماء من ميه بنى عليهم نزلوا وقد مو احرار من الحمان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى عامر بن الطفيل فوثب على احرار فقتله واستصرح عليهم قبايل من سليم غصية وعلا
 وذكر ان قفر وامويه واستبطاء المسلمون حرثا فاقبلوا في ارضه فلبسهم القوم فاحاطوا بهم
 وكانوهم فلما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك هذا السلام غيرك فاقره
 من السلام فقال وعليهم السلام وقتلوا وكان معهم عمرو بن امية الضمري فقال عامر بن
 الطفيل قد كان علي بن ابي طالب فانت ح وجرنا صيته وفي رواية انهم قالوا اتقوا
 قريشا انا لنقتلنهم فمضى عنا وارضا نام ودعى النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا
 على رعل وكان بنو الحارث وعصبة الذين عصوا الله ورسوله وفي هذه السنة
 كانت سريرة الرجيع في صرهاروكي ابن اسحق عن ابي اسحاق ان قوما من المشركين قد مو

عن

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان فينا اسلما فاجع مونا فقل من اصحابك
 يفتقرونا ونقر ثقتنا العز ان ويعلموا بنا سرايع الا سلام نعت معهم عشرة منهم عاصم
 بن ثابت ومريد بن ابي مرشد وعبد الله بن طارق وجبيب بن عدي وزيد بن الدارنة
 وخالد بن ابي البكر ومعتب بن عبيد وامر عليهم مرثدا وقيل عاصم بن جراحني
 اذا كانوا بالرجيع وهو ماء للذي يل غدروا بالقوم واستصرخوا عليهم هذا لا يخرج
 نولحيان فلم يبرح القوم الا رجالا يابدهم السيوف فاخذ اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سيوفهم فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم انما نريد ان نصب لكم من
 اهل مكة ولكم العهد والميثاق ان لا نقتلكم فاما عاصم ومريد وخالد ومعتب فقالوا
 والله لا نقبل من شرككم عهدا فقاتلهم حتى قتلوا واما زيد وجبيب وابن طارق
 فاستأسروا واما عاصم بن ثابت فانه نزل كنانة وفيها سبعة اسهم فقتل كل سهم
 رجلا من عظماء المشركين ثم قال اللهم اني حجت دينك صدر النهار فاحم لي آخر النهار
 ثم احاط به المشركون فقتلوه وارادوا راس عاصم ليبعوه من سلافة بن معد
 وكانت نذرت ان تشرب في حفنة الخمر لانه نزل بنيه يوم احد فحفنة الدر فقالوا
 امهلوه لك حتى تمسي فذهب عنه فبعث الله الوادي فاحمله فسمي حي الدبر وخرجوا
 بالفرز الملة حتى اذا كانوا بمر الظهران انزع عبد الله بن طارق يده منهم واخذ
 سيفه واستأخر عنه القوم فزموه باحجار حتى قتلوه فقبوه بمر الظهران وقتلوا
 الحبيب وزيدا مكة فاتباع حبيب بن ابي لهباب اهاب خبيثا لابن اخته عقبه بن
 الحارث ليقنله بابه واتباع صفوان بن امية زيدا ليقنله بابه فقبسوها حتى خرجت
 الاسنة الحرم ثم اخرجوها الى النخيم فقتلوهما وقال قاتل زيد عند قتله اتجبت انك
 الآن في اهلك وان محمدا مكاك فقال والله ما احب ان محمدا يشاك في مكانة يسوكة
 واني جالس في اهلي فقال ابو سفيان والله ما ريت يوم قتل اسد جالسا حيا
 من اصحاب محمد ثم وباسناد في في سماع البخاري اليه ما موسى بن اسمعيل
 ما ابرهم بن ابي شهاب اخبرني ابن اسيد بن جارية الثقفي عن ابي هريرة قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا واخر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
 حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكر الخبي في هذا بل يقال لهم بنو الحارث

الاصحاب الذين قتلوا في
 الزباير

فنفروا اليهم ففريق من مائة رجل فاقصوا آذانهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل
 نزله فقالوا تمر يرب فاتبعوا آثارهم فلما احسن بهم عاصم واصحابه لما والى
 موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا ما يدرككم ولكم العهد والميثاق
 ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم ايها القوم اما انزلوا انزل في ذمة كافر الله
 اخبر عنا نبيك فزموهم بالنبل ففعلوا عاصما فنزل منهم ثلثة على العهد والميثاق
 منهم حبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار
 قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول العذر والله لا اصحبكم ان لم
 يهول السوء ويريد المقتل لجرته وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه واطلقوا حبيب
 وزيد حتى باعوهما بمكة بعد دفعة بدر فبكت حبيب عندهم اسير حتى اجعوا
 قله فاستعار من بعض ثايل الحزن موسى يسبح بها فاعارته فدرج حتى يتي لها
 وهي غائبة حتى اناه ففوجدته تجلس على اخذه والموسى بيده قال ففزع
 فزعة عرفها حبيب فقال تخشيت ان اقتله ما كنت لا افعل ذلك قالت والله
 ما رايت اسيرا فطاحرا من حبيب والله لقد وجدتة ياكل قطعا من عنب وفي يده
 واخيه لوثق بالجدد وما بمكة ففزع فزعة وكانت تقول انه ليرزق من الله
 خبيبا فلما اخرجوا به من اكرم ليقتلوه في الحل قال لهم حبيب دعوني اصلي ركعتين
 فتركوه فركعتين فقال والله والله لولا ان يحسبوا ان ما بي جزع لزدت
 الله احصهم عدد اواقتلهم بددا ولا يبق منهم احدا فقلت ابالي حين اقبل مسلما
 على ابي حبيب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان شاء يبارك على اوصال
 سبلو فخرج ثم فصلبوه خيا فعال اللهم انك تعلم انه ليس احد حولي يبلغ سلامي
 رسولك فابله سلامي ثم قام اليه ابو هريرة عقيبته في كحر فقتله وكان
 حبيب هو سن الصلاة لكل مسلم قبل صلاه فابله معاوية ابن سفيان ولقد
 رايت ابا سفيان يلمسني في فاحر عوة حبيب وكانوا يقولون ان ابا الرجل
 اذا دعي عليه فاضطجع زلت عنه الدعوة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 الخبر قال لا صحابه ايكه يتخترل خبيبا عن حشيشه وله آجنة فقال الزهراء
 يا رسول الله وصاحب المقداد بن الاسود فخرج ابا سفيان بالليل ويكنا بالهنا

يوما

الي الارض

اي اخذ ونزله

حتى ان

حتى انما التبعيم لللا واذا حول المشبه ارجون والمشر كين بنام نساوي
 فابن لاه فاذا هو رطب ينشئ لم يتغير منه شيء بعد اربعين يوما وبده على جراحته
 وهي ينشئ دسا اللون لون الدم والرحم رشح المسك محله النيس على فريسه وساروا
 فالتبه الكفار وقد فقدوا حبيبا فاجبروا قريشا فكب منهم سبعون فلما
 لحقوا بها ذنن ان يرحبوا فابتلعته الارض فبقي بطلع الارض فقال
 ان يرحبوا وما جازكم علينا يا معز قريش ثم رفع العامة عن راسه فقال انا الزبير
 بن العوام وامى صفة بن عبد المطلب وصاحب المقداد بن الاسود اسدان
 رايا طان يد فغان عن سبلها فان شئتم ناضلكم وان شئتم نالكم وان شئتم
 اضرقتكم فالضرة الى مكة وقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عند
 فقال يا محمد ان الملكة لبها هي بهذين فربحها لك فنزل في الزبير والمقداد
 وفر الناس من شري ففسخا بغيضا ورضاة الله هم ثم ان ابا هريرة اسلم
 وروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في البصري ثلثة احاديث
 وفي هذه السنة كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول وكانت منازلهم
 بناحية الفرج وما والاها بقية يقال لها زهرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما دخل المدينة صلحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ثم انهم ففصلوا
 العهد وانفقوا مع المشركين الذين كانوا بمكة وارسلوا كعب بن الاشرف الى اهل
 مكة فحالفهم وعاقدهم على ان يكون كلهم واحدة على محمد ثم رجع كعب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كعب فقتله محمد بن مسلمة ثم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرج يوم السبت وصلى في مسجد فبا ومعه نفر من اصحابه ثم اتى
 النضير فكلهم ان يعينه في دية رجلين كان قد امنهما فقتلها معا عير بن امية وهو
 لا يعلم فقالوا انفعل وهما يا غديره فقال عير بن الجاس انا اظن على البيت
 فاطم عليه صلح فقال سلام بن مسك لا تفعلوا فوالله ليجزى بها همة به وجاء
 جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج صلى الله عليه وسلم رجعا الى المدينة
 ثم دعا عليا وقال لا تخرج معك من خرج عليك من اصحابي فساك عنى
 فقل توجه الى المدينة ففعل ذلك علي حتى تناكوا اليه ثم تبعوه وحقوقه

ونزل ارجح ان تنزل الفرقان

شتم

وهذا عام جذب وانما يصحنا عام حبيب واكره ان يخرج محمد ولا اخرج
يحيى بن عليا فتجعل كالعشر بن فريضة يضمنها لك سبل بن عمرو وعلان تقدم المدة
فتخذ اصحاب محمد قال نعم وحمله على بعير فامسح السيف فقدم المدينة فاجتمع
جميع ابي سفيان وما بعد من العدة والصلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
نفسهم لا يخرجون وان لم يخرج معي احدا واستخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدرسة عبد الله بن رواحة وحمل لواء علي بن ابي طالب وسار معه الف رجل
والخيل عشرة افراس وخزير ايضا مع لهم وبجارات وكانت بدر الصغرى تجمع
فيه العرب وسوقا يقوم لهدال ذي القعدة الى ثمان تخلو منه ثم يفرق الناس
الى بلادهم فانتهوا الى بدر ليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال
فاقاموا بها ثمانية ايام وابعوا تجارتهم في نحو الدرهم درهم وانصرفوا وقد سمع الناس
مسيبهم وخزير ابي سفيان في مكة في قريش وهم الفان ومعهم خمسون فرسا حتى
انتهوا الى نخبة وهي من الظهران ثم قال ارجعوا فانه لا يصلحنا الاعام حبيب
يرعى فيه الشجر ويرى فيه اللبن وهذا عام جذب فسمى اهل مكة ذلك الجيش جيش
السوق يقولون خرجوا بربون السوق فقال صفوان بن امية لا يسيان قد
نهيتكم ان تغزوا قوم قد اجتمعوا علينا وراوا اننا قد اختلفناهم ثم اخذوا في
في الكد والتهيب لغزو الخندق م وفي هذه السنة امر رسول الله صلى
عليه وسلم ان يعلم كتاب يهود وقال لاني لا آمنهم ان يبدلوا كتابي فتعلم في خمس
عشرة ليلة وفيه سائرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي واليهودي في
ذي القعدة ونزل قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وفيه حرم الخمر وحملته القول في تحريم الخمر ان الله تعالى انزل في الخمر اربع
آيات ثم نزلت بمكة ومن ثمرة الخمر والاعتاب تتحدون منه سكر ومرض قاتل
حسنا وكان المسلمون يكرهونها وهي لهم حلال يومئذ ثم نزلت في مشقة عمر ومعاذ
بن جبل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير فلما نزلت هذه الآية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد قدم في تحريم الخمر فتركها قوم لقوله اثم كبير وتركها
قوم لقوله ومنافع للناس الى ان وضع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه طعاما

المراد

زيد بن ثابت م

فدعانا شامرا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا هم بخر فزوا وسكوا فحضرت
صلوة المغرب فقدموا بعضهم ليصلي بهم فقال يا ايها الكافرون اعبدوا ما تعبدون
هكذا الى آخر السورة فحدثني لا فاذن الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تغزوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم السكر في اوقات الصلوة فلما نزلت هذه
الآية تركها قوم وقالوا لا خير في سبي حول بيننا وبين الصلوة وتركها قوم في اوقات
الصلوة وتركها في غير حين الصلوة حتى كان الرجل يترك بعد صلوة العشاء فيصبح
وقد رآه السكر ويرى بعد الصبح فيصحو اذا جاء وقت الظهر واتخذ عثمان
بن مالك صنعا ودعا رجلا من الانصار من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه وكان قد سوي لهم راس بعير فاكلوا منه وتركوا الخمر حتى سكر وامرهم بانهم
افتحوا واعند ذلك وانفسوا وتناشدوا الاسعار فاشد سعد قصيدة فيها هي
الانصار وفيه لقومه فاخذ رجل من الانصار لحي البعير ففرب راس سعد ففج
موضحة فانطلق سعد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الانصاري فقال
عمر اللهم بين لنا بينك في الخمر يا ناسا فاذن الله تعالى تحريم الخمر في سورة
المائدة وهو قوله تعالى انما الخمر والميسر والالصاب والازلام الى قوله فاعل
انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا ربهم وفيها سرقا بن ابيرق وذلك
ان طعة بن ابيرق سرق درهما لقادة بن النعمان وكان الدرهم في جراب فيه الدقيق
فجعل الدقيق محترقا ينشر من جراب في الجراب ثم جاءها عند رجل من اليهود فالتفت
الدرهم عند طعة فلم يوجد عنده وحلف مالي بها علم فظروا في امر الدقيق
فانتهوا الى منزل اليهودي فقال دفعها الي طعة فقال قوم طعة انطلق الى رسول
الله ليجادل عن اصحابنا واخبروه بخلاف الحق وقالوا ان لم تفعل افتتح اليهودي
صاحبنا وبركي اليهودي فصدقهم وهم ان يعاقب اليهودي فاذن الله تعالى نازلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراكم الله ولا تكن الخائض خضيا فلما ظهرت
البرقة على طعة خاف على نفسه من قطع اليد والفضيحة فهرب الي مكة وارسل
عن الدين فنزل على رجل يقال له الحجاج بن علاط فكتب بيته فسقط عليه
حجر فلم يستطع ان يدخله ولا ان يخرج حتى اصبح فاخذ ليقتل فقال بعضهم

صاحبنا

دعوه فانه قد جاء اليكم فتركوه فاخرجوه من مكة فخرج مع تجار من قضاة
 نحو الشام فتركوا منزله فترك بعض ثمنها فطلبوه فاحذوه ودموه بالحجارة
 حتى قتلوه فصار قبره ملك الحجارة وقيل انه ركب سفينة الى جدة فترك فيها كيسا
 فيه دينار فاحذوا لقي في البحر وقيل انه نزل في حرة بني سليم وكان بعد صغرا
 لهم الى ان مات فانزل الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي هذه السنة
 تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة في سواها واسمها هند بنت أمية بن المغيرة
 بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي
 سلمة عبد الله بن الاسود فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفي خلفه عليه السلام
 صلى الله عليه وسلم روي ان ابا سلمة جاء الى ام سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى
 عليه وسلم حديثا احتج اليه في كذا الا ادري ما عندك سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يصيب احدكم مصيبة فيستر جمع عند ذلك ويقول اللهم عندك
 احتسب مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيها خيرا منها الا اعطاه الله عز وجل قالت ام سلمة
 فلما احسبت باي سلمة قلت اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه اللهم ولم تقبل نفسي
 ان اقول اللهم اخلفني فيها خيرا منها ثم قلت فخرجت من ابي سلمة اليك النبي ثم
 قلت ذلك فلما انقضت عندها ارسل اليها ابو بكر يخطبها فابت ثم ارسل اليها عمر بن
 الخطاب يخطبها فابت ثم ارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها فقالت مرحبا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ان في خلا لا لكنا انا امرأة سديد العيرة وانا امرأة
 مصيبة وانا امرأة ليس لي ههنا احد من اوليائي فزوجني فغضب عمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسد ما غضب لنفسه حين ردته فانها عمر فقال انيت التي تريد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تريد فقالت يا ابن الخطاب في كذا وكذا فانها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اما ذكرت من غير نك فاننا ادعوا له عز وجل ان يذهبها عنك
 واما ما ذكرت من طعنك فان الله عز وجل سيكفيكم واما ما ذكرت انه ليس من
 اوليائك احد شاهد فليس من اوليائك احد شاهد ولا غائب يكهنني وقال لانها
 تزوج رسول الله في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني لن اقصرك مما
 اعطيت فلانة فقيل لابن ام سلمة ما اعطيت فلانة قال اعطاك جبرئيل بن نضع فيها

ط عبد

اي ذات مصيبة

حاجتها ورجي ووسادة من ادم حشوها ليف ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيا فلما ارشاه وضعت بين اصغرها ولها في
 حجبها فلما رآها انصرف فاقبل على من غابين الذي النبي صلى الله عليه وسلم فانزعها من
 حجبها وقال هاتي هذه المسقوحة التي مومت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلم يبق في حجبها قال ابن زناث فالت اخذها عنها غار فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على اهلها فالت اني من مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام
 سلمة على ما كان عليه قيمته عشرة دراهم وروى انه لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نقلها الى بيت زينب بنت جحش بعد موتها فدخلت فاني جرة فيها شعر ورجي
 وبرية فطعنته ثم عصده في البرية وادمنه باهالة وكان ذلك طعام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وطعام اهل بيته ليلة عرسه فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
 فلما تم الزاد يدور فاحذفت بنو بني لعل ليس بك على اهلها هو ان سبت
 سبت عندك وسبت عندهن وان سبت ثلثت عندك ودرت فقلت ثلثت
 وروى عن هند بنت الحارث الفراسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكان
 متى شعبة ما من لها مني احد فلما تزوج ام سلمة سئل فقيل يا رسول الله
 ما فعلت الشعبة فسكت ففرق ان ام سلمة قد نزلت عنده ثم وروى عن عائشة
 انها قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة خرجت من ناسكها لما ذكرها
 لي من جمالها فسلطفت حتى راسها فاشبهت والله الصفا ما وصف لي في الحسن والجمال
 فذكرت ذلك لحفصة وكانت ابدا واحدة فقالت لا والله ان هذا الا العيرة ما هي
 كما يقولون فسلطفت بها حفصة حتى راسها فقالت قد راسها والله ما هي كما تقولين
 ولا قريب وانها الجميلة قالت فانتها بعد وكانت كما قالت حفصة ولكني كنت عري
 وقالت الهيم بن عدي اول من هلك من ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت
 جحش هلكت في خلافة عمر وآخر من هلك منهن ام سلمة هلكت من زيد بن حنيفة
 سنة ثنتين وستين هـ وفي هذه السنة توفي زينب بنت جحش المومنين
 وتوفي عبد الله بن عثمان بن عفان من مرضه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 في الاسلام فالت في عثمان فبلغ ست سنين فقهره ذلك في عينه فمضت

روى عن عاصم بن عاصم

اي لا يخفى عليك

شعبة اي امرية
ومنزل ٥

معلوم كذا كذا ام سلمة
حضر الشريعة السلام
كذا

في حادي الاولي وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزل في حوزته عثمان
وتوفي ابو بكر بن عبد الله بن عبد الاسد بن هلال وتوفي فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعزيرة اسمت وكانت
صالحه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل في بيتها ولما توفيت
نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فلبسها الياءة قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قلت لابي فاطمة بنت اسد اني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقاء الماء والذهاب في احاجة وتكفيك خدمة الداجن والطنخ والعجن
الباب الخامس مما كان سنة حمى من الهجرة
من العزوات ونزول التيم وقصة الافك وتزوج من بنت حاش والحندق
في هذه السنة كانت غزاة ذات الرقاع في الحرم وانما سميت بذات الرقاع
لانها عند جبل فيه سواد وبياض وحمرة سميت لذلك وكان سببها ان قادمًا قوم
المدينة بجلب له فاجرا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان انما راو عليه قد
اجمعوا لهم اجمع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف على المدينة عثمان
بن عفان وحزب ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربعماية وقيل في سعمائة
ففض حتى اتى محالهم بذات الرقاع وهو جبل فلم يجد الاسنة فاخذهم فيها
جارية وضيفة وهربت الاسراب الى وكن اجمال وخاف المسلمون ان يغروا
عليهم فصرى لهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وكان اول ما صلاها وانصرف
ارجعها الى المدينة فاتباعه من جابر بن عبد الله جملًا باوقية وصرط لم ظهره الى
المدينة وسأله عن دين ابيه فاحسبه فقال اذا قربت المدينة واردت ان
تجد تخلك فاذا في واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر في تلك الليلة خمسًا
وعشرين مرة وفي السرمذي سبعين مرة وروى مسلم من حديث ابي نضرة عن
جابر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعني بكل اولئك واحده يغفر كل ذنب
يزيدني والله يغفر لك قال ابو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا واسأله
يغفر لك وكانت غيبته خمس عشرة ليلة وفي هذه السنة كانت غزاة
المريسيع في شعبان واذكر ان بني المصطلق كانوا يزلون على بني نعلان لها

كانت به

المريسيع وكان سيدهم الحرث بن ابي ضرار فصار في قومه ومن قد عليه فذاع
الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه ونهتوا المسير معه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسل سريته بن الحبيب ليصله علم ذلك فأتاهم ولحق
الحرث ابن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبه خبرهم
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلوث
ونسك وخمسة منهم جماعة من المنافقين واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المدينة زيد بن حارثة وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان وبلغ للحرث
بن ابي ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قتل عينة الذي كان
ياثية بنجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح ذلك وخاف وتفرق من معه من العرب
وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المريسيع وضرب عليه قبته ومعها عاتقه ولم
وام سلمه فتهتوا والمقتال وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ودفع راية
المهاجرين الى ابي بكر وراية الاضمار الى سعد بن عباد فقتلوا بالليل ساعة
ثم اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فحملوا حملة رجل واحد فقتل عشرة
من العدو واسر الباقون وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية
والنعم والنساء وكانت الامل التي بعير النساء خمسة آلاف والسبي ما بين اهل بيت
سوي رجل واحد وملكهم ارجع المسلمون بالسبي قدام اهلهم فاخذهم
وحلصت جويرة بنت الحرث في سهم ثابت بن قيس وان عم له فكانت لها فسلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فادى عنها ونزجها وتماها برة وقيل
انه جعل صداقها عتق اربعين من قومه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانقة
الطائفي بسيرة الى المدينة بفتح المريسيع وروى عن عائشة ام المؤمنين
انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بني المصطلق فاحرج اثنى
منه ثم قسمه بين الناس فاعطى الفرس سهمين والرجل سهمًا فوق جويرية
بنت الحرث في سهم ثابت بن قيس وكانت تحت بن عم لها مال له صفوان بن
مالك فقتل عنها وكانها ثابت بن قيس على تسع اواق وكانت امرأة خلوة لا
يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فبينما النبي صلى الله عليه وسلم عندى اذ دخلت

ب
وخرج

عليه جورة قتلته في كتابها فواءه ما هو الا ان ملأها فكهت دخلها علي النبي
 صلى الله عليه وسلم وعرف انه سيري منها مثل الذي رايت فقال يا رسول الله انا
 جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني من امر ما قد علمت فوكت في
 صهر ثابت بن قيس وكاتبني علي شبع اوق فاعني في فكاكي فقال او خير ممن
 ذكر فقال ما هو يا رسول الله فقال اودي عنك واتر وجك فقال نعم يا رسول الله
 فقال قد فعلت وخرج الخبر الي الناس فقالوا اصابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسترقون فاعتقوا ما كان في ايديهم من نساء بني المصطلق فبلغ عتقهم مائة اهل
 بنو كعبه اياها ولا اعلم امرأة اعظم بركة علي قومها منها وفي هذه
 الغزاة تنازع سنان بن وبرة وجهلياه بن سعيد ونهر بن الاوس والخزرج
 السلاح وقال عبد الله بن ابي لبيد رجعا الي المدينة ليخبرني الاثن منها الا ذل
 ثم اقبل علي من حضرة قومه وقال ما صنعت بانيك وسمعت ذلك تريد ان اقرم
 فابخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالرجل وبعه الناس فقدم عبد الله بن
 ابي حتى وقف لايه علي الطريق فلما رآه اناخ به وقال لا افارقك حتي تعرف
 انك الذليل وان محمد لعز من قريته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني
 فلعمري لخير من صبيته ما دام بين اظهري وفي هذه الغزاة نزلت آية
 انهم قال عاتكة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتي اذا
 كانا بالبيداء اوبدان الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي التماسه واقام الناس معه وليسوا علي ماء وليس معهم ماء فجا ابوك ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم واضع راسه علي فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليسوا علي ماء وليس معهم ماء فالت عاتكة فعاتني ابوك وقال ما تشاء ان تقول
 وجعل يظعن بيده في خاضرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علي فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عنقه فانهزل الله عز وجل
 آية النبي فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هذا يا ول بر كنكم يا ابي
 بكر فيعنا البحر الذي كنت عليه فوجدنا العقد حخته وفي هذه الغزاة
 كان حديث الافك وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة ثمانية وعشرين

عبد الله بن

يوما وتقدم لهلال رمضان وباسننادي الي البخاري في سماعه با عبد العزيز
 من عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير
 وسعيد بن المسيب وعطية بن ابي رافع وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود عن عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
 ما قالوا وكلهم حديثي طائفة من حديثي وكما بعضهم كان اوعى لحديثي
 بعض واكثر لي اقصاها وقد عنت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني
 عن عاتكة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى من بعض قالوا
 قالت عاتكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اوعى من ازوج
 فاني من خرج سهرها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عاتكة
 فاقرب بيننا في غزاه خرج فيها سهرها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ما انزل الحجاب فكنيت احملا في هودج وانزلني فيه فمنا حتى اذا فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزواته تلك وقفل دوننا من المدينة فافلين
 آذن لي بالرجل فتمت حتى اذا نزل بالرجل فمشيت حتى تجاوزت الجيش فلما
 قضيت سائي اقبلت الي رجلي فلمست صدره فاذا عقد لي من جريح طمار
 قد انقطع فزجعت فلقيت عقدي فحبسني ابتعاه قالت واقل الهمط الذين
 كانوا يرحلون بي فاحملوا هودجي وحلوه علي بعيري الذي كنت اركب عليه
 وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذا ذكرا خفا فالم يهلن ولم يعشن الا
 انما ياكني العلفه من الطعام فلم يستنك القوم خفة الهودج حتي رفعوا
 وحلوه وكنيت جارية حديثه السن فجنوا الليل فصاروا ووجدت عقدي بعد
 ما استمر الجيش فبيت منازلهم وليس بهم دابة ولا يجب فتمت منزلي الذي
 كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فينذا انا جالسة في منزلي
 غلبتني عيني ففت وكان صفوان بن العطل السلمي ثم الدكواني في رؤ
 الجيش فاصبح عند منزلي فزى سواد انسان نام فعرني حتى رايتي وكان
 رايتي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفتني فخرت وجهي بخديتي
 وانه ما نكحنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهو حي حتى اناخ راحلة

فالتفت

لم يبتلهم

فوطي عليا ففقت اليها فكنها فانطلق يهودي الى احدى حتى اتينا الجيوش
 موعدين في سحر الظهيرة هم نزول قالت فلهلك من هلك وكان الذي تولى الحكم
 كبر الاكل عبد الله بن ابي سفلون قال عروة اخبرني انه كان يشاع وتحدث
 به عنده ففقره ويستعمله ويستعمله وقال عروة ايضا لم تسم من هذا الاكل
 ايضا الاحسان بن ثابت ومصلح بن امانه وحمنة بن جحر بن ابي ناس اخبرني
 لا علم لي بهم غير انهم عصية كما قال الله وان كبر ذلك عبد الله بن ابي سفلون
 قال عروة كانت عاينة مكره ان تبت عنده حسان فقوله الذي قال
 فان ابي والله وعرضي لعرضي محمد منكم وقاءه قالت عاينة فقد من الله
 فاستكيت حين قدمت شهر والناس فيضون في قول اصحاب الاكل لا اسع
 به بشي من ذلك وهو يربني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللطف الذي كنت اري منه حين استبكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيسلم ثم يقول كيف تيكلم ثم ينصرف فذلك يربني ولا اسع بالمر حتى خرجت
 حتى ففقت في حجب موام مسطح قبل المناصب وكانت متبرزا فاكنا لا يخرج
 الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان يتخذ الكف في با من سوتنا وامرنا امر العرب
 الاول في البرية قبل العايط وكنا نأذي بالكف ان نتخذها عند سوتنا
 قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف
 واما بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن امانه بن عباد
 بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حتى في غمام سائنا ففقرت ام مسطح
 في فرطها فقالت ففقت لها يس ما قلت استبين رجلا شهد بدرا
 فقالت اي هنتاه اولم تستمع ما قال قالت قلت ما قال فاحبرني يقول
 اهل الاكل قالت فارز دوت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقول كيف تيكلم فقلت انا اذن لي ان اتى ابوتي
 قالت واريد ان استشفن من قبلها قالت فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لامي يا امنا ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنية هري في عليك فواء
 فعلمنا كانت امرة قطا وصيئة عند رجل يحبها لها ضار الاكثر عليها قالت

الربط الكسا
 وكسح الموطاه
 بها

فقلت سبحان الله اولم يتحدث الناس بها قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا ارقا
 لم ارق ولا اكمل نوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
 ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألها ويستشيرها في فراق
 اهل قلقت فاما اسامة فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من وراء
 اهل وبالله الذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا تعلم الا خيرا واما علي
 فقال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء سواك كبير وسيل الخارية ففقدت
 قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة هل رأت من سبي يربيك قالت كره
 بريرة والذي بعثك الحق ما رأت عليها امر ارضا اغضه اكثر من انما جارية
 حديثه السرق تنام عن عجبين اهلها فتاتي الاجن فاكلة قالت فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعن من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال
 يا معشر المسلمين من يغدر في من رجل قد بغضني عنه اذاه في اهلي والله ما
 علي علي اهلي الا خيرا ولقد ذكرنا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل علي اهلي
 الا معي قالت فقام سعد اخو بني عبد الاسهل فقال انا يا رسول الله اغدرتك ان
 كان في الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا ففعلنا امرك
 قالت وقام رجل من اخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من خذوه وهو سعد بن
 عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتمله بحجة
 فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من هطك ما احببت
 ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله
 لا تقتله فاك منا قنجدان عن المصافعين قالت فاما الجيان الاوس والخزرج حتى
 هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخففهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت بوي ذلك كله لا ارقا في
 دمع ولا اكمل نوم قالت واصبح ابوي عندي وقد بكيت ليلتين وبومالا الكحل
 بنوم ولا يرتقي لي دمع حتى اتى لاطن ان البكاء فاتي بينا ابوي جالسان عندي
 وانا ابكي فاستاذنت علي امرأة من الاصل فاذنت لها فجلست بكي معي قالت فيينا
 نحن علي ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلم يزل يمشي ولم يجلس عندي

فقال اي بريرة

فائق كعددي
 مود القلق بالسلو
 ومود الشوق

سند قيل ما قيل قبلها ولقد لبث شهر لا يوحى اليه في ساني بسبي قالت فتشهد رسول
 صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه قد بلغني عنك كذا
 وكذا فان كنت برئة فسيبريكر الله وان كنت الممت بذياب فاستغفري الله وتوبى
 اليه فان العباد اعترفوا ثم تاب تائب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله فقالته
 قلبي دمع حتى ما احسنه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله فيما قال فقال لابي
 والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لا ابي اجيب رسول الله فيما قال قالت
 اتى والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانما جارية حديثة السن لا اوقر
 من القرآن كيرا اتى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في افئكم و
 صدقتم به فليكن قلبكم اني بريئة لا تصدقوني واين اعترف لكم يا رسول الله يعلم
 اني بريئة لنصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثالا الا ابا يوسف حين قال فصر
 جليل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فاسي والله يعلم
 اني حصد بريئة وان الله مبريء ببرائي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل
 في ساني وجايت لي لساني في نفسي احقر من ان يعلم الله في بايهم ولكن كنت ارجو
 ان يري رسول الله في اليوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما دام رسول الله مجلستا
 ولا اخرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاحذره ما كان ياخذ من البرجاء
 حتى انه ليحذر منه من الخوف مثل ابحان وهو في يوم ساني من فعل القول الذي
 انزل عليه فترى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك وكانت اول كلمة
 تكلم بها ان قال يا عايشة اما والله فقد رآك قالت لابي قومي اليه فقلت
 والله لا اقوم اليه فاني لا احمدا الله قالت فانسزل الله ان الذي جاء ابالا فلك
 عصبة العير الايات ثم انزل الله هذا في برائي قال ابو بكر الصدوق وكان ينفق
 على مسطح بن اثانة لقرايته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي
 قال لعائشة ما قال فانسزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منك الى قوله عفو راجع
 قال ابو بكر الصدوق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فراجع الى مسطح الفقة
 التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سأل من يبنت محسن عماري فقال ان يبنت ماذا اعطيت ورايت

فكانت

فكانت يا رسول الله اتجني سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي
 التي تسامني من ارجواح النبي صلى الله عليه وسلم فقصها الله بالروح قالت فطقت
 اخيرا حمنة فحارب لها ففعلت فبين هلك قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له
 ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كسفت بمر كذا اني لفا قالت ثم
 قيل بعد ذلك في سبيل الله وروى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
 الايات حذارت بعة لفر عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت وسطح بن اثانة وحمنة
 بنت جحش قوله اذن اي علم قوله من جزع ظفاري الجزع خزع من كلون وهو
 بفتح الجيم وفتح الهمزة وسكونها وهو مضاف الى ظفاري مدينة باليمن وقيل ظفاري
 ميني على كسر الهمزة وقيل هو بفتح الجيم ولم يكن نحوهم وقيل معناه لم يفتن بالحلم
 بضم الباء اي لم يرههون الحليم ولم يكن نحوهم وقيل معناه لم يفتن بالحلم
 الكثير والمهمل الجمل القليل والعقبة البلغة وهي البيرة من الطعام قدر ما يمسك
 النفس من التسبع الذي لا يبقى بدونه النفس والهوى مركب من مركب النساء
 شبه القبة وسواد الانسان تخضع قوله موعظ من اي فازلين في العاجرة والوفاة
 سدة للحز قوله كبر الا فلك هو معظم القصة وقيل الكبر هنا الائم وقيل الكبر الكبرية
 كالخطا والافك الكذب قوله فقره اي يكرهه ولا يكرهه ويترك الحديث به
 فاذا لم يكرهه فكانه ائبته واقره من القرار واليات قوله يستوشيه اي يستحج
 ويحت عنه يقال وشي واستوي اذا عمل قوله وقاء الوفاء ما يوفى به الشيء
 وقيل يفتح الواو والمكر افصح قوله والناس يعضون اي ياخذون ويدفعون في الحديث
 به ومنه حديث مستفاض وربي يني ليكنني واللفظ بفتح الهمزة والظا البت والحقني
 في ريف ولين قوله تيم اشارته الى الموت والحطاب الجماعة الحاضرة بن قوله
 حين فقت اي فقت من مرضي بفتح القاف والمناصع مواضع التبر من الحديث
 الواحد منصوع وكانت المناصع خارج المدينة وهو يصعد الفتح والتبر بفتح
 الهمزة موضع قضا الحاجة قوله وامرنا بالعرب الاول هو لغت للام وقيل
 هو وجه الكلام وروى الاول بضم الهمزة وتخيذ الواو صفة للعرب لا للام يريد
 انهم بعد لم يتخلعوا باخلاص اهل الحاضرة والعجم وبعض اي صرح على وجه قوله

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه فجعل يتبع حجره فانه يسلم عليهم ويقول يا
 رسول الله كيف وجدت اهلنا قال اذكري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخرجوني
 قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فلقي السراة بنى وبينه وبين الحجاب
 وقال يحيى بن سلام دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بعد ما طلق زيدا ونقضت
 عذرها فقال له يا زيدا انك زيت فاجبه ان الله سبحانه قد رزقنا حبيها فانظروا
 واستفتح الباب فقالت فريضة قال زيدا قالت وما حاجتك زيدا التي قد طلقني فقال
 ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتحت له فدخل عليها وهي سكرى فقال لولا انك اكلت عيشك لقد ابدلك اكل خيل امري
 قالت من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففريضة ساجدة قال وجاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها فغير اذن به وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان جالسا يتحدث مع عائشة اخذت عيشه ففريضة عنده وهو يسمي ويقول فريضة
 الى زينة يشرها ان الله قد رزقنا حبيها من السماء ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 تقول للذي اغرم الله عليه وانعت عليه اسكن عليك زيدا وجك الفضة كلها قالت عائشة
 فاخذني ما قرب وما بعد لما بلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واسرها
 ما صنع لها من وجهها من السماء وقد هي فخر علينا بهذا قالت عائشة فخرجت على
 حاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد ثوبا بك فاعطتها او ضاحا عليها ثم
 وفي هذه السنة كانت غزاة لفسندق وهو غزاة الاحزاب كانت في ذي القعدة
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلبي بنى النضير ساروا الى خيبر فخرج
 من اترافهم منهم حتى قد من على قرين بمكة فبعثهم الى الحرب رسول الله صلى الله عليه
 وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نلتا صلواتهم قرين يا معشر اليهود اكل اكل
 الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا مختلف فيه نحن ومحمد فاجرونا ادنيا خير ام
 دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى بالحق منهم فهم الذين انزل الله عليهم الم
 الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالبحيث والطلاعت الآية فلما قالوا
 ذلك لم يرضهم ما قالوا فاستطاعوا ان يفسدوا من الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واجمعوا لذلك واستعدوا له ثم خرج اولئك نفر من اليهود حتى جاوا عطفان

وقد كنت نفي المرأة ان كنت
 لغيري فتمني وتطعن اوي
 وتبعين دعوى صره

وقد كنت نفي المرأة ان كنت
 لغيري فتمني وتطعن اوي
 وتبعين دعوى صره

الاوضاع من مع الحبل
 جعل الغضة سمها
 اساقها واحدا وتخرج

من قيس غلان فدعاهم الى الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم انهم سيكونون معهم
 عليه وان قرنا قد تابعهم على ذلك واجعلوا عليه فاجابهم فخرجت قرين وقايل
 ابو سفيان بن حرب وخرجت عطفان وقايلها عبيدة بن حصن بن حذيفة
 بن بدر بن بني قريظة والحرب بن عون بن ابي حارثة المزي في بني مرة وسعير بن
 دخيلة بن فويصة بن طريف بن سمجة بن عبد الله بن هلال بن حلاوة بن اسيم بن ريث
 بن عطفان فبمن تابعه ففرقه فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اجمعوا له
 من الامر ضرب الخندق على المدينة وكان الذي السار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالخندق سلمان الفارسي وكان اول مشهد شهد سلمان الفارسي مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يومئذ حر قال يا رسول الله انا كنا بغير اذن حوضنا خندقا
 علينا ففعل في رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى اكلوه ووقعوا منه في
 ستة ايام وروى ان عرض في الخندق صخرة عظيمة كبرت حديد القوم الذين
 يحفره في الخندق فاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنهط مع سلمان الخندق
 فاخذ المعول من سلمان فضر بها به ضربا صدعها وبرىق بينها برق اضا ما بين
 لايتها يعني المدينة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم
 ضربها الثانية فبرىق منها برق اضا ما بين لايتها فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرها وبرىق منها برق اضا
 ما بين لايتها فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون فاخذ بيد سلمان
 وبرىق فقال سلمان يا بني انت وابي يا رسول الله لقد رأت شيئا ما رأت مثله
 قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايت ما يقول سلمان قالوا
 نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى في فوق الذي رايت اضا لي منها فقصوا
 الحجرة ومدين كسري كانها اتياب الكلاب واخبر في جبريل ان امتي ظاهرة على
 من ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايت اضا لي منها فقصوا الحجرة من رسول الله
 كانها اتياب الكلاب فاجري في جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة
 فبرق الذي رايت اضا لي منها فقصوا كانها اتياب الكلاب فاجري في جبريل
 ان امتي ظاهرة عليها فابري وافتش المسلمون وقالوا الحمد لله مع عبد صدق

حزب

وعدا الفريجة كحصر فقال المنافقون لا تعجبون يمينكم ويحكم الباطل ويحكم
 انه يصير من يرب قصور الجيرة ومدابن كسري وانها افترجكم وانتم انما تحفرون الخندق
 من الخندق لا تستطيعون ان تبرزوا وقال فذلك الفريجة واذا يقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت مجتمع الاسيال مزدومة من الخندق والغابرة
 في غيرة الاوف مزاجا يشبههم ومن تابوهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان
 ومن تابوهم من اهل نجد حتى نزلوا بذي نقيص الى جانب احد وخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثمان ليال مضين من ذي القعدة والمسلمين حتى جعلوا
 ظهونهم الى السبع في ليلة الالف من المسلمين ففرض هناك عسكره والخندق بينه وبين
 القوم وامر بالشاؤ والذمار في فروعها في الاطام وخرج عدو الله جيتي في الخطب
 المضري حتى اتى كعب بن الاسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدكم وكان
 قد ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده على ذلك فليسمع كعب يجي
 بن الخطب اغلق دونه حصنه فاستاذن عليه فاني ان يفتح له فناداه جيتي
 يا كعب افتح لي فقال ويحك يا جيتي انك امرؤ مسيوم اني قد عاهدت محمد فلست
 بناقض ما بيني وبينه ولم ارمه الا وفاء وصدقيا قال ويحك افتح لي اكل قال
 ما انا بفاعل قال والله ما اغلق الا لحشيتك ان اكل معك فاحفظ الرجل ففتح
 له قال يا كعب ويحك جيتيك بعز الدهر فخر طام جيتيكم بقرش على قادتها وسادتها
 حتى انزلتهم تحت جميع الاسيال مزدومة وبغطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم
 بذنب بني نقيص الى جانب احد قد عاهدوني وعافوني ان لا يبرحوا حتى
 يستاصلوا محمدا ومن معه فقال له كعب بن اسد جيتي والله بذاك الدهر بجاء قد هراق
 ماؤه وبرعد وبرق فليس فيه شيء قد عني ومحمدا وما انا عليه فلم ارم من محمد الا
 صدقا وفاء فلم يزل جيتي بن الخطب بكعب يقتل في الدرة والغارب حتى
 سمح له على ان اعطاه عهدا من ابيه وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا
 محمدا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده وبري
 مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى رسول الله صلى الله

طام
 العلاء

عليه وسلم الخبر والي المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا الله ونعم الوكيل وفي
 رواية فقال صلى الله عليه وسلم انه اكبر انبروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء
 واستند الخندق وانا هم عدوهم من فوفهم ومن اسفل منهم حتى طعن المشرك منون كل
 ظن ومعه المشركون في النفاق من بعض المنافقين حتى قال له معي بن قشير
 اخي بني عمر بن عوف كان محمد بن عبد الله ان ناكل كنوز كسري وقصر واحدنا لا
 بقدر ان يذهب الى الغابط ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وحتى قال اوس
 بن قبيصة احد بني حارثة يا رسول الله ان بني ناعورة من العدة وذلك بملا من
 رجال قومه فاؤذن لنا فلن جمع الى ديارنا فانها خارجة من المدينة فاقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقام المشركون عليه اربعا وعشرين ليلة ولم يكن بين القوم حرب الا
 الذي بالليل والحصان استند البلاء على الناس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى عيينة بن حصي والي الحيرة بن عوف وهما قايما غطفان فاعطاهما ثلث ثمار
 المدينة على ان يرجعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه حتى يرجي
 بينه وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم يقع الشهادة فيه فذكر ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لسعد بن معاذ وسعد بن عباد فاستشارهما فيه فقالا يا رسول الله استئني
 امر الله به لا بد لنا من عمل به ام امر تحت ففصحه لنا قال لا بل لكم والله لا اصنع ذلك
 الا لاني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكايدكم من كل جانب فاذن
 ان اكسر علكم نسوتهم فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد فاضلنا وهو لا يفرح
 بالله وعبادة الاوثان لا تعرف الله ولا نبوه وهم لا يطعمون ان ياكل منها ثم الاقوي
 اوبعا الفحين اكرض الله بالاسلام واعزنا بأكبر اعطاهم اموالنا لما في هذه من حاجة
 والله لا نعطيهم الا سيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
 وذلك فتسارول سعد الصحيفة فجمعها وانها كتاب ثم قال للجهد واعلنا فاقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون واعلواهم محاصروهم ولم يكن بينهم قتال الا ان قريش
 من قريش منهم عمرو بن عبد ود بن ابي قيس احد بني عامر بن لؤي وعكبة بن
 ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب الحز وميان ونوفل بن عبد الله وضار بن الخطاب
 ومرداس احد بني محارب بن فهر قد تبسلس القتال وخرجوا على جملهم ومروا على

محمد بن مسعود
 يقول ان الى حرم

يجهزوا

عليه

بني كنانة وقالوا يا بني كنانة فستعمل في اليوم من الغرسان ثم اقبل نحو الخندق
فلما راوه قالوا والله ان هذه لكيدة ما كانت العرب تكيدكم ثم يتبعون مكانا من الخندق
صنيفا فاضربوا خيلهم فاقبلوا في الخندق وخرج علي رضي الله
في نفر من المسلمين حتى اخذ عليهم الغزاة التي افترقوا فيها خيلهم واقبلت الفرسان
تجشعوا نحوهم وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى كسبه بجره فلم يترك
أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلما وقع هو وخيله قال له علي
يا عمرو انك كنت تعاهد لا يدعوك رجل من قريش الى خلتك الا اخذت منه احدا
قال اجل قال فاني ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام فلا حاجة لي في ذلك
قال فاني ادعوك الى الفل قال ولم يا بني اخي فوالله ما احب ان تقتلك قال علي
رضي الله عنه ولكنني والله احب ان اقتلك حتى عمره عند ذلك فنزل عمر بن الخطاب
او ضرب وجهه ثم اقبل على علي رضي الله عنه فتجاووا لقتله علي وخرجت خيله
منهزمت حتى وثق هاربة وقيل مع عمرو بن ميثبة بن عثمان بن عبد بن السباق بن
عبد الدار اصابه سهم فمات منه بكاء ونوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وقد
كان افترق الخندق فتورط فيه فموت بالجحارة فقال يا معشر العرب قللة احمى
منها من هذا فنزل اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقتله فغلب المسلمون المشركين
على جسد فقال المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيعهم جسده فقال
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في جسده ولا في ثمنه فماتوا فماتت يده وبنيهم
قال **عائشة** ام المؤمنين كتاب يوم الخندق في حصن بني حارثة وهي من اجرة
حصون المدينة وكانت ام سعد بن معاذ في الحصن وذلك قبل ان يضرب علي بن
الحجاب فمات سعد بن معاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منها ذراعها وفي يده
حرته وهو يقول **لست قبلد لا يلحق الهيجا حمل** لا باس بالوئ اذا احان فاجل
فقال الله يا بني الحق قد والله انخرت قالت عائشة فقلت لها يا ام سعد والله
لو ددت ان درع سعد كانت اسبغ ما هو وخفت عليه حين اصاب السهم منه قالت
فاني سعد يومئذ بسهم ففقط منه اللخل وزعموا انه لم ينقطع من احد قط الا لم يزل
يقضي ما حتى يموت رماه حنان بن قيس العرقعة احد بني عامر بن عمرو فلما الصاب
يسيل

السجدة
الروسية
العضوية
وهو التاسع

فصل
العم

قال اخذها وانا ابن العرقعة فقال سعد بن عوف وجعل في النار ثم قال اللهم ان كنت
ابقيت من حرب قريش فاقبلي لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذ واربكم
وكذبوه واخرجوه وان كنت موصوفا بحرب ديننا وبنيهم فاجعلهم يوشهاده ولا يمتني
حتى تقر عيني من بني قريظة وكانوا حلفاءه ويواليه في اجاهلته وروك
محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله الزهري عن ابيه عباد قال قال صفي
بن عبد المطلب كما في قارع حصن وحسان مخايفه مع النساء الصبيان قال صفي
فر بنا رجل من يهود لجعل يطفئ باحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما
بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون في محراب عدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا اليانهم اذا اتانا ان
قالت فقلت يا احسان ان هذا اليهودي يحاربني يطفئ بالحصى والى والله ما امنت
ان يدرك علي عيرتنا من وراء ناضر اليهود وقد سفل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل اليه فاقبل فقال الله يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما اصاب
هذا فلما قال ذلك ولم ازل عنده سبيما احتجرت ثم اخذت عودا ثم نزلت من الحصن
اليه ففرته بالعود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت يا احسان
انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعي من سلبه الا الله رجل قال مالي في سلبه من حاجة
يا بنت عبد المطلب قالوا واما رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله تعالى
من الخوف والسدة لظاهر عدوهم عليهم وايمانهم من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان
نعيم بن مسعود بن عامر بن ابي بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن خزيمة بن ابي
نزيك بن عطفان اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتي فاسلمت
وان قومي لم يحلوا باسلامي فمضى بي بما سميت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
انت فينا رجل واحد فخذ ل غنا ان اسقط فان احب خدعة فخرج نعيم
بن مسعود حتى اتى بني قريظة وكان لهم ثديا في اجاهلته فقال لهم يا بني قريظة
قد عرفت ودي اياكم وخالصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا منهم فقال
لهم ان وينا وغطان لبسوا ثيابكم البلب لاكم واولادكم وناوكم لا فتيون
ان يحولوا الى غيره وان قريشا وغطان واولادهم وناوهم وناوهم وناوهم

احسن بالانوار
سكده طوطه

غيره

ان راوا نهرة اصابتها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلقوا بينكم وبين الرجل
 يملككم لاطاعةكم ان خلوا بكم فلا تقالوا القوم حتى تاخذوا رهنا من اشرافهم يكونون
 بايديكم فقتلتم على ان يقالوا معكم محمل احسن تناجزوه وما لو اعدت برأيكم
 وفتحتم خرج حتى في قريشا فقال ابي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش
 يا معشر قريش قد عرفتم ودي اباكم وراي محمد وقد بلغني امر ربنا فقالوا ان
 ابغضوا فقتلوا فكنتموا على قالوا ففعل قالوا ان محمدا قد بلغني ما صنعوا
 فيما بينهم وبين محمد وقد اسروا اليه ان قد ندمنا على ما فعلنا فاهل امر صيرنا ان ناخذ
 من العسلى قريش وعطفان رجلا من اشرافهم فنعطكمكم ففرض اغناهم ثم تكون
 معكم غلامين فبقي منهم فارس الهم ان نعم فان بغت اليكم يهود يلمسون فمكروا
 من جاكلم فلا تفلحوا اليهم نكروا رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى عطفان فقال يا معشر
 عطفان انتم اصلي وعشركم في واجب الناس الي فلما اراكم تنهونني قالوا صدقت
 قال فالتقوا على قالوا ففعل ثم قال لهم مثل ما قال قريش وخذوهم ما حذرهم به
 فلما كانت ليلة السبت في سوال من حمير وكان ما صنع الله رسول الله من ابي سفيان
 وروى عطفان الى قريظة عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش وعطفان فقالوا
 لهم اننا نريد مقام هكلكم الخف واكافوا فاعدوا للقتال حتى تناجز محمد ونفره مما
 هيابنا ويظهرهم فارسلوا اليهم ان اليوم يوم السبت وهو يوم لا يعمل فيه كسبي وكان قد
 احدث فيه بعض الناس حدا فاصابه ما لم يخف عليكم ولستم مع ذلك بالذي
 نقابل معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا فقتلنا حتى تناجز محمد
 فانما نخشى انكم اذا امرتكم الحرب واستد عليكم القتال اسرتم سيرا الى بلادكم و
 تركتمونا والرجل في بلادنا فاطاعة لنا ذلك من محمد فلما رجعت اليهم الدسل بالذي
 قالت بنو قريظة قالت قريش وعطفان وانه ان الذي حدثتكم نعم بن مسعود
 لحق فارسوا الى بني قريظة انا والله لا ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم
 تريدون القتال فاحرخوا فانقلوا فمالت بنو قريظة حين انتهت الدسل اليهم بهذا
 ان الذي ذكر لكم نعم بن مسعود لحق ما يريد من القوم الا القتال وان تقالوا اذصة
 انتم ومثوان كان غير ذلك تشر الى بلادهم وخلقوا بينكم وبين الرجل في بلادكم فارسلوا

يوسف

مرتب اليكم اذا
 نزل الجبل من
 بين القوم

قال وجعلوا

الي قريش وعطفان انا والله لا نقابل معكم حتى تعطونا رهنا فابوا عليهم وخذل الله عنهم
 وبعث الله عليهم اليهم في ليل ثالثة تسدوة البرد حتى انهم ارجعوا واخذوا
 العالمين قال علي الشير وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع عشرة ليلة وميل
 ارجعا وعشرين ليلة حتى خلقوا الى كل امرئ منهم الكرب وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجد الاحزاب وروى في مسجد الفتح روي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين والساوم يوم الاربعاء فاستجيب له يوم
 الاربعاء بين الصلوتين فغرف البشر في وجهه قال جابر بن عبد الله انهم غارت
 الا توحيث تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة وروى انه لما استوحش
 كل فريق من صاحبه بما صنع فقيم من مسعود اعطت قريظة السبت فقالوا لا تقار فيه
 وهبت ليلة السبت ريح شديدة فقال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله لستم ببلد
 مقام لهدلكم الخف واكافوا واخلقنا قريظة ولغينا ما ترون فارتحلوا فاني
 مرتحل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينحصرنا حدا من العساكر قد اتفقوا
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ليلا ليظهر ما فعل القوم فروى مسلم في
 اولاده من حديث ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة
 فقال رجل لو ادرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتت معه فابليت فقال حذيفة
 انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب و
 اخذنا ريح شديدة وقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يا ايها النجاشي
 القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكت فلم يجبه احد ثم قال الا رجل يا ايها النجاشي
 القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكت فلم يجبه احد ثم قال الا رجل يا ايها النجاشي
 القوم جعله الله معي يوم القيمة فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة لا تشكهم حتى
 فلم اجد بدا اذ دعاني باسني الا ان اقوم قال اذهب فاستني بغير القوم ولا الله فخرج
 علي فلما وليت فرعدة جعلت كائنا اسني في حمام حتى ينتم فاني اباسني
 يصلي ظهره بالنار فوضعت يدي في كبد القوس فارث ان امرية فذكرت قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم علي فوجعت وانا اسني في كبد الحمام فلما
 انتهت واخرته خبز القوم وفيتت قريش فابلسني رسول الله صلى الله عليه وسلم

غطفان لا يغطف
 شوق عليه

مناه

فرض عبادة كانت عليه صلى فيها فلم ازل اياها حتى اصبحت فلما اصبحت قال لم
يا بنى من ه وفي رواية قال ياخذنا في الغم فادخل في الغم فانظر ما نفعل
من ذنب ودخل في الغم والريح تغفلهم فلا تترك قدرا ولا ارقام ابوسفيان
فقال يا محضر قرئ لي لظلام جليسة فاحذرت يد الرجل الذي ابوسفيان فقلت
ننتصالا فاطا فان فلان ثم قال ابوسفيان يا محضر قرئ لي انك والله ما اصبحت
بدوا مقام لعنهم الله الكراع والحرق ولعننا من هذه الريح ما نرون فارتحلوا فوجت
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمعتم يقتل يوم الحندق من المسلمين
الا ستمقتل من الركن منه وفي هذه السنة كانت غزاة بنى قريظة
في ذي القعدة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصبحت البلد التي انصرف الاخيار
راجعين الى بلادهم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون عن الحندق الى المدينة
ووضعوا السلاح فلما كان الظهر اتي جبريل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حجر وابتاع
من اسير في عجلة عليها رجال عليها قفيص من دبابجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ركب بنى قريظة وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عاتكة
ساعتئذ وهي تغسل راسه وقد غسلت سبعة فوضع السلاح يا رسول الله
قال نعم قال جبريل عليه السلام ما وضعف الملائكة السلاح منذ بعث الله وما جعلت
الان الا امر بطلب الغنم وروى انه كان الغبار على وجه جبريل وفيه يغسل النبي
صلى الله عليه وسلم بمسح الغبار عن وجهه وعن وجهه فرسه فقال ان الله امرك بالسير
الى بنى قريظة وانا عايد الي بنى قريظة فاسم هذا الغنم فاني قد فعلت اوانا وكم تحت
ابوابهم وتركهم في زنزال وبلدان فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناولا فاذا ان من كان
سامعا مطيعا فلا يصلي في العصر الا في بنى قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بنى قريظة طالب برأيتهم وابتدوا الناس فصار علي حتى اذا نام لم يصبر
سمع منها مقالة فبجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطريق فقال يا رسول الله لا اعدك ان لا تدنوا من هؤلاء الاخايب قال لم اظنك
سمعت في قريظة اذى قال نعم يا رسول الله قال لو قد رايتني لم تقبل مني فذكر شيئا
فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القعدة والخنابرة

هذا آخركم الله وانزلكم نعمة قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهورا ولا مرسولا صلى الله عليه وسلم
 على اصحابه بالصورة من قبل ان يصل الى بني قريظة فقال هل منكم احد فقالوا لا يا رسول الله
 مرتبنا وحيت بن خليفه الكلبى على بقله بيضا عليها رجاله وعليها قطيفة ورجاج فقال
 صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل نكح الى بني قريظة من زل بهم حصونهم ويقعون
 الرعب في قلوبهم فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة من زل على بصر
 من اربابها في ناحية من اموالهم فلاحق به الناس فاما رجال من بعد صلوة
 الحشا الاخرة فاعابهم الله بذلك ولا غنمهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحاصهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حملوا عشر من ليله حتى جهدهم احصاء وقذف الله في
 قلوبهم الرعب وكان حبيش بن اخطب دخل على بني قريظة في حصنهم حين جفت
 عنهم قريش وعطفان وفاء لكعب بن اسد بما كان عاهده فلما ايقنوا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يباحرهم قال كعب بن اسد يا معشر
 يهود انه قد نزل لكم من الامر ما ترون اني عارضكم عليكم خلا لا تلتكوا في ذل ولا بها
 ستم قالوا وما هي قال تابع هذا الجبل وضدقه فوالله لقد تبين لكم انه نبي
 مرسل اكرانه الذي يتخذونه في كتابكم فاقبلوا على دياركم واموالكم وابنائكم ونساءكم
 قالوا لا نفارق حكم القوم ابدا ولا نستبدل به غيره قال فاذا اتيتم هذه فسلموا
 لنقل ابائنا ونسائنا ثم اخرجوا الى محمد واصحابه رجالا مصلحين بالسيوف ولم تترك
 وراءنا شيئا نخشى عليه وان فظهم فظهم لنخوذ النساء والابناء قالوا نعمل هو لا
 المساكين فاجابهم بعدهم قال فان اتيتم هذه فان الليلة ليلة السبت وانعسى
 ان يكون محمد واصحابه امنوا فيها ونزلوا لعلنا ان يصيب من محمد واصحابه غرة قالوا
 نفسي سبتنا ونجدي فيه ما لم يكن احدث فيه من كان قبلنا اما من قبلنا فاصابهم
 من السبع ما لم يخف عليكم قال ما بان من رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة والاهل
 حارضا قال ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت اليها ابابا بة عبد
 المنذر اخا بني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء الاوى تشتبه في امورنا فارسد صلى الله
 عليه وسلم اليهم فلما روه قام اليه الرجال وبعث اليه النساء والصبيان يكونون في وجهه
 ففك لهم فقالوا يا ابا بة اني ان نزل على حكم محمد قال نعم واسألهم بيده الى حلقة

ان الذبح قال ابو لبابة فراه ما زالت قدماي حتى عرفت في خفت الله ورسوله ثم انطلق
 ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى محمد
 من عنده قال لا ابرح مكانا حتى يتوب الله علي ما صنعت وعاهد الله لا يظلم من فرطه
 ابدا ولا يبرأ في الله في بلد خفت الله ورسوله فيه ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خبره وابطله عليه قال اما ان لو جاني لاستغفرن له فاما اذا فعل ما فعل ما انا بالذي
 اُصلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ثم ان الله انزل توبة ابو لبابة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة قالت ام سلمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
 فقلت ثم تضحك يا رسول الله اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابة فقلت الا ابره
 بذلك يا رسول الله قال بلى ان سببت قال فقامت على باب حجرها وذكر قبل ان
 يضرب عليهن احجاب فقالت يا ابابا بة ابر فقد تاب الله عليك قال في الناس
 اليه ليطلقوه قال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني
 بيده فلما امر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجا الى الصبح اطلعت قال ثم
 ان لعلة بن سفيان واسيد بن سبعة واسيد بن عبيد وهم نفر من بني هذيل ليسوا
 من بني قريظة ولا الضمر نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت
 فيها بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى
 القرظى ثم خرج بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها محمد بن مسلمة الانصاري
 تلك الليلة فلما راها قال من هذا قال عمرو بن سعدى وكان عمرو قد ادى ان يدخل
 مع بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اغدر بمحمد ابدا فقال
 محمد بن مسلمة حين عرفه الهم لا تحرمني عزات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه
 حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في تلك الليلة ثم ذهب
 فلما رى ابن ابي ذهاب ففى رضى الله فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال
 ذاك رجل تتجاهه الله بوفائه وبعض الناس يزعم انه كان او توبة بركة فبين اوفى من
 بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت رفته ملقاة
 لا يدري اين ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة والله اعلم الله
 فلما اصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت الاوس فقالوا يا رسول

الوجه المقلعة
 من الجبل الى

انهم مواليه دون الخبز وقد فعلت في موالي الخبز
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني النضير جارس بني النضير فقاموا له
 فزوا على حكمه فقال لهم يا ابا عبد الله بن ابي بن سلول فوهمهم له فلما كلمهم الاوس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكمكم رجل منكم قالوا بلى قال
 فذا لك سعد بن معاذ قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمته امرأة من المسلمين
 يقال لها ربيعة في مسجده وكانت تدوي البرجي وتحسب بنفسها على خدمته من كانت
 به ضيعة من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين اصابه السهم
 بالخذق اجعلوه في خيمته ربيعة حتى اعور من قريح فلما احكم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بني قريظة اناه قومه فاحملوه على حمير قد وطأوا له بوسادة من ادم
 وكان جلا جساما اقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمرو
 احسن في امرنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ولاك ذلك لتحسن فمهم فلما
 اكبروا عليه قال اني لسعد اي لا تأخذ في امة لامة لايم فرجع بعض من كان معه
 من قومه الى دار بني الاشهل فمضى لهم رجلا من بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد
 بن معاذ عن كلمة التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قوما الى سيدكم فانزله فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ولاك امراة منكم فقال سعد عليكم بذلك عهدا وميثاقا ان الحكم
 فيها ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو موضع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم قال سعد فاني احكم فمهم ان تقتل الرجال وتقتل الاموال وتبني الدماري وت
 النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارفعة
 ثم استنزلوا فحسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحزب امرأة من بني النضير
 ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم لمخندق
 فيها خندقا ثم بعث اليهم ففرضت اعناقهم في تلك الخنادق يخرج بهم اليه ارسالا
 وهم عدوا له جبي بن الحطاب وكعب بن اسد راس القوم وهم ستمائة او سبعمائة
 والمكثرون لهم يقول كانوا بين النماجاة الى التسعة مائة وقد قال لكعب بن اسد وهم

يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا بالكعب فاشري فضع بنا فقال
 كعب في كل موضع لا تغفلون الا ترون الداعي لا تترفع وان هن يذهب به منكم لا يرجع
 هو والله القتل فلم يزل ذلك الداب حتى فرغ منهم النبي صلى الله عليه وسلم فاني بجبي
 بن الحطاب عدوا له عليه حلة نقاحية قد شقها عليه من كل ناحية كوضع الاخذة
 اخذه اخله ليلا اسلب مجموعته يداه الى عنقه بجبل فلما نظر الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عدواني ولكني قد فرقت خذ الله يخذل
 ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انه لا باس بالمرء كتاب الله وقدره ملحة
 كتبت على بني اسرائيل ثم جلس ففرض عقبة مروك وعروة بن الزبير عن
 عاتبة قالت لم تقتل من نساء قريظة الا امراة واحدة قالت والله انها لعندي
 تتخذ عبي وعصا فظهر او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجالهم بالسيوف
 اذهبت هاتفت باسمها ابن فلانة قالت انا والله قالت عليك ما لك قالت اقل
 قلت ولم قالت حدث اخذته قالت فانطلق بها ففرض عنها فكانت عاتبة
 تقول ما انشيت عجبا منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد عرفت انها تعذب نالك
 البراءة في وكان اسم تلك المرأة بنات امرة الحكم الرظي وكانت قد قتلت خلافا بين
 شوييد وميث عليه رحي فذاع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض عنها بخلاف بين
 شوييد قال وكان علي بن ابي طالب اعناق بني قريظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس هناك وروى محمد بن اسحق عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان يلقى ابا عبد الرحمن كان قد مر على ثابت بن قيس بن ثعلبة في ابياهلية
 يوم بعث فاحذره فخر ناصيته ثم حتى سبيله فجاء يوم قريظة وهو شيخ كبير
 فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل يجعل علي منك قال اني اردت
 ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكرم يجزي الكرم قال ثم اني ثابت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد كان للنبي عندي يد وله عليته وقد
 احببت ان اجزيه بها فاني قد وهب لي ذلك قال شيخ كبير له اهل ولولد
 له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي ذلك قال شيخ كبير له اهل ولولد
 فاني يضع بالحيرة فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهل ولولد

قلت

قال لهم كفاية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني امرانك وولديك قال اهل
بيت بالحجاز لا مال لهم فابقواهم على ذلك فاني ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال رسول الله قال هو لك فاما فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اعطاني ما لك فهو لك واما فقال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه ماله تحسنة
تراه فيه عذاري اسحق كعب بن اسيد قال قيل قال فما فعل سيد الجاهل والباري
حيث بن اخطب قال قيل قال فما فعل مقدما اذ شد دنا وحامينا اذ كثرنا
اعز ال بن سمير قال قيل قال فاني اسالك سيد ي عندك ما ثابت الاما الحقيق
بالقوم فوالله ما في العيش بعد هو لاء من خير فانا ابصار حتى التي الاجبة
فقد ما ثابت فضرب عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق قوله التي الاجبة قال بلغا هم
والله في نار جهنم خالدا فيها محمدا ابا قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر يقتل من اشد منهم ثم قسم اموال بني قريظة وناهم على المسلمين واعلم في ذلك اليوم
سهمان للغيل وسهمان الرجان واخرج منها الخس فكان للفارس ثلثة اسهم
للفرس سهمان وللفارسه سهم وللراجل من ليس له فرس سهم وكان الخيل ستة وتسعين
ونسا وكان اول فقي وقع فيه السهمان ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
زيد الانصاري اخا بني عبد الاسهل بسبا يامر سببا بني قريظة الى نجد فاتباع
له بهم خيال وسلحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه من سباهم
سراجه بنت عمرو بن خنافة احدي نسبا بني عمرو بن قريظة فكانت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وهي في ملكه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم
عليها ان تنز وجهها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك
فما اخف علي وعليك فتركها وقد كانت حين سباهما كرهت الاسلام وابت الالهوية
فمنع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه بذلك امر فبينما هم مع الصحابة
اذ سمع وقع نعلين فقال ان هذا للنعلية بن سعيه يشترى باسلام من حنافة
فجاء فقال يا رسول الله قد اسلمت رحافة فبشره بذلك فلما انقضت ثمان بني قريظة
انفجرح سعد بن عباد وذلك انه دعا بعد ان حكم في بني قريظة فاحكم فقال
الاهم انك قد علمت ان لم يكن قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم كذبوا رسولك اللهم

لن كنت اقبلت من حرب فربى على رسولك سببا فافقني لها وان كنت تقطعت الحرب
بينهم وبينهم فاقضني ذلك فانفجرت كلمة فوجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنيفة
التي ضربت عليه في المجد قالت عابسة لحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واي بكر وعمر بن الذي نفس محمد بيد لا عرف بكاء عمر من بكاء اي بكر واني لفي
حجتي وكانوا كما قال الله تعالى رحمتهم وفي بعض الروايات سبل الراوي
فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع قال كانت عينه لا تدع على احد
ولكنه كان اذا وجد فاما باخذ لحيته وفي هذه السنة اي في شهر ذي الحجة ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا الى الاحابسة فشق طعنه فحش فخذ اليمين فاقام في
البيت خمسا يصلي قلعة وفي هذه السنة تزلت فريضة الحج واخره رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزاة فانه خرج الى مكة سنة سبع لغضا الحرة ولم ينج وفتح
مكة سنة ثمان وبعث ابا بكر على الخراج سنة تسع وحج صلى الله عليه وسلم سنة عشرة
الباب السادس صما كان سنة ست من الهجرة وبه
غزاة المدينة وبه صلى الله عليه وسلم واسلام ابي هريرة في هذه السنة زار رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيرامة مرجع غزاة بني لحيان وكانوا بناحية عسفان
وكانت في ربيع الاول سنة ست فسمعت بنو لحيان فزجوا في رؤس الجبال فلم يقدروا
منهم على احد فجاز على قيرامة اخبرنا شيخنا السعيد بن الدين ابو البنا محمود
بن علي مقبل الدقومي اما محمد بن عبد الصمد بن ابي الحضر البغدادي اما
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي اما محمد بن ناصر اما محمد بن علي العلوي
اما علي بن احمد الحماني اما ابو بكر بن الحسين الحويرثي اما موسى بن اسحق الانصاري
اما ابو ابراهيم الرجماني اما المشعل بن لحيان عن صالح بن جبان عن ابن بريدة
عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان ففطر بيننا وسملا
فانصرف قيرامة آمنة ففر دالمنا فوضنا على ركعتين فلم ينجنا الا بالكاية
فبكينا بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فضلى ركعتين ودعا فلم ينجنا
الا بكاء فبكينا بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف اليها فقال ما الذي انكم
قالوا ايكن فبكينا يا رسول الله قال وما ظنكم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا

الرسول
الطواك الاطراف

والغدق الكبير القطر والمغذوق ايضا والمربع الخصب الناجع في المال والمستهلك
من المراعنة وخرج المكان كثر بنية والمربع الخصب عن الارحال عنه وطلب البنان
يقال ربع بالمكان اقام به وارجع الى الجبل الناس الى ان يرجعوا عنده لعموم نيابة
وكثرة ما به وبروي من ثمارها لنا المشاة من فريضة من رقت الابل اذا رعت
وارتعا لها اي البنت لها ما ترعى وترعى فيه والوال المطر السديد الكبير القطر
والسبل من السبل وهو المطر ايضا يقال سبل سابل ومطر مطر الجبل
الذي يستل الارض بمياه او البنان الذي ينبت بمياه كانه يسوها ذلك وقوله
دايم في بعض الروايات ديماء وهو جمع ديمة وهي مطر يدوم في سكوت والديم
جمع الدرة ودرة السحاب صفة والرايت البطيخ وقوله يجعله بلاغا للامر منا
والباد اي ما يكفي اهل خضرنا وندونا ومنية الارض حيوتها بنباتها والسكن
الفتوت الذي يسكن به كالزمل وهو الطعام الذي ينزل عليه ويكنى بقوله
حو البنا ولا علينا في موضع نصب اي امطر جوالنا ولا نمطر علينا والظراب جمع
ظرب وهو من اجارة ما نبت اصله واخذ طرفه والفرج القطع جمع وقوله وهو
ما يفرق بين جموع واحدة بالنا كما يقال بحابة وسحاب وقوله عليها اي على المدينة
وحتي كانت يعني المدينة وكلمة في كانها زيادة اي حتي كانت المدينة او السماء
مثل الررس وسط السحاب والسحاب عليها كالقسطاط ه وفي بعض روايات
الاستسقا انه لما صارت المدينة كالقسطاط ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال الله ابو طالب لو كان حيا لغرت عينا من الذي
يلشد بالقول فقام على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله كانك امر دشت
وايضو تستسقي الغمام بوجهه ثم الينا عصية لارامل يلود به الهلاك كراها
فهم عنده في غمة وفاضل كذبتم وبيت الله يميني محمد ولما تقابل دونه وناضل
وسلله حتى يضرع حوله ونزل اهل عن ابناينا والجلال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجل فقام رجل من كنانة فقال كذا لخير والشر مني شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعواته خالفة دعوة اليه واحض من البصر فلم يك الا لقاؤه الرداء امرج حتى
راينا المطر دفاق الغرايل جمع البعاق اغاث به الله علينا مقص وكان كما قاله

ابن حنبل اربعين وعشرين قوله يستسقي الغمام وهذا البيان لذاك الخبر
فمن شكك الله بلقى المريد ومن تكلم الله بلقى الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يك بنا عن احسن فقد احسن ثم انما المطعم والعصية الذي يمنع الارامل
من ان يطلن بوجهه اي بجاهه وحرمة وبين اي اي يظن ويظن ولما تقابل
اي لم تقابل وناضل حرم عطف على تقال اي كذبتم بحق بيت الله ان يعلب
محمد ولم تقابل دونه وسلبه انصب على القطع قوله من شكر اي الذي يحمد الله
انما يشكره بما اولاه من نعمه ويخوف ان يريده ما يحمد بتوفيق الله الذي
شكر من عباده العمل اليسير في جنب النعمة الكثيرة قوله دعا الله خالقه
دعوة اليه اي دعاه الى انزال الغيث قوله كاليا الرداء هذا من المهدود
الذي يقصر لاجل الشعر كما يحد المقصور للشعر قوله حتى راينا المطر يرويه
بعضهم راينا الدنور والذفاق المطر الواسع الكثير المتدفق والغرايل
مقلوب من الغرايل ومن يارس ويهمل هذا اللفظ والعرف لاء ثم المرادة شبة
ما يطر من السحاب بما يندفق من زم المرادة والبعاق السحاب الذي يتبعق
بالا اي تنصبت وقيل البعاق المطر العظيم والجم الكثير قوله به الله يستسقي فيه
انكسار اللفظ والعزن ويرويه بعضهم به الله انزل والخير التفرق ومن كلف
الله في نعمة تغير حاله وفي هذا الحديث دليل على ان الثبوت في الحجابات
بالشعر جازم والسند بعض السلف عقيب حديث الاستسقا
سالتوا قد ضل السحاب بمياه بنى الهدي رسم وهو يخطب
فقلنا قد اعبرت من الجذب ارضا فليس لنا فيها من الضر مذهب
فقال يدعوا الله والصبر حوله ويضرع مقلوب الرداء ويرغب
الى ان بدت من مخسلة سخابة فلي انزل سنا على القوم يسكب
فقام الله بعضهم كان شاهدا يقول اخلاف السموات تحلب
سل الله يا خير النبيين حسبي فقد خيف منها ان تهلك يترى
وفي هذه السنة كانت مرة عبادة بن عتيك لقتل في رافع عبادة
بن ابي الحقيق وقيل سلام بن ابي الحقيق وباسنادي في سماع البخاري اليه

وهم مقاتلون وصادق عن النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من امره
 احد وكننا جينا معن ومن قريشا قد نهكتم الحرب واصرت بهم فان شئكم
 ماددتهم مدية ويحلبوني بيني وبين الناس فان اظهر فان شئكم ان يدخلوا في رجل
 فيه الناس فغلبوا ولا فقد حروا وان هم اباؤنا الذي نفسي بيده لا يقاتلهم على امر
 هذا حتى نفرح سالفني وينفذ الله امره فقال بديل سا بلعهم ما نقول
 فانطلق حتى اتى قريشا قال انا جيتكم من هذا الرجل وسخاه يقول بوق لا
 فان شئتم ان تعرض عليكم فعلى فاصنعوا بهم لاحاجة لنا ان تجروا ناعه بشي
 وقال ذوالرائ ثم هات ماسحة يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فخذهم
 بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم السم بالي ل
 قالوا بلى قال الست بالوالد قالوا بلى قال فبذل تهمني قالوا لا قال السم يقولون
 اني استغفرت اهل عكاظ فلما بلغني اعلى جنتكم يا هليلي وولدي وفرط طاعني
 قالوا بلى قال فان هذا عرض لكم خطبة ترشد اقبلوها ودعوني اليه والوالا ائنه
 فاقام فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو اخر قوله
 لبديل فقال عروة عند ذلك اي احمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت
 باحد من العرب احتاج اصلا قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لاري وجوها
 واني لاري اسوا ابامر الناس خيلقا ان يفرقوا ويدعوك فقال له ابو بكر امض
 بظلالنا انخر لفرعنه وندعه فقال فرخا قالوا ابو بكر قال اما والذي
 نفسي بيده لو لادله كانت لك عند ي لم اجزك الا جيتك قال وجعل يكلم النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال كنه اخذ بلحيتي والمغيرة بن سعدة فقام على ابر النبي
 صلى الله عليه وسلم وضمه السيف وعلبه الحفر فكل اهو ي عروة بيده الي الحمة
 النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده بفعل السيف وقال اخريديك عن حنجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال هذا قالوا المغيرة بن سعدة فقال
 اي عذرة الست تسعي في عذر نيك وكان المغيرة صبي فوامي ايجا هلبة
 ففعلت لهم واحدا اموالهم فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
 الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمي اصحاب

الاستغفار له استغفار
 والله سبحانه

م
 محمد

البي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخامة
 الا وقعت في كف رجل منهم فذل بها وجهه وجلده واذا امرهم ابندروا واذا اوقوا
 كادوا يقتلون على وضوءه واذا انكم خفضا اصوراتهم عنده وما يتحدرون اليه
 النظر تعظيما له فوج عروة الي اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك
 ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأت ملكا قط يعظم اصحابه ما يعظم
 اصحاب محمد محمدا والله ان تخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذل بها وجهه
 وجلده واذا امرهم ابندروا امرة واذا اوقوا كادوا يقتلون على وضوءه واذا
 نكل خفضا اصوراتهم عنده وما يتحدرون اليه النظر تعظيما له والله قد عرض عليكم
 خطبة ترشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقالوا آتة فلما اترقى
 على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من
 قوم يعظمون البدن فابغوها له فبعثت له واستقبله الناس بلبون فلما راي
 ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان تصدوا عني البيت فلما رجع الي اصحابه
 قال رأت البدن قد قبلت واسعرت فلما راي ان تصدوا عني البيت فقال لهم جل
 منهم يقال له مكن من خفص فقال دعوني آتة فقالوا آتة فلما اترقى على النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا مكن وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وفي رواية لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد سهل لكم امركم فقال يعني سهيلا هات الكبة بيننا وبينكم فابا فدعا النبي صلى الله
 عليه وسلم الكبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ما كنت كتيب فقال السليق
 اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ما كنت كتيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والله لا تكلمها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم
 قال هذا ما قاضي محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما فعلنا ذلك
 عن النبي ولا فالتناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني
 لرسول الله وان كنت تنهني اكتب محمد بن عبد الله وفي هذه الرواية كانت
 الكاتب عليا رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى امر رسول الله
 قال علي لا والله لا المحرك ابد قال فابن به فاراه اياه فمخاه النبي صلى الله عليه وسلم

عليكم
 اقص

كانت اكلت عليا

بيده واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ولين يحنن كتب فكتب هذه ما يلي
 محمد بن عبد الله قال مولى الكتاب سعيد بن مسعود الكاظمي في روي
 الله الانابة وجعله من اهل الاصابة فعلى هذه الرواية هذه معجزة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث انه كتب ذلك على يده ولم يكن يحسن الخط صلى الله عليه وسلم
 يرجعنا الى بقية القصة على ما في الصحيح قال الزهري وذكر قوله لا يسئلوني
 خطه يعطون فيها حرمان الله تعالى الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 على ان يحلوا ايتنا ويتركت فطوف به قال سهيل والله لا نتخذ العرب
 انا نحن ناضعة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه
 لا ياتيكم من اجل وان كان على دينك الازدية البنا فعلى المسلمون سبحان الله
 كيف تروا الى المشركين وقد جاء مسلما بينناهم كذلك اذ دخل ابو جندل بن
 سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من السفلى حتى روي بنفسه بين اظه
 المسلمين فعلى سهيل يا محمد هذا اول ما افاضك عليه ان تروا الى فقال صلى الله
 عليه وسلم انما نقص الكتاب بعد قال فوالله اذا الاضاحك على شيء ابداه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجرة لي قال ما انا بحجرك قال بلى فافعل قال ما انا
 بفعل قال مكره بلى قد اجرناه لك قال ابو جندل يا معشر المسلمين اترد
 الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب غدا باشد د
 في الله وفي الحديث في غير هذه الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا با جندل احسب فان الله جاعل لك ولين معك من المستضعفين وجا
 ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلي وانا لا نغدر فوفيت عمر
 بمشي الى جنب ابي جندل فقال اصبر فانهم المشركون ودم احدهم حرم كلب
 ويدي في قديم السيف منه قال عمر جوق ان ياخذ السيف فضر به اياه فضر
 الرجل اياه يا بيه وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينجوا وينشكون في
 الفتح له وبارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما را ذلك دخل الناس امر عظيم
 حتى كادوا ان يهلكوا وزادهم امرا في جندل سرا الى ما بهم قال عمر والله ما
 شككت منذ اسلمت الا يومين رجعتنا الى بقية القصة على ما في الصحيح قال فقال عمر

الخطاب فاتي النبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت نبي الله حقا قال بلى قلت انت
 على الحق وعدتنا على المظلم قال بلى قلت فلم تعطني الدين في ديننا اذا قال اني رسول الله
 ولست اعصيه وهو ناصري قلت او ليس كنت تحذنا اناسا في البيت فطوف به
 قال بلى فاحبرتك انا ناسيه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال فاتي
 اياك فقلت يا ابا بكر السن هذا نبي الله حقا قال بلى قلت انت على الحق وعدتنا على
 المظلم قال بلى قلت فلم تعطني الدين في ديننا اذا قال اياها الرجل اني رسول الله
 وليس اعصيه ربه وهو ناصري فاستمسك بعنقه فوالله انه لعلى الحق قلت او ليس كان
 محذنا اناسا في البيت فطوف به قال بلى فاحبرك انتك ناسيه العام قلت لا فانك
 آتية ومطوف به قال الزهري قال عمر فقلت لذلك اعما لا فلما فرغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة قوموا فاني
 ثم احلفوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثم مات فلما لم يقبل منه احد
 دخل في ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فبالت ام سلمة ان يحب ذلك يا نبي الله اخرج
 ثم لا اكل احدا منهم كلمة حتى تنزع ثيابك وتدعوا ثيابك فخرج فلم يكلم احدا منهم
 حتى فعل ذلك فخرج منه ودعا حلقه فحلقه فلما را ذلك قاموا فخرجوا وجعل
 بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما غما فاجاه لسوق من ثياب فامر الله
 يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاطلقوهن من حيث ازين كاتنا
 له في الشرك فترجع احدهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجعا الي
 صلى الله عليه وسلم فامسكهما فامر رجل من قريش وهو مسلم فارسل في طلبه فوجئ
 فعلقوا العمد الذي جعله لنافذ فغصوا الى الجبلين فخرجا به حتى لحقا اذ الخليفة فخر لول
 يا كلون من بني لخم فقال ابو بصير الاحد الرجلين والله اني لا اري سيفا هذا يا فلان
 جيد فاستمسك الاخر فقال اجل والله اني لعجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير
 له امرني انظر الى فامسك فخر به حتى برز ورا الاخر حتى الى المدينة فدخل المسجد وادعو
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذمرا فلما انتهى الى
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل والله صاحبي واني لمقتول فقتل فجا ابو بصير
 فقال يا نبي الله قد والله اوفيتك فترددتني اليهم ثم اتجاني الله منهم قال

قال

قال ابو بصير

احداى صاحب معاونه في الحرب قوله سيف البحرى ساجد قوله لما ارسل رسول الله
 اليهم ومضى في موضع الاى الله ارسلت قسرا فقس على ان لا يعلمهم الا ما ارسل اليه تلك
 الطائفة ووردهم الى المدينة وفي هذه السنة اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخاتم وذلك انه قيل ان الملوك لا يقرءون كتابا الا يحتواها وفي هذه السنة بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل سنة نفر فخرجوا مصطحين في دعي الحجة حاطب
 بن ابي بلتعقة الى المقوقس ودحية بن خليفة الكلبي الى فيمصر وعبد الله بن خذافة
 الى كسرى وعمر بن امية الضمري الى النجاشي ورجاع بن لحيث وهب الى الحوث
 بن ابي سمر الغساني وسليط بن عمرو وعمر بن العاص الى اليهودية بن علي الحنفي اما
 المقوقس فانه لما وصل اليه حاطب اكرمه واخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكتب في جوابه فذكر ان نبأ قد بقي وقد اكرمت رسولك واهدى الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع خيول منهن مارية ام ابراهيم واخوها سيرين وحمارة فقال المنيعة
 وقيل يعقوبه وجعلته يقال لها الدليل ولم يعلم بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له مية
 وقال صغر الخبيث بملكه ولا لقاء ملكه واصطفى مارية لنفسه واما سيرين فوهبها
 لحسان بن وهب واما حمارة فنفق مضره من حجة الوداع واما البغلة فبقيت الى
 زمن معاوية واما قيس وهو هو فحل ملك الروم فانه اصبح يوما ممموما
 فقالت له بطارقة في ذلك قال اجل اريد في هذه الليلة ان ملك الختان ظاهرهم
 قالوا ما تعلم امه تختن الا اليهود وهم في سلطانك وسالوه ان يقتلهم جميعا فيسترح
 من الام فيبناهم في ذلك من رايهم اناه رسول صاحب بصري برجل من العرب يتوده
 فقال ابا الملك ان هذا من العرب يحدث عن امر حدث ببلاده عجب فقال هو قتل
 له جبانته سلك ما هذا الحديث الذي كان ببلاده فساله فخرج فقال خرج من بين اظهري
 رجل يزعم انه بني فابن ناس وخالفه الآخرون وكانت بينهم ملاح فزكهم على
 ذلك قال جبروه فخر دوه فاذا هو محضون فقال هو فاهدا والله الذي رايت اعطوه
 ثوبه انطلق ثم دعا صاحب شرطته فقال قلت لي السام ظهرا او بطنا حتى تاتي
 من قوم هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اوسيفين وكتب قد خرجت في
 شجرة في زمان الهدنة فبهم علينا صاحب شرطته فاني انتم من قوم هذا الرجل فقلنا نعم

مفت الدابة نفوا
 ماتت

اذعائاه وباسنادي في جامع البخاري اليه قال اخبرنا ابو اليمان اكرم بن
 نافع ابنا ساجد عن ابي جبر عن ابي عمير عن ابي عبد الله بن عبد الله بن مسعود ان عبد الله
 بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هو قال ارسل اليه في ركب من قريش
 وكانوا تجار بالشام في المسدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها الناس
 وكفار قريش فأتوهم بابلها فدعاهم في مجلسه وحول عطاء الروم ثم دعاهم ودعا
 ترجمانه فقال اياكم اقرب نسب بهذا الرجل الذي يزعم انه بني فقال اوسيفين فقلت
 افا اقبهم نسبنا فقال لا نوه منى وقربوا اصحابه فاجلوه عند ظهري ثم قال ترجمانه
 قل لهم اني ما بل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكلذ نوه قال اوسيفين فوالله لو لا
 الحيا من ان يأتروا علي كذا بالكذب عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف
 نسب فيكم قلت هو فينا ذونسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قبل قلت لا
 قال فهل كان من اباية من يملك قلت لا قال فاعرف الناس اتبعوه ام صغافوهم قلت
 بل صغافوهم قال ايزيدون ام يعصون قلت بل يزيديون قال فهل يريد
 احد منهم بخطئة لديه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تهتمونه بالكذب
 قبل ان يقول ما يقول قال قلت لا قال فهل يجدر قلت لا ربح في مدي الاندي
 ما هو فاعل فيها قال ولم يكتفي كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قالتموه
 قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه بجال يال عنا وتال
 منه قال بماذا يامركم قلت يقول اعيدوا له وحله ولا تشكوا به شيئا وانركوا
 ما يقول اياكم ويامرنا بالصلوة والصدق والعفاف والصلوة فقال المترجمان قل
 لرسالك هل قال احد عن نسبته فذكرت انه ذونسب وكذلك لرسلك نعم في
 نسب توهموا رسالك هل قال احد منك هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو قال
 احد هذا القول قبله لقلت رجل يا سي يقول قبل قبله وسالك هل كان من اباية
 من ملك فذكرت ان لا فقلت فلو كان من اباية من ملك لقلت رجل يطلب
 ملكا ليه وسالك هل كنتم تهتمونه بالكذب قبل ان تقول ما قال فذكرت
 ان لا فقد علمت انه لم يكن ليذكر الكذب على الناس ويكذب على الله وسالك ان في
 الناس اتبعوه ام صغافوهم فذكرت ان صغافوهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالك

المدى طاهر الزمان مع غا
 العلم والكلمة وما في
 اطلالها ومن فاعلم المدة

نظام

والصديق
 في رواية

اريدون ان ينقصون فذكرت انهم يريدون وكذلك مر لايمان حين خالطوا النبي
 القلوب وسالكم هل يغدر فذكرت ان لا وكذا ذلك الرسل لا تغدر وسالكم بما
 يامرکم فذكرت ان يامرکم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبينها من عبادة
 الاوثان وبامرکم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فيجعلكم
 موضع قد يحبها بين وقد كنت اعلم ان خارج لم اكن اظن ان منكم فذاتي اعلم اني
 احضرت اليه لتجشيت لقاءه ولو كنت عنده لغضبت عن قدمه ثم دعا بكتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به رحمة الى عظيم الربيعي فدفعه اليه وقل
 فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله عبده ورسوله الى الله فقل
 الروم سلام على من اشع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسم سلم
 اسم يؤكده الله احرك من بين فان توليت فان عليك اسم الكبريتيين وباهل
 الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا
 مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وخرج من ثغارة الكتاب كثر عنده
 الصبح واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لندرس اقران ابي كبشة
 انه يخافه ملك بني الاصف فزالتم موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام
 هو قبل عظيم الروم ملكا حدي ولكن سنة وفي ملكه توفي النبي صلى الله عليه وسلم
 ما د فيها اى ضرب لهم ملة في الهدنة الى نقضا المدف وائتت بيت المقدس
 ومعناه يتا لله وحكي فيها القصر ولغة كمالته الياء نخذف الياء الاولى وحكي
 وسكون اللام والتمد والترجان لغت الناصم كجيم وروي بضمها وهو المسفرة
 لغت بلغة قوله ان باءوا علي اي عني والمخططة الكراهية للشي وعدم الرضا به
 قوله سجال اى مرة على هو لا وفرة على هو لا من ساحلة المستقيين على القيم بالذلة
 ونجاسة القلوب انشها ولطفها قوله لتجشيت اى تكلف ما فيه من سعة وتقرى
 مدينة قيصارية من الشام والدعاية الدعوة وممن دعوت كالسكاة
 من سكوت قوله يؤكده الله احرك من بين مرة لاتباع عيسى وغيره ومن الاتباع
 صلى الله عليه وسلم قوله اسم الاريسيين هكذا الجبل الرواة وروى الاريسيين وروى

حقيقتم وسالكم اريدون
 احد مصححة لدية بعد
 ان يغفل فيه فذكرت
 ان لا وكذا ذلك لايمان
 ورواه
 والصدوق

واربع الاصول

قصاره

الاريسيين قبلهم الاكارون وقيل الخدم والاعوان مجناه ان علكم ثم رعاياكم
 واتبعكم من بعد ذلك عن الاسلام فابعدكم على فكر اى ان عليك مثل انهم
 قوله اقران ابي كبشة اى عظموا ابو كبشة اسم الحرب بن عبد الغري حل
 من خذاعة خالف قريشا في عبادة الاصنام وعبد السعري وقد ذكره في ابناء النبي
 صلى الله عليه وسلم وقيل هو ربح حليلة من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبو الاصول الروم
 وجدهم الاصفوس روم بن اسحق وقيل بل لان جسا من الجيش خلب عليهم في
 الزمان الاول فوطي سناهم فولدوا اولاد صغرى اسما اليهم واما كرى فلما
 بلغه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه فترقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يقر قواكل مرق روى عن محمد بن اسحق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده
 بن حذافة بن قيس الى كرى بن هرم من ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى
 وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله وادعوك بدعاية الله عز وجل فاني انا رسول الله الى الناس كافة لاند من
 كان حقيقا ويحق القول على الكافرين واسلم تسليم فان ايت فان اتم المحوس عليك فلما
 ورا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شفقه وقال ليك اليك بهذا الكتاب وهو عدي
 فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارق الله ملكه حين بلغه انه سقن كتابه
 ثم كتب كرى الى باذان وهو على اليمن ان بعث الي هذا الرجل الذي بالبحار من
 عندك رجلين جلدتين فليأتيا بي وبني روايسة كتب الى باذان بلغني ان في
 ارضك رجلا يتنصني فاربطه وابعث به الي فبعث باذان قهرمانه وهو بانوتيه وكان
 كاتبا حاسبا وبعث معه رجلا من الغرس يقال جوحرة فكتب معها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بامر ان ينصرف معها الى كرى وقال لبانوتيه ولك انظر ما الرجل وكلمه النبي
 بحجته فخرج حتى قدمها المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه بانوتيه وقال ان
 شاهان شاه ملك الموكول كرى كتب الى الملك باذان بامر ان بعث اليك بامر ياتيه
 بك وقد بعثني اليك لتستظلي معي فان فعلت كتب اليك الى ملك الملوك بكتاب
 بنفعك وليف علكم به وان لم يبعث فهو من قد علم وهو ملكك ومهلك قومك

ويحرب بلادك وكان قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق الحاهل
 وأغصبا سوارهما ففكره النظر إليهما وقال ليكما من امر كما بهدا قالوا امرنا بهذا
 ربنا نجنيان كسري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي امرني بأعفاء
 الحسين وفرضي ربي ثم قال لهما ارجعا حتى تأتيا في عتدي وأتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لجزوان الله عز وجل قد سلط على كسري ابنه شيرويه فقتله في
 شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا وكذا من الليل فلما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لهما ان ربي قتل بكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل
 كذا وكذا سلط عليه شيرويه فقتله فقالا هبل تدري ما تقول انقد فميتا منك
 ما هو ايسر من هذا فكتبت بها عنك وخبير الملك قال نعم اخبراه ذلك عني
 وقولا ان ديني وسلطاني سيبغ ما بلغ ملك كسري وينتهي الي منتهى
 الخلف والمخاف وقولا انك انما كنت اعطيتك ما تحت يدك ومكتك على
 على قومك من الانباء ثم اعطيت خزانة منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها
 لبعض الملوك فخرجوا من عندك حتى قد على باذان واحبوا الخبر فقال والله
 ما هذا بسلام ملكي واني لا اري الرجل نيا كما يقول ولستظن ما قد قال فلئن
 كان ما قد قال حقا ما فيه كلام اني في مؤمل وان لم يكن فسنري فيه رينا فلم يلبث
 باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه امتا بعد فاني قد قتلت كسري ولم اقله الا
 غضبا لقاريس لما كان اسخا من قتل اسلافهم فاذا جاءك كتابي هذا فخذ في الطاعة
 من قبلك وانظر الرجل الذي كان كسري كتب اليك فيه فلا تهجم حتى ياتيك امر
 فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل كسري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلم واسلمت الانباء من فارس من كان منهم باليمن ه واما النجاشي
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن أمية اليه في شأن جعفر بن أبي طالب
 واصحابه وكتب ليهن الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة
 اني احمدك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن والهادي وحده
 بن مريم روح الله وكلته القا الى مريم السلول الطيبة فحملت بعيسى واني ادعوك
 الى الله وحده لا شريك له فان تعفني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله وقد بعثت

الك ابن عمي جعفر ارمعه نعيم السلم والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من النجاشي سلام عليك يا نبلي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي
 الى الاسلام اما بعد فقد بعثني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر علي بن ابي طالب
 السما والارض ان عيسى عليه السلام ما ينزل على ما ذكرت فغرو فانك قلت و
 قد عرفنا ما بعثت به الينا وقد علم ابن عمك واصحابه واسمدا انك رسول الله وقد بعثك
 وباعث ابن عمك واسلمت على يدك الله رب العالمين وقد بعثت اليك يا بني فان كنت
 ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اسهد ان ما تقول حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 بركاثة قال ان الحق قد كرني انه بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة حتى اذا
 توسط البحر عرفت بهم السفينة فهلكوا ه قال الواقدي عن ابي خنيس كتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى النجاشي كتابين يدعو في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن
 فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيته ونزل من سريره فجلس على الارض
 ثوبا صاعا ثم اسلم وسهد شهادة الحق وقال لو كنت استطعت ان آتية لآتيت وكتب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابه وصدقه واسلامه على يد جعفر بن ابي
 طالب وفي الكتاب الاخر بامر ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد
 هاجرت الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش الاسدي فنظر هناك ومات
 واره في الكتاب ان بعث اليه بمن قبلة من اصحابه ففعل ذلك وهذه الاخبار
 دالة على ان النجاشي موالذي كانت الهجرة الى ارضه وروى انه غير ذلك ه
 واما الخوارج بن ابي سمر الغساني فقال نجاش بن وهب اشهدت بكتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليه وهو بخوفة دمشق وهو يقول بتهمة الاشرار والاطا
 ليقصر وهو جاني من حمص الى ايليا فاقت على يديه يومين او ثلثة فقلت لحاجبه
 اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا
 جعل حاجبه وكان روميا يسانني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت احدة
 عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعواله فيرق حتى يعمله البكاء ويقول
 اني قرأت الانجيل فاسجد لهذا النبي بعينه وانا ومن به واصدقه ولخاف

الواقدي عن ابي خنيس
 وهو باعني بالمر

من الحرب ان قتلتني وكان بكرتي ويحسن ضيافتي وخرج للحرب يوما فجلس
 ووضع الناج على راسه واذن لي عليه فذيعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرأ ثم رمى به وقال من يترى مع من ملكي اناسا من اليه ولو كان باليمن حبسه علي
 بالناس فلم يزل يرمي حتى قام وامر الخيول لتعلم قال اجيز صاحبك بماري
 وكنت الي قيس بن خزيمة بن جبري وما عزم عليه فكتب اليه فيصر ان لا يترى اليه والى
 عنه ووافني باليافا احاه جوار كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج اليها
 فقلت غدا فامرني بحاية فقال ذهبوا ووصلني حاجبه بنفقة وكسوف فقال اقراء
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سني السلام فقدمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
 فقال باد ملكك ومات الحرب بن ابي سمر عام الفتح هـ والت هذ هذ بن علي
 فانه كان من الملوك العقلاء الا ان التوفيق عزير قال الوافدي على شيخه
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سليبا بن عمرو العامري اليه هذ هذ من علي الخنفي
 يدعو الي الاسلام وكنت معه كما با فقدم عليه فآثر له وحياه وقال كما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكنت اليه ما احسن ما ندعو اليه واجمله وانا ساعق قومي وخطيبهم
 والعرب تنهاب حتى مكاني فاجعل لي بعض الامر بعتك واجاز سليبا من عمر
 نجارته وكساه اوبا من نسجه فقدم بذلك كله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخبره عنه بما قال فقرأ كتابه وقال لوسا لني سبابة من الارض ما فعلت
 باد وباد ما في يدي فاما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتح حاه جبريل
 فاخبره انه قد مات هـ وفي هذه السنة حلت خولة بنت ثعلبة وكان
 زوجها اوس بن الصامت فاحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ظاهر منها
 وذلك ان خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت اخي عذارة بن الصامت
 وكان رجلا في سعة ولم تغضب ذات يوم عليها وقال لها انت علي كظن ابي
 وكان ذلك اول ظهور في الاسلام وكان الظهار طلاقا في الجاهلية ثم نعم علي ما قال
 فقال لها ما ظنك الا قد حوت علي فقال لا تفعل ذلك وانت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسأله فقال اني احب في استحي منه ان اسأله عن ذلك قالت قد عني اسأله
 قال فسله فقالت والله ما ذكرت طلاقا ولكن في رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل راسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس
 بن الصامت تزوجني وانا سبابة ذات بال واهل فلما اكل مالي وذهب سبابي نفقت
 له فظني وتفرق اهلي وكبرت سني وضعف بدني واشتد فاقتي ظاهري مني
 فقال صلى الله عليه وسلم حببت عليه فبكت وصاحت وقالت اشكو الي الله ففارقني
 وضعفي وخذيت وصية صغالي ان يضمنهم اليه ضاعوا وان يضمنهم اليه ضاعوا
 فقال صلى الله عليه وسلم ما اراك الا حمرت عليه فحلت ترخ صورها بكية وتقول
 اللهم اني اشكو اليك نبينا هي علي تلك الحالة اذ تريد وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزل عليه جبريل هذه الايات قد سمع الله قول النبي تجادل في زوجها وتستشكي الي
 الله فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن الصامت ففلاها قالت عائشة بئس لك
 الذي وسع سمعه كل شيء ان كنت اسمع كلام حوله يخفي علي بغضه وهي تجاور
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الايات فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا اوس غني رقية قال مالي بهذا يدان قال فضع سهمي من شتا بعين
 قال يا رسول الله اما اني اذ لم اكل في اليوم من كل شيء قال فاطعم
 سني مسكنا قال لا اجد الا ان اعينني منك بعون وصله فاعانه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بخمسة عشر صاعا وكانوا يرون ان عند منلهما وكان ذلك لستين مسكنا
 وفي هذه السنة كانت ام رومان ام عائشة ام المؤمنين ومي بنت عامر بن
 عوي مر كانت ولا تحت الحرب بن سحرمة فولدت له الطفيل ثم ماتت فجهها الوكر
 فولدت له عبد الرحمن وعائشة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لما دلت في قبرها من ادران ينظر الي امرأة من الجوارح
 فلينظر الي هذه هـ وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة فبقي في ادم الدوسيون
 في هذه السنة ومعهم ابو هريرة وكان كان اسلامه من الحبشية وخبر قدم الله
 مهاجرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بشهد خبير ولم يشهد له واسمه عبد شمس
 وقيل عبد بهم وقيل عمرو بن عبد غنم وقيل غير ذلك وكنت في الجاهلية كانت
 ابا الاسود شياها النبي صلى الله عليه وسلم عبدا له وكانه باو هريرة وقيل لم يكن
 بابي هريرة قال كنت اسرى في كاهن وكان له من صغره لعب بها فكنوني

اباهرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا هريرة كان اخفض الصحابة الاجال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره لم يستعمل بالصفوف في الاسواق ولا يفرس
 الوادي وقطع الاعناق لزم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك سبيل مختار للعدم
 الاملاق ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حيث عبيد كهذا وامة
 الى عبادك المؤمنين وحيث اليهما المؤمنين قال ابو هريرة حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رزى العلم فاحضرت جرابين واولي احضرت ذلك
 لرجولي بالحجارة وعن يزيد بن الاسم قال سمعت ابا هريرة يقول يقولون
 اكثر يا ابا هريرة والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يمتنعوني بالفتنة وماي الخامة وقيل للجلد اليابس ثم ما ناظرتموني
 وهو مروى عن سعد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة في
 قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجر
 والانسار لا يتحدثون عن النبي مثل حديث ابي هريرة وان اخواني من المهاجرين
 كان يشغلهم الصفوف في الاسواق واخواني من الانصار يشغلهم عملهم وكنت
 امرأ مسكيناً من مساكين الصفقة الذين النبي صلى الله عليه وسلم علي ملي بطاني فاحضر
 حين يغيبون وايحي حين ينشون وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
 الانسائي من هذه الغنائم التي يسألني اصحابك فقال اسالك ان تعلمني
 عليك الله وخرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال لي ينسك احدكوبه حتى
 اقضي مقالتي هذا ثم يجمع اليه كونه الاوعي ما اقول قال ابو هريرة فبسطت
 حذائي لي حتى اذا قضيت النبي صلى الله عليه وسلم مقالته وفي رواية فترع مرة عن
 ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كما بقي النظر الى العقل يدب عليها حتى اذا استوي
 حديثه قال اجعلها تحتها الى صدرى فاستويت من مقالته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المرة سلة مخططة هي ميار العرب يحفظونها المطر وروى
 عن الامام احمد بن حنبل قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعلمت يا رسول الله
 ما روى ابو هريرة عند حق قال نعم وكان من اهل الصفقة واحضرت في قصة
 جرابيه والصحيح ما روى عنه انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت

لكن

روى ابو هريرة ايضا وقال يوم
 في جمع فتشع على غير العاش
 وقال اخر في جمع فتشع وهو ما
 يقشع عروج الارض المارو
 اخراى بقلع وكان فصل الفتنة
 الخامة الى بقلعها الانسائي
 صدره اى لرفقته وروى اخراى
 وتكرسا لقول وروى الفتشع على
 الانسائي وروى اخراى ليا بقلع
 مولا ان حق الى بقلعها وروى

يا رسول الله ادع الله فيمن بالبركة فتصمتم ثم دعاني فيمن بالبركة وقال اخبرني هذين
 واجعلني في مودك كلما اردت منه شيئا فادخل في يدك كخزائنه ولا تنكره
 ثم قال حملت من ذلك التمرة كذا وكذا من وشق في سبيل الله وكما ناكل منه و
 فطعمهم وكان لا يفارق حقوقي حتى كان يوم الدار يوم قتل عثمان انقطع فذ
 وفي رواية اخري فصفين ودعا وقال خذهن واجعلن في منزولك
 وفي رواية اخرى قال كاع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس نخمصة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في
 المزود فقال النبي صلى الله عليه وسلم فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع
 لي عشرة فذعنوا له عشرة فاكلوا حتى شبعوا فمأزال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش
 كلهم وشبعوا ثم قال خذ فلحقت به وادخل يدك واقبض ولا تكتبها قال
 فقبضت على اكثر مما جئت به ثم قال الا احدثكم كم اكلت منه حيوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحيوة ابي بكر واطمعت وحيوة عمر واطمعت وحيوة عثمان و
 اطمعت فلما قتل عثمان انتهيت يعني المدينة وذهب المزود وكان يقول
 للناس هم ولي في اليوم هتان هم الجراب وهم الشيخ عثمان
 وباسنادى الى البخاري في سماعه ما لمحمد بن العلاء ما الواسعة ما اسمعيل
 عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت في
 الطريق يا ابا بيلة من طولها وعنايتها على انها من دارة الكفر تحت
 وابوق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عذ
 اذ طلع الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فعلت هو لوجه
 فاعقته ثم توفي بالمدينة وقبل بالعقيق سنة سبع او ثمان وتسع وخمسين
باب ما كان سنة سبع من الهجرة وغزاه
 وقصة الغرس وتزوج امره حبيبة رضي الله عنها في هذه السنة كانت
 غزاة خيبر في جمادى الاولى وخيبر على ثمانية بروج المدينة وذلك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة المدينة اقام بالمدينة ثمانية
 ذي الحجة وبعض الحرم ثم خرج في ليلة الحرم سنة سبع واستخلف على المدينة

السابع

سابع من عوفية الغفاري واخرج مع ام سلمة فلما نزل بساحتهم اصبحوا
 وافترسهم خيوق وفتحوا حصونهم وغدوا الى اعمالهم معهم المساحي والمكابر ^{منهم}
 فلما انظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والمجديس فوالله انهم
 الى حصونهم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر حين خرب خيبر
 انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقلوا المسكين وقالوا لهم
 اشد القتال وفتحها حصنا حصنا وهي حصون ذوات عدد واحيد
 كثر آل ابي الحقيق وكان قد عيّنوه في خربة فدله الله عليه فاستخرجوه وقتل
 منهم ثلثة وتسعين رجلا من يهود حتى لاجاهم الى قصرهم وعلبهم على الارض
 والتخل فضا لهم على ان يحقق دواهم ولهم ساحل ركابهم وللنبي صلى الله
 عليه وسلم الصفاء والبضاء والسلاح ويخرجهم وسرط النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لا يكتموه شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عقد لهم فلما وجد المال الذي
 عيّنوه في مشكل الجبل سبي نساءهم وغلب على الارض والتخل ودفعها اليهم
 على الشط وكان ابن اخته يخرصها عليهم ويضربهم الشطهم وفي قصة
 خيبر قالت الرواة حاصرها هم حتى اصابنا بخيصة عند بئرهم ان الله تعالى
 فتحها علينا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الراية عمر بن الخطاب فتنهض
 من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم قد اخذته الشقيقة فلم يخرج
 الى الناس لذلك لكنه صلى الله عليه وسلم ادرهم بقتال القوم فاخذ ابو بكر رايه رسول
 صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فاخذ عمر الراية فقاتل قتالا
 شديدا هو اسد من القتال الاول فزجج فاختبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 اما والله لا اعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذ
 عني ^{قال} الراوي وليس ثم علي فلما كان من الغد نطاول بها ابو بكر عمر
 وقد يسرجون كل واحد ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سلمة بن الاكوع الى علي فجاوه هو ارمده بعصب عينية بشقة برد
 وفطري فقل في عينية فارجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية وقاتل

ان خيبر اكبر من بدر
 من رايه الجاهلي
 قالوا لا يحسن
 اصحابه من رايه
 وهو قتل

حتى فتح مدينة خيبر قال ابو ارفع فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دى على
 من الحصن ضرب رجل عليا فطرح الترس من يده فتناول علي بابا عند الحصن فترس
 به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حتى وقع عليه ايقى
 في يفر سبعة انا ثامنهم بجهد ان تغلب ذلك الباب فما استطاع ان تغلبه
 وكان ^{صغيرة} بنت حبي من بني واصطفاها لنفسه قال ابن عباس
 لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج من خيبر قال القوم الآن نعلم اسيرة صغيرة
 ام امرأة فان كانت امراة فسيحبها والا فميتة فلما خرج امر يسير فسن
 دونها فعرف الناس انها امراة فلما ارادت ان تترك ادنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تحذره منها للتركب عليها فابى ووضع ركبته على فخذه ثم حملها فلما
 كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه وجا ابواب فبات عند الفسطاط
 معه السيف واضع يده على الفسطاط فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
 صوتا فقال من هذا قال انا ابواب فقال ما لك قال يا رسول الله جارية ثمانية
 חדثة عهد بعريس وقد صنعت بن وجهها ما صنعت فلم آمنها قلت ان تحركت
 كنت قريبا منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحك الله يا ابواب مرتين
 وكانت صغيرة عروسا بكفانة بن ابي الحقيق حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر وثأت في المنام كان الشمس نزلت حتى وقعت على صدره فقصت ذلك
 علي زوجها فقال والله ما تميتين الا هذا الملك الذي نزل بنا ففتحها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضرب عنق زوجها فنزحها وفي بعض الروايات ان
 صغيرة كانت قد رأت في المنام وهي عروس بكفانة بن ابي الحقيق انقرا
 وقع في حجرها فغرضت روياما علي زوجها فقال ما هذا الا انك تميتين ملك الحجار
 فاطم زوجها الصلوة اخضرت عيناها منها فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
 اسرها منها فسا لها هو فاجزته هذا الخبر وابى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
 كنانة بن الربيع وكان عنده كنز بني النضير فالتجده ان تكون يعلم مكانه فابى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى
 قد ايت كنانة لطيف بهذا الخبر كل غداة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت

عينيها

ان رجونا عندك اقتدك قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج فخرج
 فخرج منها بعض كثرهم ثم سأل ما بقي فابى ان يورثه فامر رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ان يخرج من العوام قال عذرتني حتى تستأصل ما عنده وكان الذين
 يخرجون يزدون في صدور حتى اسرف على نفسه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الجورى مائة فخر بعتهم باحبة محمود بن مسلمة وعز اسر قال كان
 في ذلك السبي صفة من جيت فصارت الى حبة الكلبى ثم صارت الى الذي صلى الله
 عليه وسلم فاعتقها ثم تزوجها وجعل عتقها صدقها وفي كل اسرها
 من حبة بسبعة اربوس ودفعها الى ام سلمة يصنعها ويهينها وجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتها التمر والاقط والسمن فباع الناس هـ
 وباسف ادي الى ابي القيس الطبراني قال اسحق بن ابراهيم الدبري عن
 عبد الرزاق عن عمر بن ثابت البناي عن اسير بن مالك قال لما افتتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحاج بن علاط يا رسول الله ان لي مكة مالا وان
 لي بها اهلا فاني اريد ان اتهم فانما في حبل ان انا لست منك او قلت لك فاذن
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فاقى امرته حين قدم فقال
 اجعبي لي ما كان عندك فاني اريد ان اسير من غنائم محمد وصحابه فانهم
 قد استباحوا وقد صيبت اموالهم وفساد ذلك معة فانفع المسلمين واظهر المسلمين
 فوجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب فعتق وجعل لا يستطيع ان
 يقوم ثم ارسل الغلام الى الحاج وبيك ماذا جئت به قال فقال الحاج بن علاط
 اقل على ابي الفضل السلام وقل له فليحل لي بعض بيوت الانية فان الخبر على ما
 يسره قال فاجاه غلامه فلما بلغ الباب قال امين يا ابا الفضل قال فوثب العباس
 فوجاه حتى قبل بين عينيه فاحبته بما قال الحاج فاعتقه قال ثم جاءه الحاج بخمسة
 فاحبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتخ خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام
 الله تعالى في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية بنت جيجي واتخذها
 لنفسه فحبرها بين ان يعتقها وتكون زوجته او يخطبها فاختارت
 ان يعتقها وتكون زوجته ولكن جئت لاني هربت من اجدت ان اجمع فاذن

وماذا نقول فماذا نقول
 خبير ما جئت به

فما شاذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاحبب عينا
 بلنا ثم اذكر ما بدا لك قال فخرجت امرته ما كان عندها من حلي ومناجى فبعت
 اليه ثم اشترى به فلما كان بعد ثلث ايام العباس امره الحاج فقال ما فعل زوجك
 فاحبته انه ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخبرك الله يا ابا الفضل قد سبق علينا
 الذي بلغك قال اجل لا يخبرني الله تعالى ولم يكن محمد الله الاما احبنا
 فتح الله خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم صفة لنفسه فان كان لك حاجة في زوجك فالحق بي قالت ظنك
 والله صادقا قال فوالله اني صادق والامر على اخبرك قال ثم ذهب
 حتى اتي مجلس قريش وهم يقولون اذا امرتهم لا يصيبك الاخير ما الفضل
 قال لم يصيب الاخير محمد الله لعدا اخبرني الحاج بن علاط ان خيبر فتح الله
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت سهام الله تعالى يعني فيها واصطفى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صفة لنفسه وقد سألني ان اخبرني عن ذلك وانما سألني لياخذ
 ماله وما كان له من شيء ههنا ثم ذهب قال فوالله الكابة التي بالمسلمين على
 المشركين وخرج من كان دخل بيته مكنيا حتى اتوا العباس فاحبهم الخبر
 ففتر المسلمون ورسول الله تعالى ما كان من كابة وغيط او حزن على المشركين هـ
 وروى في هذا الخبر الامام احمد بن حنبل في مسنده وروى فاحب العباس ابنا
 له كان بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال القيم واستلقى فوضع على صدره
 وهو يقول جيتي فتم حتى فتم شبيه ذي الالف الالف النبي ذي النعم برغم
 من رغم هـ الحاج هو الذي اهدى السيف الذي يسمى ذا الفقار الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلاط بالعين والطا المملكتين قوله فانا فاحب استهتاهم فتر
 قوله فافقه اي انكس وعقر اي دهن من كراهة الخبر الذي سمعه قوله
 فوثب فوجاه بكره الاذنتها فبالكر حال له وبالفعة عيية واشترى به اي حفت
 واسرج به شبيه ذي الالف الالف يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وسمى الالف كني
 عن الشرف والمجد وفيه هذه الغزاة اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للنساء والصبيان وكان قد خرج معه عرون امواله وفيها ستم رسول الله

اشترى به

وقال لها

صلى الله عليه وسلم ستمه زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اهدته نياة مميعة
فاكل منها واخذ خيرة الذرايع بانها سميت فلاك منها ولقطها ولم يسعها واكل
بشر من المرأة منها فبات قد عاها فاعترف فقيل لها وقيل بل عفى عنها و
سويك انه صلى الله عليه وسلم قال لها ما حملك على هذا قالت بلغت من قومي
ما لم تحف عليك فقلت ان كان منك استرح وان كان نبيا فيحبر وكان
ذلك بعد فتح خيبر بها وفي هذه السيرة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس اما سينا السعيد ثمس الدين ابو عبد الله
محمد بن عمر بن ابي القيس بن عمر السلولي اما ابن الدين ابو العباس احمد بن احمد بن
عبد الدائم بن نعمة المديني اما ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحارثي اما ابو
محمد بن الفضل بن احمد بن الفزاري اما ابو الحسين عبد العاص بن محمد بن عبد القادر
الخافري الفارسي اما ابو احمد محمد بن عيسى بن عمر بن ربه الجلودري اما الفقيه ابو
اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد اما ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اما
حملة بن يحيى اما ابن وهب احببني يونس عن ابن سفيان عن سعيد بن
السبي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تغلب غزوة خيبر
سار حتى اذا ذكره الكرى عرس وقال لبلال اكلنا لنا الليل فضلي بلال
ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تقارب الفجر استسند بلال الي
واحلته ملحة الفجر فغلبت بلال عينه وهو مستند الى رحلته فلم يستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابلال ولا احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي بلال اخذ بنفسك الذي اخذ بنفسك يا بني انت يا رسول الله قال انا قد اذوا
فاقتادوا واحلهم شيئا ثم توارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلال ان يقيم الصلوة
وصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من شئ الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان
الله قال اقم الصلوة لذكرى وفي هذه السنة طلعت الشمس بعد مغربها على
مرضى الله عنه على ما اورد الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس عن طريق
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعصى الله وراسد في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل

انقص حق غزيت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال
لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك
فارس د عليه الشمس قالت اسماء فانيها غزيت ثم رانيها طلعت بعد ما غزيت و
وتعت على الجبل والارض وذلك بالصبيان في خيبر قال وهذا حديث ثابت
رواية ثقات وحكي الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيل العلم
التي خلف عن جفط حديث اسماء لانه من علامات النبوة وقد
ام حبيبة كانت قد خرجت مهاجرة الى ارض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش
فتمصر هو وبنت علي الاسلام وروى عن سعيد بن العاص قال قالت ام
حبيبة رايت في المنام كان عبيد الله بن جحش روي باسم صورة واسمها روت
فقلت تغرب وامحاله فاذا هو يقول احبب الصبح يا ام حبيبة اني نظرت في الدين
فلم اجد نيا حيلة من النظرانية وكنت قد ريت بها ثم دخلت في دين محمد ثم
قد رجعت الى النظرانية فقلت والله ما خيل لك واخبرته بالرواية التي رايت
له فلم يخجل بها واكتب علي الحق وان فاني في المنام كان ايتا يقول يا ام المؤمنين
ففرغت فاولتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجني قالت فاهو الا ان
انقضت عدي فما شعرت الا برسول الجاني علي يا بني ستاذن فاذا جازية لم
يقال لها ابرهة كانت تقوم على يابه ودهنه فدخلت علي فقالت ان الملك يقول
لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان تزوجه فقلت بشر الله بخيبر
قالت يقول لك الملك وكلي من زوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص
فوقلته فاعطيت ابرهة سوار من فضة وخدقين كانا في جليها وخواتيم
فضة كانت في اصابع رجلها سرورا بما بشرتها فلما كان العشي امر الخاسي جعفر
بن ابي طالب فبينما هناك من المسلمين فخطب الخاسي فقال الحمد لله الملك
القدوس السلام المودع المهيمن العزيز الجبار المتكبر ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد الله ورسوله وانه الذي بشر به علي بن ابي طالب فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الي ان تزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الي ما دعا اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقها اربعة دنانير ثم سكب الدنانير بين

حفلت كذا
اي بالث

يدي القوم فكل خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمد واستعينه واستغفره
 واستمدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله امر سلك بالهدى ودين الحق
 ليظهر على الدين كله وكوكره المشركون اما بعد فقد اجبت الي ما دعى اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن توجهت ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله في
 الله صلى الله عليه وسلم ودفع الدناير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم امره
 ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يوكل طعاما على
 التزويج فدعى بطعام فاكلوا ثم تفرقوا قالت ام حبيبة فلما اتى بالمال رسلت
 الى ابرهة التي تسمى ثقيف فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولا
 مال بيدي فانه حنون متفلا فخذ منها واستعينني بها فاحضر جئت حقا
 في كل ما كنت اعطيتك فاذنه علي وقالت نعم علي المكن ان لا اشترأرك
 شيئا وانا التي اقوم على نيابه وذهنه وقد اتعت دين محمد رسول الله
 واسلمت لله وقدم الملك لواءه ان يعثن اليك بكل ما عندهن من العطر قالت
 فلما كان العود جئتني بعدد من وعندي وزباد كثير فقدمت بكل على النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان يراه علي وعندي ولا ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي
 اليك ان تقرأ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى السلام وتعلمه اني قد
 اتعت دينه قالت وكانت هي التي جئتني وكانت كلما دخلت علي تقول
 لا شئني حاجتي اليك فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته
 كيف كانت الخطبة وما فعلت في ابرهة فقبضه واقرانه منها السلام فقال
 فقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته وكان الام حبيبة حين قدم بها المدينة
 بضع وثلثون سنة وهو لما بلغ اباسفين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة قال ذلك الخلل لا يفرغ افنه وقد قيل ان هذه القصص في سنة
 وفي هذه السنة قل سير ربه اباه على ما سبق ذكره قال الواقدي كان ذلك
 في ليلة الثلاثاء عشرين من جمادى الآخرة سنة سبع لست ساعات مضين
 من الليل وهو روي انه لما قتل اباه قتل معه سبعين من اخاله ذوي ادب
 وشجاعة فابشلى بالاسقام فبقي عبيده ثمانية اشهر ثم مات وهو في السنة

في يوم الجمعة

لا تفرغ اعداي
كوكركم لا يردوه

وطلعت هدية المنقوش وهي مارية وهدت بنين الحسن بن وهب اخت مارية
 ويعفور وذلك كانت بيضاء فاتخذ لنفسه مارية وهدى مير بن الحسن
 بن وهب وكان معهم حصي فقال له ما بوشج كان اخا مارية وبعث ذلك كله
 مع حاطب بن ابي بلعة ففرض حاطب الاسلام على مارية ورعيها فقامت
 واسلمت اختها واقام الخصى على دينه حتى اسلم بالمدينة في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها بام ابراهيم وكانت ايضا جميلة
 وضرب عليها الحجاب وكان يطلوها بمكك اليمين فلما حملت وصفت ابراهيم
 فيكتهها سلمي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو رافع مزوج سلمي فشر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بابراهيم فذهب له عبد الله وذلك في ذي الحجة سنة ثمان في
 رواية اخرى وهو في السنة كانت عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر اصحابه حين راوا هلال ذي القعدة ان يحتمروا قضاء لعمرتهم التي
 صدقهم المشركون عنها بالحديثة وان لا يتخلف احد من شهد الحديثة فلم يتخلف
 منهم احد الا من استشهد منهم بخبر ومن مات وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوم من المسلمين عمرا وكانوا في عمرة القضية الذين استخلف على المدينة ابا رافع
 الغفاري وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين بدنة وجعل على هدية ناجية
 بن جذيب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح والدرع والرمح
 وقاد مائة فرس وخرجت فريز من مكة الى روس الجبال واخبروا مكة فدخل النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة من الثنية بقلعة الجوار وعبد الله بن مروحة اخذ بزمام لرحلته
 فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبث حتى استلم الركن بمحج وأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا ن على ظهر الكعبة فقام بمكة تلكا فلما كان عند الظهر
 من اليوم الرابع بن عمرو وجوبيل بن عبد الغزي فقالا لافدا نقضي
 احلك فاجرح عفا فامرا بارافع ينادي بالجيل ولا تمسك بها احد من
 المسلمين وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بيوت وهي على عشرة
 اميال من مكة وهو في هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة
 بنت الحارث زوجة ابا العباس وكان يلى امرها وهي تحت ام ولد وكان هذا

في يوم الجمعة

الزوج يعرف حين نزل بها مرجعه من عمرة الفضة وكانت آخر أهله من زوجها
 صلى الله عليه وسلم وبني بها بسرف **الباب الثامن**
 مما كان سنة من الهجرة وغزاة الفتح وحسين والطائف والابن ابراهيم
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب في هذه السنة اسلم عمرو
 بن العاص وخالدين الوليد وعثمان بن طلحة قدموا المدينة في صغره باستد
 الى الامام احمد بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي اسحق حذني بن زيد بن ابي
 حبيب عن راشد بن حبيب بن ابي اسحق الثقفي عن حبيب بن ابي اسحق عن
 عمرو بن العاص قال لما انصرفنا مع الاصحاب حزاب عن الخندق حوت رجاله
 من قيس كانوا مكافين ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر
 محمد يعلو الامور علوا منكرا وفي قد رايته فارتول فيه قالوا وما رايته
 قال رايته ان يلقوا بالبحر فيكون عنده فان ظهر امر محمد على قومنا كعاد النجاشي
 فانا ان نكون تحت يده احب اليانا ان نكون تحت يد محمد وان ظهر قومنا
 فخن من قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا خبري قالوا ان هذا الذي قال فقلت لهم
 فاجعلوا الله ما تهدي له وكان احب ما تهدي اليه من ارضنا الا اكرم محمدنا له
 اذ ما كثرتم خرجنا حتى قدما عليه فوالله اننا لعنده اذ جاء عمر بن امية الضمرى
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه في شان جمع واصحابه قال فدخل
 عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمر ومن امية لو قد دخلت علي
 النجاشي فساله اياه فاعطاه فبضبت عنقه فاذا فعلت ذلك رايته قريش ابي
 فداخروا عندها حين قلت رسول محمد قال فدخلت عليه فبضبت له كما كانت
 اصنع فقال مرجبا بعد يحيى اهديت لي من بلادكم شيئا فقلت نعم ايها الملك
 قد اهديت لك ادماء كليل ثم قد منته اليه فاجب واستبها ثم قد لدها الملك
 اني قد اريت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدونا فاعطيت له الاقطة
 فانه قد اصاب من اسراونا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فبضب بها فبضرت
 طلعت انه قد كسر فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فقامت ثم قلت ايها
 الملك والله لو طلعت انكرت هذه اما سالتك فقال اسألتني ان اعطيك رسول

٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

اعانت عليهم بنى بكر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر عاتكة ان يخرجهم
ولا تعلم به احد قالت فدخل عليها ابو بكر رضى الله عنه فقال يا عاتكة ما هذا
الجوار قالت ما تدري فقال ما هذا من امرى الا صغر فابى ان يرد قالت
لا علم لي قالت فاقمنا لثنا ثم صلى الصبح بالناس فصححت الراس فنهت
يا رب انى ناسد محمد خليف ابنا وابيه الا الله انا ولدناك فكنت الولد
ثم قال فلما نزع يداي ان قرنا الخلق الموعود ونفوسا امينا فكل المولى
وزعموا ان لست تدعوا احدا فالضر هذا الله يضركم اذ اخرج عباد الله يا توادد
بينهم رسول الله فخرجوا ابصر كالبدر بجمعة من حشفا وجهه تبارك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت فخرت ثلثا اوليك ليك ثلثا فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان بالروحاء نظر الى صحاب منصب فقال ان هذا السحاب
لينصب بصرى كعب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عمم عليهم حبرا نحسنى
ناخذهم بعقده الخلف الخليف الذي بينك وبينه عدية عقد المودة والاخا
والضرة والالذ القديم ابدان قويا بنى برافع ويزداد صعودا ان رسيم
حشفا اى طلب ذلك ثم تبدل غيرهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على من حوله
من العرب فجلهم اسلم وغفار ومن نية وجهينة واستجمع وشكهم فمنهم من
وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه بالطريق وكان المسلمون في غزاة الفتح عشرة الاف
واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وخرج يوم الاربعة
لغير ليل خلونا من رمضان بعد العصر وقدم امامه الزبير بن العوام وعقد
الاولوية والرايات بقديد ونزل من الظهر ان عشاء فامر صحابه فاودعوا عشرة
الاف فارس ولم يبلغ قريسا مسيرهم وهم مفتون لما ينفون من خزوة يا بعثوا
ابا سفيان وحكيم بن خرام وبديل بن ورقاء يجسسون الاخبار وقد كان العباس
من عبد المطلب يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فلما نزل رسول الله
بمن الظهر ان قال العباس واصباح قريش وانه ليقب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عنوة قبل ان يستامنوا انه لهلك قريش الى اخر الله قال العباس فليست
على بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فخرجت عليه باحسنى حيث الاراك

فقلت لعلي التي بعثت الخطاة وصاحب لبن او ذاحاجة باى مكة فيخرجهم مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوا قبل ان يدخلها عليهم عنوة قال نوا الله
الى لاسير عليها والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابى سفيان فخرجت وبديل بن ورقاء
وهما يتراجحان وابو سفيان يقول ما رايت كاليوم قط نزلنا ولا عسكر اقال يقول بديل
هذه والله نزل خراعة حشمت الحرب قال يقول ابو سفيان خراعة والله اذل
والايم من ان يكون هذه نزلنا وعسكرها قال فخرجت صوتة فقلت يا با حنظلة
تغزو صوتي فقال ابو الفضل فقلت نعم قال مالك فذاك ابى وابى فقلت ويحك
يا ابا سفيان هذا رسول الله في الناس واصباح قريش والله قال والمجيلة فذاك
ابى وابى قال قلت والله لئن ظفرك ليضرب عنقك فاركب معي هذه البعلة
حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنك لك قال فركب خلفي ورجع
صاحبه فخرت به كلما مررت بنار من نزل المسلمين قالوا من هذا فاذا راوا
بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعلة
حتى مرت بنا عمر فقال من هذا وقام الى فلما راى ابا سفيان على بعلة فانه
قال ابو سفيان عدوا لله المحمدي الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج
بشدة نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البعلة فسبقته بما سبق الدابة
البطيئة الرجل البطيئ فاقبضت عن البعلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان فراكب الله منه بغير عقد ولا عهد قد غش
فلا ضرب عنقه قال قلت يا رسول الله انى اجزته ثم جلست الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحذت براسه فقلت لا والله لا ينجيه الله جل دوني فلما اكتم عمر
في شانه قلت مهلا يا عمر اما والله لو كان من رجال بني عبد مناف قل قال مهلا
يا عباس فوا الله لا سلامك يوم امليت احبب كان احب الى رسول الله من
اسلام الخطاب لواسم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ هبت به الى حنك يا عباس فاذا اصبح فاتني به فذهبت به الى حنك فبات
عندي فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتم رسول الله

اي سقطت

بني عبد بن كلاب كعب
ما كنت هذا ولكن عرفت انه
رجل من رجاله

الخطاب

صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا باسقين ألم يأن لكم أن تعلم أن لا اله الا الله قال يا
 انت وامي معكم ما لكم منكم واحكم واوصلكم والله لقد ظننت ان لو كان بيني
 عنده لقد اغنى عني شيئا قال ويحك يا سفيان ألم يأن لكم أن تعلم اني رسول الله
 قال يا اي انت وامي ما احكم واكرمك واوصلك هذه والله كان في النفس منها
 شيء حتى الآن قال العباس قلت ويحك يا باسقين انتم فاسهون ان لا اله الا
 الله وان محمد رسول الله قبل ان يضرب عنقك قال فشهدت بها ذة الحق واسلم
 وفي رواية عروة لما دخل يوسف مع العباس على النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة
 اسلم قال ابو سفيان يا محمد اني قد استنصرت الهى واستنصرت الهك فوالله
 ما لفتيك من مرة الا ظهرت علي فلو كان الهى محقا والهك مضطرا لظهرت
 عليك فشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال العباس قلت يا رسول الله
 ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل ابي سفيان
 فهو آمن ومن اغلق بابا فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فليذهب ليصرف
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احبسة بمصيق الوادي عند حطم الخيل
 حتى تمر به جنود الله تعالى فبرأها قال فخرجت به حتى حبسته حيث امرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبسه قال ومرت عليه القبايل على راياتها كلاما
 قبيلة قال وهو يا عباس فاقول سليم فيقول مالي وسليم قال ثم تمر القبيلة
 قال وهو لا فاقول مزينة فيقول مالي ولمزينة حتى تفدك القبايل لا تمر قبيلة
 الا قال وهو لا يا عباس فاقول بني فلان فيقول مالي ولبنى فلان حتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كسبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى
 منهم الا الحدق قال سبحان الله من هو لا يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال ما لا خير قبلي ولا طاعة والله يا الفضل
 ليقا صبحي ملك ابن اخيك الغداة عظيم قلت يا باسقين انها النبوة قال نعم
 اذا قلت النبي الى قومك قال فخرج حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوتيه يا معشر
 قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دأرا ابي سفيان فهو آمن فوالله
 وبك وما تغني عناد ارك قال ومن اغلق بابا فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن

ففرق الناس الى دورهم والى المسجد وفي رواية عروة بن الزبير قال وبأدي
 ابي سفيان بمكة استلموا تسليما لم الحظابة التي الذين يجتنبون خارج مكة
 من الخيل قوله حشنها الحرب اي او قد بها قوله حركت به اي حركت الدابة
 الاسرع به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاقف عن البغلة اي نزلت عنها
 بسرعة وعند حطم الخيل اي عند ويروي حطم الخيل بالحجر والبا بالحق
 وهو انف الخيل وهو طرفه السال من هذه الصبح من رواية الحجازي والبا الدنيا
 من تحت والحط الخيل الكثير السلاح وفي بعض الكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة على ناقته القصواء واستند بن حضير ومروني في بعض
 الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل يومئذ عن القنار عنده انما من قبل
 ستة نفر واربع سنوة عكرمة بن ابي جهل فزعم ان اسما له لم يقدم حكيم
 بنت الحارث فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته بن الاسود وعبد الله بن سعد
 بن ابي سرح واستأس له عثمان رضي الله عنه وكان اخاه من الرضاعة ومقيس
 بن ضبابة قلة نميلة بن عبد الكبي والمخوثر بن قيس بن قيس فله علي بن ابي
 طالب وعبد الله بن هلال بن خطل قلة ابو برة وقيل سود بن حريث وهذا
 بنت عتبة فاسلت وسارة مولاة عمرو بن هاشم فقيلت وقريبة فقيلت و
 قريبا آمنت وبقيت حتى ماتت في خلافة عثمان وكل الجنود لم يلق احد غير الخالد
 فانه لقيه صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة في جمع من قريش فنعق ومن
 الدخول وشهر والسلاح وموا بالبل ففاح خالد في اصحابه فقال لهم فقل
 اربعة وعمر من من قريش واربع من هذيل فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ألم ائتكم عن القتال فقل خالد قتل فقل قتل من المسلمين رجلا ان اخطا الطريق
 كره من جابر وخالد الاشقر وضربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة بالبحر
 ودخل مكة عنوة وكان في الكعبة ثمانون وستون صنما فجعل كل من ضمن منها
 يشير اليه بقبض في يده ويقول الحق وحق الباطل فيقع الصنم لوجهه
 وكان اعظمها هبل وهو وجه الكعبة فجاء الى المقام وهو لاصق بالكعبة

في رواية
 عروة بن الزبير

في رواية

فصل في كعبتين ثم جلس ناحية فارس على اليمين عثمان بن ابي طالب مفتاح
 الكعبة فاتي دفعه اليه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو على بركة واخذ منه
 فبرأ حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه فلما خرج قال له العباس
 يا بني انت واتي يا رسول الله اجتمع الى المدينة مع السقاية وسأله ان يعطيه مفتاح
 فاستل الله تعالى ان الله يامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها وامر صلى الله عليه وسلم
 عليها برده اليه وقال له قل له خذوا يا بني طلبة خالدة باللة لا اخذها منكم الا ظلم فزده
 اليه على وقال له ذلك فقال اخذته مني فبرأ ورزته الي باللف فقال لان الله
 امرنا برده عليك وقرأ عليه هذه الآية فاتي النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ثم هاجر ودفع
 المفتاح الى ابي حنيفة وهو في ذلك اليوم ودفع السقاية الى العباس واذن بلال
 الظفر فوق ظهر الكعبة وكسرت الاصنام وصلى بوبند الضحى ثمان ركعات في ثمان
 هاتفي وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا يبايع الناس على الاسلام وبايع
 الساجات ههنا متكررة فبايعت وجعلت تكسر صمها تقول كما منك في غزوة
 وهرب يومئذ عبد الله بن الزبير في ثم عاد فاسلم وكان فتح يوم الجمعة عشرة
 بقين من رمضان فاقام بها حتى عرته ليلة يصلي ركعتين ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى حنين
 قال مولف هذا الكتاب سعيد الكاظمي في نفسه انه شفقت القربات واطهر
 منه احكامه في اوصيه الكلمات هكذا بلغت عن المورخين وفي الصحيح ما يخالف
 بعض هذا قال ابو هريرة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة تسبعت الذبير
 على احدى المحبتين وبعث خالد بن الوليد الى الحيرة الاخرى وبعث ابا عبيدة علي
 الحشر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فظن فيني
 ابو هريرة قلت ليكي يا رسول الله قال لا يا بني الا انصاره فقال اهتف لي بالانصار
 قال فاظا فويله وقبيلته فريش اويا لها واتباعا فوالوا تقدم هو لا قال كان
 لهم شئ كما علمهم وان اصبوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اوبان فريش واتباعهم ثم قال بيد يده احدهما على الاخرى ثم قال
 احصدوهم حصدا حتى تغلقوني بالصفاء قال فانطلقت فانا احدثنا ان يقتل

فان
 محمد اصابه يومئذ

احدا الا قتله وما احل وجهه اليه فاستأنا قال لجا اوسفيان فقال يا رسول الله
 ايبت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن
 ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابا فهو آمن فقال الانصار بعضهم لبعض
 اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورغبة في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس جد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى تنفض الوحي فلما قضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
 الانصار قالوا ليكي رسول الله قال فلتنم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا
 وقد كان ذلك قال كلا اي عبد الله ورسوله هاجر الى الله واليكم فالجياحيكم
 والمهاجرتكم قال فاقبلوا اليه يكونون ويقرولون والله ما قلنا الذي قلنا الا لظن
 بالله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدر قائم
 بعين انكم قال فاقبل الناس الى دار ابي سفيان واغلق الناس بوابهم قال واقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستسلم ثم طاف بالبيت قال
 فاتي علي صمنه الى جانب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه
 ويقول جالمق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فغلى عليه حتى
 نظر الى البيت ورفع يده فجعل يحمد الله ويدعو باسماء ان يدعوهم المتجنبتان
 هما مينة الخيش وميمونة وهي كتيبة تأخذ جانب الطريق الايمن والايسر
 والحشر جمع الحاس وهو المتكشف في الحرب بلاد يربو قيل بالبيضه وولست
 اي جمعت بشد الباء والاوبان الاخلاط من الناس ايبت خضراء قريش اي جماعهم
 واتبعوا صهم والعرت تكبي عن السواد بالخضرة وسية القوس ما عطف من
 ط في القوس اما الرجل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريته مكة وفي هذه
 السنة اسلم عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
 بن عمر بن مخزوم مخزوم روي عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم حكمة
 هرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن وخاف ان يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عقل وكانت قد ابعت

فعلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ارى على
 عكرمة قد هرب منك الى اليمن وخاف ان تقتله فامنه قال قد امنته يا ابا عبد الله
 لقيه فلا تعرض له فخرجت في طلبه فادركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب
 البحر فمجلت تلوح اليه ويقول يا ابن عم من عند اهل الناس وامر الناس فخرج
 الناس لا يترك نفسك وقد اسأمت لك فامنه فقال انت فعلت ذلك قالت
 نعم انا كلفه فافتك فخرج معها فلما ادنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاصحابه
 يا ايكم عكرمة بن ابي جهل موثما بها جازا فلا تسبوا اباها فان سب الميت يودي الى الجحيم
 ولا يبلغ قال فقدم عكرمة فانهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزوجه
 معه مشقة قال فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فاجرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عكرمة فاستبشر وركب قايما على حمله وما
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وجاب عكرمة وقال دخله فقال يا محمد ان
 هذه اخبرتني انك انت الذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت فانت من
 قال عكرمة فقلت اسعد الله لاله الا الله وحده لا شريك له وانك عبد الله ورسوله
 وقلت انت ابر الناس واصدق الناس واوفى الناس اقول ذلك واني لمطاطا
 الى ان استحيامنك قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديكمها او مركب
 او صنعت فيه اريد بها ظمها بالشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمة
 كل عداوة عاديها او يظن تكلم به او مركب او وضع فيه يري ان يصدر عن سبيلك
 فقلت يا رسول الله بر في بخس ما تعلم فاعل قال قل اسعد الله لاله الا الله
 وان محمد عبده ورسوله وجاهد في سبيل الله ثم قال عكرمة اما والله يا رسول الله ارج
 نفقة كنت اقاتل الفقه في مد عن سبيل الله الا انفق ضعفها في سبيل الله والاقالا
 كنت اقاتل في مد عن سبيل الله الا ابلت في سبيل الله ثم اجترعت في القتال
 حتى قتل شهيدا يوم اجنادين في خلافة عثمان او بكر الصديق رضي الله عنه وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عام حج على هوازن بصدقتها وعمر ابي
 ملكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر فالتفت بهم البحر
 فمجلت الصلابة ومن في السفينة يدعون الله عز وجل ويخدون فقال ما هذا

حيث

الصلابة
كثيرة

قالوا هذا مكان لا سفل الله فيه الا الله عز وجل قال هذا الذي يدعون اليه فارجعوا
 بنا فخرج فاسلم وكان ثمانية اسلم قبله وكان على نكاحها وفي هذه السنة
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزرى لغرضين من رمضان
 ليهدهما فخرج حتى انتهى اليها في ثلثين فهدى بها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجبره فقال اهل بيت سدا قال لا قال فانك لم تهد بها فارجع اليها فاهديها
 فجمع شفعه فخرجت معه امرأة عذراء سوداء ثائرة اللسان فجعل السادة
 يصيحون فافضها خالد بن الوليد اليها بالثمين ورجع فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 تلك العزرى وقد يئست ان تعبد بيلاكم ابد وكانت بخلة وكانت لعزير
 وجميع بني كنانة وكانت اعظم صناعمهم وسدتها بنو شيان وقد احبهم العلماء
 في العزرى على فولي فقبل منها بخلة كانت لعطفان بعبدوها قاله كاهن وقل لها صم
 قاله الصحاك وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص
 الى سواح وهو صنم هذيل ليهدهم قال عمرو فانهيت اليه وعنده السادة فقال يا ايدي
 قلت لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدى قال لا تقدره قلت لم قال سمع
 قلت يحكم هل يسمع او يصبر فذكرته وامرته اصحابي فهدوا بيت خزائن ثم قلت للبيات
 كيف رايت قال سمعت الله وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد
 بن زيد الاشجعي الى مناة بالمشكك ليهدهم وكانت للاوس والخزرج وغسان
 فخرج في عشرين وذكجين فتح مكة فقال السادة ما تريد قلت هذه ما قال انت
 وذلك فاقبل مشى اليها وخرجت امرأة عذراء سوداء ثائرة اللسان تدعو بالويل
 وتضرب صدرها فصرها سعد فقتلها وهدموا الصنم وفي هذه السنة كانت
 غزوة حنين وحين واوينه وبين مكة ثلث ليل وهي بين مكة والطائف قيل
 الي جثيث ذي الحجاز وهي غزوة هوازن وكانت قصص حنين على اهل الرواة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وقد بقيت ايام من شهر رمضان ثم خرج الي حنين
 لقتال هوازن وتقيف في اثني عشرة الف من اهل المدينة والقاد من الطلقاء
 قال عطاء كانا سنة عشر الفا وقال الكلبي كانا عشرة الاف وكانوا يومئذ اكثر ما كانوا
 قط والمركبان اربعة الاف من هوازن وتقيف وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

عشر الف

مساء ليلة الثلاثاء اخرجوا من ثوال وقيل خرج يوم السبت ايست ليال يخلون
من سوال قبل الفجر لحوال قال ابو بكر ربيع سلمة بن سلامة بن وقش لم يخل
عن قوله فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه ووكيلوا الي كلمة الرجل وفي رواية
فلم يرض الله قوله وكلامهم الى انفسهم فاقتتلوا قالا اسد بيا فانهم المشركون
خلوا عن الذراري ثم نادوا يا حمزة السوء اذكر الوضاح وتراجعوا والكشف
المسلمون وانهم لم يخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا نصارى الله ونصار
رسول الله انا عبد الله ورسوله ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر وناب
اليه من اهزم وثبت معه يومئذ علي والفضل والعباس وابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب وربعة من الحرب وابو بكر وعمر واسامة بن زيد في ناس من اهل
بيته واصحابه قال قتادة ذكر لنا ان الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس فلما
انجفل القوم هربوا وباسنادي الى مسلم بن الحجاج باسني بن يحيى ما ابو خزيمة
عن ابي يحيى قال رجل للرا من غارب بابا عماره فزرتهم يوم حين قال لا والله ما
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج منان اصحابه واخفاؤهم وهم حشش
ليس عليهم سلاح او كثير سلاح فلقوا قوما مائة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوان
وبني نضير فقام رشقوهم رشقا ما يكادون يخطون فاقبلوا هذا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة البيضاء وابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب يقول به بغلة فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب ثم صفهم وباسنادي الى مسلم حدثني ابو طاهر احمد بن عمرو بن سرج
انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني كثير بن عباس بن
المطلب قال قال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حين فنزلت انا
وابو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارق رسول الله صلى الله عليه
علي بغلة له بيضاء اهذاة وقوة بن نفاقة الحزامي فلما التقى المسلمون والكفار
ولي المسلمون مدبرين فظفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلة قبل الكفار
وانا اخذت بجناح بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها امرأدة ان لا تسرع وابو
سفيان اخذ بركابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاوي عباس ناد اصحاب

المنبر فقال العباس وكان رجلا غنيا فقلت با على صوتي ان اصحاب المنبر قال
فوالله لكان يخطفهم حين سمعوا صوتي عطفا الهز على اولاد فافعلوا ليك يا
ليك قال فاصاقتوا الكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر
الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقال يا بني الحارث بن الخزرج
يا بني الحارث بن الخزرج فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة كالمسطاول
عليها الى قتالهم فقال هدا حين حجي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فري بين وجوه الكفار ثم قال اهزموا ورب محمد قال فذهبت افطر فاذا
القتال على هيئته فيما اري قال فوالله ما هو الا ان راهاهم حصيات فارتل اومري
حدهم كليله وامرهم مدبراه المنبر هي الشجرة التي كانت عند البيعة الرضوان اى ناد
اصحاب البيعة تحتها قوله حين حجي الوطيس اى استندت للحرب وتحت كما
بحجى التنوير اذا استند حجرة صر به مالا الاستغاثة للحرب والوطيس التنوير قوله
ارى حدهم كليله اى شدتهم عادت ضعيفا وقال سلمة بن الاكوع شهدت
حينما وقال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم يقف بضعة
من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهدت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا املأ عينية ترابا تلك القبضة فولوا مدبرين فزهم الله تعالى وقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال بعض الرواة حدثني
ابناهم عن آبائهم قالوا فامسهم يومئذ الاملات عيناه وقوه ترابا قالوا سمعنا
صوتنا بين السماء والارض لكر الحديد على الطست الجديد وفي رواية انه صلى الله عليه
اخذ تلك القبضة بامر جبريل وعن جابر قال سمعت صوت حصيات وقع من السماء
كانهم وقعوا في طشت فلما طشت الناس اخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فري بين وجوه المشركن فانهم زوا ذلك قوله وما دميت اذ رميت ولكن الله رمي
وفي رواية فاحيل اليها الا ان كل شجرة وحجر فارس يطبق وفي رواية
انهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة الشهاب واسمها الدليل فقال
لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدليل قال فارتبطت بطنها في الارض اخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فري بها في جوفهم وقلائد القرون
 فانهم القوم فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فصار جنتهم
 ولا طعن فيهم ولا ضرب بالسيف ففرهم الله قال سعيد بن جبيرة امد الله تعالى
 بنية بحمة الالف من المليك مسومين وفي الخبر ان رجلا من بني المصنف قال له بحمة
 قال للمؤمنين بعد القتال اين اقبل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض
 ما كانوا لهم فيهم الا كهيئة السائمة وما كان قتلنا الا بايديهم فاخبروا بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال تلك المليك قال الزهري بلغني ان سبيته بن عثمان قال
 استدرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانا اريد قبله بطيخة بن عثمان
 وعثمان بن طلحة وكانا قد قتلنا يوم احد فاطلع الله على رسوله على ما في نفسي التفت
 الي وضرب في صدره وقال اعينك بالله يا سبيته فارعدت فابصر فظننت
 اليه فوالجحش الى من سمعي وبصري فقلت الحمد لك رسول الله وان الله قد اطلعك
 علي ما في نفسي وعرضه عن سبيته عن ابيه قال خرجت يوم حنين فوالله ما اخرجني
 حب الاسلام ولا احب محمد ولا صدقه ولكن البقي ان يظهر هواي عن علي فقلت
 وانا معه في الصف يا محمد اني اري خيلا قال وترا يا سبيته قال قلت نعم قال
 فهو في صدره فصار فرج يده وقال اللهم اهد سبيته ثم ظهر الثانية في صدره وقال اللهم
 اهد سبيته ثم ظهر الثانية في صدره فصار فرج يده حتى كان احب الناس الي قال قلت
 وسعدت شهادة الحق ولما هزم الله المشركين ولما مد بين يدي اهل الحق ائمة اوطاس
 وبها عيالهم واموالهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسعيرين يقال له ابو
 عامر واتره علي حيا الي اوطاس فصار اليهم فاقتلوا وقتل دريد بن الصمة وكان
 حاميهم وهو اعني ابن سبعين ومائة سنة وهزم الله تعالى المشركين وسبي السليبي
 عيالهم وهرب ابيهم باكل بن عوف المصنوعي فاتي الطائف وتخص بها واخذ
 ماله واهله فممن اخذ وقتل امير المؤمنين ابو عامر قال الزهري اصابوا
 يومئذ سنة الالف سبي وقيل كانت الالف اربعة وعشرين الفا والعنه اكثر من اربعين
 الف ساءة والفضة اربعة الالف اوقية ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي الطائف

بلقاء

فصارهم بقيقه الكهن فلما دخل ذوالقعدة انصرف عنهم فاتي الجعل لانه لم يزل يخلون
 من ذى القعدة فاقام بها ثلث عشرة ليلة فلما اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة
 الاربعة والستين عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة ليلا فاحرم بعرة ودخل مكة وطاف بها
 وحلق بلسه ثم رجع الى الجعر من ليلة الكبارت ثم انصرف يوم الخميس الى المدينة وقسم غنائه
 حنين وتالف انا ساء منهم ابو سفيان بن الحارث والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو
 والاعمش بن جابس فاعطاهم ثم ان ناسا من هوازن اقبلوا مسلمين بعد ذلك فقال
 يا رسول الله انت خير الناس وابن الناس واخذت ابنا وناوينا واباسنا دحي
 لي البخاري في سماعه ما ساعد من عفيف حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
 عن عروة بن الزبير ان مروان والمصور بن مخزومة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ثرون واحب الحديث الي اصدق فاختاروا
 احدي الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فالتختار سبينا فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاشي على اهلها هو اهلهم ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا بايين
 واتي قديت انا راء الله سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب
 ان يكون علي حظه حتى يعطيه اياه من اول ما يفي الله علينا فليفعل فقال ناس قد
 طيعنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الانذري من اذن منكم
 في ذلك ممن لم ياذن فارحوا حتى يرفع النصارى فاءكم امركم فجمع الناس وخطبهم
 عرفاءهم ثم رجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبروه انهم قد طيعوا واذنوا لرسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مالك بن عوف فقالوا هو بالطائف فقال ان انا في
 مسلم اريدت عليه اهل وماله واعطته مائة من الابل فبلغه فاق فاسلم فاعطاه رسوله
 صلى الله عليه وسلم واستعمله على قومه وعلى من اسلم حول الطائف وفي هذه السنة
 كانت غزوة الطائف في سؤلها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حنين
 يريد الطائف وقدم خالد بن الوليد على مقدمته وقد كانت تعيق وموحيهم
 وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ونهبا والقتال وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزل قريبا من حصن الطائف فزمو المسلمين بالبلل حتى صيب ناس من المسلمين

للمسيرة

وروي عبد الله بن ابي بكر الصديق يومئذ وانزل المخرج ثم استقص بعد ذلك فمات
 في اصرهم ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما ونصب عليهم المخبين ونادى منادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا عند نزل من الحصن وخرج اليها فخرجت فخرج بضعة
 عشر رجلا منهم ابو بكر بن زبارة في بكرة فقبل ابو بكر ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم
 في فتح الطائف فآذن بالرجل فقال السلون نزل ولم يفتح لنا قال فاعادوا على القتال
 فاصابهم جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قاتلون فترابا بذلك وفي
 بعض الروايات عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المخبين على اهل الطائف
 اربعين يوما وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة الكندية
 وكان قبل اياها يوم الفتح فقال لبعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخين
 تزوجن رجلا قبل اياك فاستعاض منه ففارقها وفي هذه السنة اراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلاق سورة فقالت دعني اكن في نسائك واجعل يومي لها بيعة
 ففعل صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مارية في ذي الحجة وكانت قابلهما سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجت الى زوجها ابي رافع فاحبته بانها ولدت غلاما فلما ابراف الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبشرا فذهب له عبد الله بن ابراهيم وعق عنه يوم سابع وحلقه
 فقص في بنة سورة فقصه فدفنت في الارض وتنافس فيه نساء الانصار ايتى برفع
 فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحام برة بنت المنذر بن زيد وزوجها البراء
 بن اوس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم باقيا برة فقبل عندها وبني ابراهيم
 وغارت نسائه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند عليه بن حنين رزق الولد وروي
 عن ابن قال لما ولد ابراهيم جاجبيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
 عليك يا ابا ابراهيم وروي عن ابن ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم قال ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدنة
 يقال له ابو سيف فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجته حتى انتهت الى ابي
 سيف وهو بنو بكره وقد استل البت دحانا فاسرع في المشي بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى انتهت الى ابي سيف فقال يا ابا سيف انسل جاج رسول الله صلى الله

عالم السائر وامر شعور

فانسلك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي وضمة اليه وقال ما شاء الله ان يقول
 وفي هذه السنة مات جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب اسلم قبل دخول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة ومعه امراته اسماء بنت عيسى فولدت
 له هناك عبد الله ومجيد وعونا ولم يزل بالحبيشة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بخيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ما بين عينيه وقال ما ادري
 يا بني ما اوج بقدم جعفر ايم فتخخين وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسببت خلقي
 وخلقي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بل يوم مؤنة وقال ان قتل من جعفر فقتل
 زيد بن جعفر فقتل حتى قيل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس على ما قل
 ذكره في قصة غزو مؤنة وامرهم آل جعفر ثلثا ان ياتهم فذبلوا ثم قال لا تنكروا علي ابي
 بعد اليوم وقال له ان لجناتين يطيرن ما حيث تكمن الجنة وروى عن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة البارحة فظنن فيها فاذا جعفر
 يطير مع الملائكة وفي هذه السنة مات زيد بن حارثة بن سحر جيل بن عبد الوهي
 ويقال له زيد بن الحارث امة سعودى بنت لعلته تبتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار
 وذلك ان امة حنيفة تزور فوقها فاغار بن حنيفة بنى العين في الجاهلية فمروا
 فاحتلموه وهو غلام بقة فوافوا به سوق عكاظ فقصوا البيع واشتراه منهم
 حكيم بن حزام لعمنة خديجة بنت خويلد بامر حارثة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهبته له فقبضه اليه فحج ناس من كلب فوافوا به فافهم وعرفوه فانطلقوا
 فاعطوا اياه فقال ابني ورب الكعبة وصعدوا له موضعهم وعينهم هو فخرج حارثة
 وكعب ابن اسرحيل فغدا به فقدم مكة فسال الاعن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد
 فدخل عليه فقال لا يا ابن عبد المطلب يا ابن ابراهيم يا ابن سيد قومه انتم اهل الحرم
 وجيرانه وعند بيته تفلون العاني وتطعمون الاسير جنك في ابناء عندك فامتن
 علينا واحسن اليها في فدايه فاناسه فمعك في الغداة قال من هو قال زيد بن حارثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه فخير به فان
 اختاركم ونوكم بغير فدا وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار علي اختافي
 اخذوا الاقدردنا على النصف فاحسنت قال فدعاه فقال هل تعرفون ولا

البيع والعلام
البيع وهو

قال نعم قلنا من هذا قال هذا الذي اختار عليك لحد انت متى من هذا
 فاختارني او اختار هذا قال زيد ما انا بالذي اختار عليك لحد انت متى من هذا
 والعلم قال وسلك بان يد اختار العبودية على الحرية على انك على محكم واهل بيتك
 قال نعم اني قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليك لحد انت متى من هذا
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخبره بالحجر فقال يا من حضر اشهدوا اني راي
 ابني ارنه ويرياني فلما راي ذلك ابوه وسمعه طابا ثابتهما وانصرفا فادعى زيد بن
 محمد حتى جاءه بالاسلام فادعى من زيد بن حارثة تزوج زيد بن محمد فطلقها
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فامر وتزوج زيدا كل يوم بنت عصفه فولدت
 له ثم طلقها وتزوج مرة بنت ابي طلحة ثم طلقها وتزوج هذا بنت العوام اخت
 النبي ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن فولدت له اسامة وقره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة فقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة فلما بلغ الحجر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى فقبل هذا فقال سوق الحبيب الحبيب وفي هذه
 السنة ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اكبر بناته واول من تزوج
 منها تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع قبل النبوة فولدت له ثعلبة عليا
 وامامة اما علي فمات في ولايته عمره واما امامته ماتت سنة خمس وخمسين
 زينب وهاجرت وابي ابو العاص ان يسلم ثم اسير في بعض المشاهد فدخل
 اليها فاستجلب بها فاجارته ثم بعث بغيره ثم اسلم وزادها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنكاح جديد وفي رواية بنكاحا الاول وتوفيت زينب في اول هذه السنة

الباب التاسع

فيما كان في سنة تسع من الهجرة وفيه
 ذكر الوفود وقصة نبوك وحدث كعب بن مالك وحج ابي بكر رضي الله عنه في هذه
 السنة كانت قضية تميم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عيينة
 بن حصن الغزاري في خمسين فارسا ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان يسير
 الليل ويكن النهار ففهم عليهم في صحراء قد حلقوا وشجوا مواشيهم فزروا واخذ منهم
 احد عشر رجلا ووجد في عشرة افراد وثلث صبيبا فحبسوا في المدنة وقدم فيهم
 عدة من رؤسائهم منهم عطار بن حاجب والبرقان بن بدر والاقوع بن جاس

فلما رايهم بكى لهم النساء والذمري فمجلوا فجاءوا الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا
 يا محمد الحج الينا وقبل كانوا تسعين او ثمانين فدخلوا المسجد وقد انزل الله
 والناس ينظرون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمجلوا واستبطاء فنادوا يا محمد
 اخرج الينا فخرج فاقام بالان فمجلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم اوفه فقال
 الاوقع يا محمد اينك في فناءه ان حدي لذي وان ذبي لذي فقال رسول الله
 عليه وسلم كذبت ذاك الله تعالى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس وخطب خطيبهم
 وهو عطار بن حاجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس اجبه فاجاب
 ثم قالوا يا محمد اينك لساعة فاذا نزل فقام النبي برقان بن بدر فاشد فاجابه
 حسان بن ثابت بمثل نحوه فقالوا لواله خطيبه ابلي من خطيبنا وللساعة ابلي من كاعونا
 ولا هم احلم منا ونزل منهم ان الذين بناؤنا من وراء الحرات اكثرهم لا يعقلون وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر ورد عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسري والسبي وامرهم بالجران كما كان يجير الوقي وفي هذه
 السنة تبايعت الوفود فقدم وفد فارة بصوت عشرين رجلا منهم خارجة بن الحارث
 بن قيس فمجلوا فمقر بن الاسلام ودها قدم وفد نجيب وهم ثلثة عشر رجلا وساقوا
 معهم صدقات اموالهم فمقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجبا بكم واكرم مواشيهم
 وامرهم بالان يحسن حينما قدم وجبا بكم واعطاهم اكثر مما كان يجير في الوفود
 وفيهم قدم وفد كلاب معهم لبيد بن ربيعة بن حيان بن سلمى وقالوا ان الحارث
 بن سفيان سار فيهم فينا بكتاب الله وسنتك وبعانا الى الله فاستجيبنا له وانه
 اخذ الصدقة من اغنيانا فزاد في فقرنا وفيهم قدم وفد بني قيس في ربيع الاول
 فزادوا على ربيعة بن ثابت البلوي وفيهم قدم وفد الدار من ثلثهم وعشرة
 وفيهم قدم عروة بن مسعود الثقفي فاسلم وفيهم قدم وفد الطائف وذلك
 في رمضان فاسلم وفيهم قدم وفد بني المنة عشر رجلا واولا على المقداد
 بن عمرو وفيهم قدم وفد بني النكاء وفيهم قدم وفد بني سعد
 هديهم وهم من اهل اليمن وفيهم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة
 بن ابي معيط الى بلطريق من خزاعة مصدقا وكانوا قد اسلموا ونسوا المساجد

سورة

وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية قبل استعوان نوح خرج منهم عذرون يتفقون
بالجور والعقم فيجاءوا بطلبهم لأميرهم فظن الوليد أنهم يريدون
قتله فأتاهم وولي مراجعته إلى المدينة فاحتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم
لحقوا بالسلام وأرادوا قتله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وهم أن يعث من
يؤذيهم فقدموا لما يلحقهم ليرجعوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا رسول الله سمعنا بحجبي رسولك فخرجنا نلقاه ونكرمه فخرجت علينا
أن يكون أنماره كتاب منك لعنيت غضبت علينا وأنا نقول يا الله من غضبه
وعنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث خالد بن الوليد حفيظه
في عسكر وأمره أن يخفي عليهم فدومه وقال له انظر فإن رأيت منهم ما يدلك على
إيمانهم خذ منهم زكوة أموالهم وإن لم تر ذلك فاستعمل لهم ما تستعمل الكفار
ففعل ذلك خالد ووافاهم فسمع منهم أذان صلواتي في الحرب والعسا فاختار صدقاتهم
ولم ير منهم إلا الطاعة والخير فأنصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخبره الخبر فأنزل الله تعالى باسمها الذين آمنوا أن حاكم فاسوق نباء فقبضوا
وفي هذه السنة هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وقال ما أنا بأحد
عليك شهر وفي سبب ذلك قول أحدكم ما روي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بيت حفصة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة أبيها
فأذن لها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مارية وأدخلها بيت حفصة ووافها
فلما رجعت ابهرت مارية في بيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم تدخل حتى خرجت
مارية ثم دخلت وقالت اني لم أرك من كان معك في البيت فغضبت وبكت فلما
راى النبي صلى الله عليه وسلم وجهها العذرة قال لها اسكتي فبقي علي حرام أنتجي
بذلك ضحك وحلف أن لا يقر بها وقال لها لا تخبري أحدا بما سررت اليك
فأخبرت بذلك عائشة وقالت قد أخطأ الله من مارية فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حرمها على نفسه وفتت عليها الفتنة وكان بينهما مصافاة وتظاهر
فبصرهن عن ابن شهر فزلت بالارها التي لم تحرم واليك اني انزح ذبحا
فقتلته عائشة بين ان واجده فاسلت الى زينب بنت جحش بنصيبها فترت

فقال ما بيني وبينها فترت ذلك فترت فقال لا ادخل عليكم شهر فاعتزل في
مشرية ثم نزل تسع وعشرين فبدأ بعائشة وقالت له يا رسول الله كنت أفتحت
أن لا تدخل شهر وأما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدت عدا قال الشهر
تسع وعشرين وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين وفي هذه السنة كانت
غزوة تبوك في حجها وكان من قصتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف
عن غزوة الطائف مكث بالمدينة ما سأل الله عم الناس بالذهاب إلى المدينة
وأن يخرجهم والمسير إليها للجهاد وكان الزمان زمان حار وعشرة عشرة الظلم
وعشرة الماء وعشرة الزاد وكانت العشرة يخرجون على غير عتقونه ورسوخا
مصر العشرة إلى حد جماعة ثينابون بها وكانوا صريصون الفرت فيسرونه
للعطش وكان سبب ذلك أن قادمة من الانباط قدموا المدينة بالذئب
والذئب يتجرون بها وبغير ذلك من مراع السام فذكر وان الروم حجت
قد جمعت جموعا كثيرا بالسلم لقنال المسلمين وان هرقل قد مر في اصحاب السنة
واحببت معه لحم وخيل وعسان ومعاملة وحفوا وقدموا مقل ما تهم
الى البلقاء وعسكر واربها وتخلو هرقل يخص وكانوا كاذبين في ذلك ولم
يكون من ذلك شيء انما ذلك شيء قيل لهم فقالوه ولم يكن في هذه الغزوة محاربة
ولم يصلوا الى الحرب ولكن فتحوا في هذه النهضة ذومعة الجندل وكانت الروم
والسام من اعظم عدل المسلمين واهيبهم عندهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزوا ورة وتري بغيرها الا هذه فانه احب الناس بها واظهرها ليتهاهلو
لها الالهية ويستعد والبعد السفر وسدة الزمان وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى القبائل من العرب والى مكة وكانوا كلهم مسلمين في هذا الوقت
يستشفهم الى الغزو وحض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده من المسلمين
على الجهاد ورتبهم فيه وامرهم بالصدقة فخلوا صدقات كثيرة وكان
اول من حمل ابابكر رضي الله عنه جابلا كله وكان اربعة الاف درهم وجاء
عمر بن الخطاب فماله فبلغه ما جاء به ابوبكر فقال ما استبقنا الى شيء الاستبقني في
حمل العباس بن عبد المطلب مالا او قرا وحمل طلحة مالا وحمل عبد الرحمن بن

عليه

ما في ارضه درهم وجعل سعد بن عبادا حالا ومحمد بن مسلمة مالا وجماعة
 بن عدي بن سبعين وسقيا من تمر وحب من عثمان بن عفان ثوب ذلك الجيش
 وكفاهم موتهم كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضر عثمان ما فعل
 بعد اليوم وجعل الرجل في ذي الياسر يحمل الذهب من فقر قومه ففهم
 موتهم وبعث النساء بكل ما قد نزل عليه من مسك ومواضد وخلل
 ورق طة وخواتيم والناس في عشرة سديفة وقد طابت الثمار فأجبت الظلال
 والناس يحبون المقام ويكرهون الشخوص لسدة الزمان واخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس بالانكاس والحد وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معسكره بنية الوداع وكانوا ثلثين الفا وقال صلى الله عليه وسلم للحد بن قيس
 يا با قيس هل لك في ان تخرج معنا لعلك تحق من نبات الاصف فقال لقد
 علم قومي اني من اشد محبي النساء واني اذا رايتهن لم اصبر عنهن فاذا زلي
 في المقام ولا تفقني تحيا ابنه عبد الله بن الجعد وكان يدبر له هو اخوه معاذ بن جبل
 لاه وجعل يلوم اياه على ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له انت
 اكثر بني سلمة مالا فامنعك ان تخرج فقال ما لي وللزوج الى بني الاصف والله
 ما آمنهم وانا في منزلي واني عالم بالذي قال له ابنه لاولاده ما بك الا النفاق
 والله ليقنن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك وراي تقصص فاخذ نعله
 فطرب به وجهه فلما نزلت فيه الآلة وهي قوله ومنهم من يقول ان الله لي جاءه
 ابنه فقال لم اقل لك انه سوف ينزل فيك قل ان يقول المسلمون فقال له ابوه اسكت
 بالكع والله لا انفعك بنافعة ابدا والله اني اشد على من محمد ثم جعل الجعد يثبط
 قومه عن الجهاد ويقول لهم لا تنفروا في البحر حتى نزل فيه قل نارجهم اشد حرا
 الآلة وجاء البكا ولد ومهم سبعة يستعملونه وكانوا اصحاء واهل حاجة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احكمكم قولا واعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
 من الحق فلما خرجوا من عنده اعطى يامين بن عبيد بن كعب النضري رجلين
 منهم ناضحاه ففجلا ووزو كل واحد منهما صاعين من تمر وحمل القناس بن
 عبد المطلب منهم رجلين وحمل عثمان بن عفان منهم ثلثة بعد الذي كان جزي الجيش

وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج عن الغزو فاذن
 لهم وكان الذين استأذنوا بصفة ومحمد بن نفل ورجل المعز من الاعراب
 فاعتذروا اليه فلم يعذرهم الله واقبل عبد الله بن ابي سفيان بعسكره فصر على
 نية الوداع فحذاء ذباب معه حلفاء من اليهود والمنافقين ممن اجتمع اليه فاولم
 ما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة
 سبع بن عرفة الغفاري وفاق محمد بن مسلمة لم يتخلف عنه في غزوة غيره استخلف
 على العسكر ابا بكر الصديق صلى الله عليه وسلم بالناس فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف
 ابن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تخلف من المنافقين فقال يغزو محمد
 بن الاصف مع جند الحلال والمخز والبلد البعيد الى ما قبل له بحسب محمد ان قال
 بن الاصف اللعب والله كافي انظر الى اصحابه غلام من بني في الجبال فلما دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع متوجها الى تبوك وعقد الالوية والرايات
 دفع لواء الاظفر الى ابي بكر وراية العظمى الى ابي بكر ودفع راية الاوس الى اسيد
 بن الحضرة ولواء الخزع الى ابي دجاجة ويقال للجلباب ابن المنذر بن الجعوج
 فساروا وهم ثلثون الفا وفيهم عشرة الاف من الاوس وتخلف نفر من المسلمين انطقت
 بهم اليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا عنه من غير نفاق ولا ارباب
 منهم كعب بن مالك ومرة بن الربيع وهلال بن امية ومنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المدينة فصيحه واخشيته فزالت الدومة وكان دليله الى تبوك
 علقمة بن النخعي الخزازي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الدومة فراح منها
 مسيحا حيث ابرد وكان في حجره يد وكان يجمع من يوم نزل واخشيته بين
 الظهر والعصر في منزله يوحظ الظهر حتى يبرد ويجعل العصر ثم يجمع بينهما وكان ذلك
 فعلة حتى حج من تبوك وكانت مساجدة في سفرة الى تبوك معروفة في كل منزل
 منزله اتخذ مسجدا وجميعها معروفة الى مسجد تبوك ولما مضى رسول الله صلى
 عليه وسلم من ثنية الوداع سار ليجعل يتخلف عنه رجال فقال له يا رسول الله
 تخلف فلان لمقول دعوه فان فيك خير فسيطع الله بك وان كان غير ذلك

وقول الحكم الله منه وقد سبق ذكر اكثر من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم وكان رهط من
المناقبين يسرون مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وقد حجبوا اكثرهم رجاء
الغنيمة وجعل قوم منهم يرهبون المؤمنين ويعطون عند هم امر الروم ترهيبا لهم
وجعل بعضهم يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي قتله فيلحقه قياتورة
فيحذرون كذا ويا ينزل القرآن فيهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في سفرته هذه
يظهر في كل يوم وساعة من معجزة ما لا ينبغي معه لشاكك ريب فمنهم
ان لما وصل الى وادي القرى وقد اصاب الجحر قال انها سببت الليلة ريح شديدة
فلا يقوى منكم احد الا مع صاحبه ومن كان له بعير فليوثقه بعقاله فهاجرت
ريح سكر الله فرفق الناس فلم يبق احد الا مع صاحبه الا رجلا من بني ساعدة خرج
احدهما الحاجة واخر في طلب بعيره فاما الخارج فاحتمله الريح فطرحته في جمل طبع ثم دعا صلى الله عليه
وسلم للذي اصاب علي مذهبه فغاد اليه واما الذي وقع بجمل طبع فان طيئا اهدت
للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ومنهم **ان** لما ارسل عن الحجر اصبح ولا
الامام ولا مع صحابه وزلوا على غير ما فسلكوا اليه العطش فاستقبل القبلة ودعا
ولم يكن في السماء سحابة فهازل يد عوج حتى جمعت السحاب مع كل ناحية فابرح
من مقامه حتى تحت السماء بالرها فاكشفت السحابة من ساعته فشفق الناس
واستوفوا من آخرهم وملاوا الاسقية قال بعض الصحابة قلت لرجل من المناقبين
ويحك الجسد هذا غيبي فقال سحابة مارة ثم ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم متوجها
الى تبوك فاصبح في منزل فاضلت ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي القمصا فقال
من يد اللصيب احدى قبيقاع وكان يهوديا فاسلم فنافق يزعم محمد انه نبى ويخبركم
بخبر السماء وهو لا يدري اين ناقة فخرج صلى الله عليه وسلم فقال زعم منافق ان محمد
يقول انه نبى وتخبركم بخبر السماء انه لا يدري اين ناقة واني والله لا اعلم الا ما
علمني الله وقد علمني الان ودلني عليه باواها في الوادي في شعب كذا وانما الى الشعب
حبستها نتيجة من مامها فذهبوا وجاؤا بها ومنهم **ان** صلى الله عليه وسلم قال انكم

ستقون غدا ان ساله عني تبوك وانكم لن تاتوها حتى يصبح النهار من جأها
فلا يمر من مائة شيئا حتى اتي قالوا ما جئناها وقد سبق اليها جبران والعين
مكلا الشراك تبين تبين يسير من الماها لاهل مسنة من ماها شيئا فقالوا نعم
فقال لهما ما شاء ان يقول ثم امر فخر من العين قليلا قليلا حتى اجتمع تبين
ثم غسل النبي صلى الله عليه وسلم فيه رجلاه ويديه ثم احاده في الخانات العين بما كثر
فاستيق الناس وكفاهم ومنهم **ان** ذ الجادين لما اسلم ولبث نرا فافعلهم
الفران وكان خرج معه صلى الله عليه وسلم الى تبوك فلما حصل تبوك قال يا رسول الله
ادع الله لي بالهجرة فقال ايديني بخا شجرة فانا به فربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عضده وقال اللهم حرم دم علي الكفار فقال يا رسول الله ما هذا اردت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكل اذا خرجت غائرا في سبيل الله فاخذتكم احمي وتلك
فانت شهيد فلما قاموا بتبوك اياها ما اخذتكم احمي فتوفي ذو الجادين واسير عبد الله
ومنهم **ان** في تبوك دعا امرارا كثيرة بالطعام فجاءه بلال ببقية الطعام قليلة
وكانت عنده جماعة كثيرة ففسد بينه الطعام وكان تحمل وغضه فاكلوا منه جميعا
حتى شبعوا وفي من الطعام اكثر مما بقي كان ولا وقد ظهر على وجهه من الوجع
في هذه السفرة اكثر من ذلك كذا ذكرنا منه لقا ومنازل النبي صلى الله عليه وسلم
تبوك اقام بها شهرين وكان ما احب به صلى الله عليه وسلم من عيبيه هزل الصحابة
ودنوه الى ادنى السام وعزمه على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين باطلا
وبعث هزل جارا من غسان الى النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى صفته وعلاماته
والى حمرة في عينيه والى خاتم النبوة بين كفيه وسال فاذا هو لا يقبل الصدقة
فوعى شيئا من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الى هزل فذكاه له فدعا
هزل قومه الى التصديق به فابوا عليهم حتى خافهم على ملكه واسلم هزل منهم
وانه استع من قال الذي صلى الله عليه وسلم ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه في التقدم والمسير بهم فقال عمر بن الخطاب ان كنت امرت بالمسيح
فمن قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرت به ما استشرتم قال يا رسول الله فان
لروم جموعا كثيرة وليس بها احد من اهل الاسلام وقد دوت منهم وقد افزعهم

دنوكل فلو جئت هذه السنة حتى يري ان يجد الله لك في ذلك امر فخرم
صلى الله عليه وسلم على الاضرف ولم يصل الى الحرب قالوا وهاجت ریح شد يده
بنوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا موت منا في عظيم النفاق قالوا
فقد مو المدينة فوجدنا منا في عظيم النفاق قد مات ومنه ان اثنى
عشر رجلا من المهاجرين وقول على العقبة في طريق بنوك ليقتلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جبريل وامره ان يرسل اليهم من يضرب راجلهم فاسرعوا
لذلك وقيل كانوا خمسة عشر رجلا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
بن الوليد من بنوك في اربع عشرين فارسا الى الكدري بن عبد الملك بن دومة
الجنيد وكان الكدري ملكهم وكان من كندة وكان نصرنا فقال خالد يا رسول الله
كيف لي بدومط بلا ذلك وانما انا في اناس يسير فقال صلى الله عليه وسلم سجد
يصيد البقر فاخذ في خرج خالد من بنوك وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
من بنوك راجعا الى المدينة فلما بلغ خالد قريبا من حصنة منظر العين وكانت
للمكة مقبرة والوقت صيف وكان الكدري على سطح في حصن ومعه امرأته الرباب
الكندية اقبلت البقر فحكت بقرها بباب الحصن واسرقت امرأته على باب الحصن
فرايت البقر فقالت ما رايت كالبقرة فابصرها الكدري وكان يصير لها الخيل شهرا
فلما ابصرها نزل فامر بفرسه فاسرج وامر بخيل فاسرجت فركب معه نفر من اهل
بيته ومعه اخو حسان فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلحقهم خالد وخيله
فاستأسر الكدري واستنح حسان فقاتل حتى قتل وهرب من كان معه فدخل
الحصن وكان على حسان قباذ بياض مخمور من الذهب فاستلبه وبعث به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخالد ان ظفرت
بالكدري فلا تقتله وابت به اليه فان ابى فاقطعه فطأوه الكدري وقال خالد الكدري
هو الذي كان اجبرك من القتل حتى اتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح
لي دومة الجندك قال نعم ذلك فلما صالح خالد الكدري والكدري في وفاق
ومضاد اخو الكدري في الحصن او مضادهم ان تفتح باب الحصن لما رعى اخاه
في الوفاق فطلب الكدري من خالد ان يصالحه على شيء حتى يفتح له باب الحصن

هل

وينطلق به وبأخيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما بما شاء من ضي
خاله بذلك فصالحه الكدري على الفتي بعير وبها ثمانية فريز واربعة دجاج و
اربعة دجاج ورجل ففعل خالد وحكي سبيله ففتح له الحصن وحقق دمه
ودم اخيه فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد وصل الى المدينة
فلما قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عليهما وحتي سبيلهما
وكتب لهما كتاب امان وهذا ما كان من قصة بنوك ثم الكدري الذي هو الجوزي
اخليت اعانت رخص اليه مئتي والضعف الجيش ينحفون الى العود
والمسك جمع مسكة وهي سوار من ذبل او عاج والدبل ظهر الخفاة البرية
يتخذ منه السوار والعاصد جمع معصود والآنكاسي الخلافة والاسرار حطب
احتمل شطاعن الامر شغل عنه لا قبل له اي لاطافة والقرآن جعل بجمع
فيه بين البعيرين وقرنت الاساري في الجبل والرواء الماء العذب وقيل
الماء المروي بقص برف ولمع على اسمرة اي من هاهنا وهي شجرة من العضاة و
المطاردة جمع المطارد وهو الرمح القصير يطعن به الوجه حديث كعب بن
مالك رضي الله عنه وبأسنادي الى البخاري ما يحيى بن بكير بالبيت عن
عقيل عن ابني شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
بن كعب وكان قايده كعب من بني حنيفة عني قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة بنوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة غزاه الا في غزوة بنوك قال كعب غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ب يد غير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما الحبان لي كما شهد
بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من جنبي اني لم اكن قط افرقي
ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يس يد غزوة الوديعي بعير ما حتى كانت تلك الغزوة غزاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرس يد واستقبل سفرا عيدا ومفازا وعدا كليل فجاء المسلمين

غزو

ارحم الله اهل البيت غزوهم فاحبرهم بوجهه الذي يريد المسلمون مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كثير ولا يحجمهم كذا جافظ يريد ان يكون قال كعب فاجل
 يريد ان يغيب الاظن انه سيخفي له ما لم ينزل فيه وحج الله وغزا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طاب الثمان والاطلال ونجهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه فطفقت اعندوا كلى تجهز معهم فاجرح ولم
 اقص شيئا فاقول في نفسي ان انا قادر عليه فلم يزل يتحادي في حليتي اسندت بالناك
 المحبة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه ولم اقص من جهاري شيئا
 فقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم الحقم فوديت بعد ان فصلوا التجهز فوجعت
 ولم اقص شيئا ثم عدوت ثم رجعت ولم اقص شيئا فلم يزل في حليتي اسرعوا
 وتعاروا الغزو ومممت ان ارجل فادركهم وليتي فقلت فلم يعقدوا ذلك
 فقلت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم
 اخبرني اني لا اري الا رجلا مغوصا عليه النفاق او رجلا من عند الله من
 الضعفاء ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
 جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال جل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
 برداه ونظرة في عطفه فقال معاذ بن جبل ليس ما قلت والله يا رسول الله ما
 علمنا عليه الا خبرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني
 انه توجه قافلا حضر في هبي وطفقت انكر الكذب واقول بما اذا اخرج من
 سخطه غدا واستخت على ذلك بكل ذي رأي من اهل بيته فقل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد اظلم قادمنا راح عني الباطل وعرفت اني لم اخرج منه ابدا
 ببس في كذب فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمنا وكان
 اذا قدم من سفر بدا بالسجدة فبكر فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
 جاءه المخلفون فطفقوا يجتهدون اليه ويجلفون له وكانوا بضعة وثمانين
 رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية بهم وبايعهم واستغفر لهم وكل
 سر ابرهم الى الله فحجته فلما سلت عليه بسم الله الغضب ثم قال تعالى اجبت
 امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك الا لتكون قد اتبع ظهرك فقلت بلى

فكعب

والله اعلم
 بالصواب

اي والله لو جلست عند غيركم من اهل الدنيا لرايت ان ساخر من محطه بعد
 ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت اني قد شك اليوم حديث صدق بعد
 علي فيه اني لا احب فيه عفو الله لامر الله ما كان لي في عذر والله ما كنت قط
 اقوي ولا ايسر مني حين تخلف عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
 هذا فقد صدق نعم حتى يقضي الله فيك نعمت وبأمر رجال من بني سلمة فاتبوني
 فقالوا لي والله ما علمنا كل كنت اذ نبت ذنبا قبل هذا ولقد عجوت ان لا تكون
 اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان
 كما فيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فوالله ما نزلوا
 يونس في حتى اردت ان اخرج فالكذب نفسي ثم قلت لهم هل لي بهذا ما وجد
 قالوا نعم جلالا والامل ما قلت فقبل انا مثل اقبل لك فقلت من هاهنا فقالوا لمرة
 بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
 بدلي منهما اسوة فضيت حين ذكر وهما لي ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 كلامنا ايها الكذبة من بين من تخلف عنه فاجتبتنا الناس وتغير والنا حتى
 تنكرت في نفسي الارض فراهي التي اعرف فلبنا على ذلك حينئذ ليله فاما
 صاحبنا فاستعانا فعدوا في يومنا يكيان واما انا فقلت انت القوم اجلهم
 فكنت اخرج واسهد الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد
 واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول
 في نفسي هل حرك شفيعه بردة السلام علي ام لا ثم اصرى قريامنه فاسار به النظر
 فاذا اقبلت على صلاتي اقبل اليه واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
 علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدرا حائط البقعة وهولن
 عيني واحب الناس اليه فقلت عليه فوالله ما ريت على السلام فقلت يا ابا
 قحافة انت شك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
 فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عينا فتوليت
 حتى تسورت الجدار قال فيمن انا امشي بسوق المدينة اذا بطني من
 انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدع كعب

اي والله
 لو جلست عند غيركم
 من اهل الدنيا لرايت
 ان ساخر من محطه بعد
 ولقد اعطيت جدلا
 ولكني والله لقد علمت
 اني قد شك اليوم
 حديث صدق بعد علي
 فيه اني لا احب فيه
 عفو الله لامر الله
 ما كان لي في عذر
 والله ما كنت قط
 اقوي ولا ايسر مني
 حين تخلف عني
 فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 اما هذا فقد صدق
 نعم حتى يقضي الله
 فيك نعمت وبأمر
 رجال من بني سلمة
 فاتبوني فقالوا لي
 والله ما علمنا كل
 كنت اذ نبت ذنبا
 قبل هذا ولقد عجوت
 ان لا تكون اعتذرت
 الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بما
 اعتذر اليه المخلفون
 قد كان كما فيك
 ذنبا استغفار رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم فيك فوالله
 ما نزلوا يونس في
 حتى اردت ان اخرج
 فالكذب نفسي ثم
 قلت لهم هل لي
 بهذا ما وجد قالوا
 نعم جلالا والامل
 ما قلت فقبل انا
 مثل اقبل لك فقلت
 من هاهنا فقالوا
 لمرة بن الربيع
 العمري وهلال بن
 امية الواقفي
 فذكروا لي رجلين
 صالحين قد شهدا
 بدلي منهما اسوة
 فضيت حين ذكر
 وهما لي ونبي رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم عن كلامنا
 ايها الكذبة من
 بين من تخلف عنه
 فاجتبتنا الناس
 وتغير والنا حتى
 تنكرت في نفسي
 الارض فراهي التي
 اعرف فلبنا على
 ذلك حينئذ ليله
 فاما صاحبنا
 فاستعانا فعدوا
 في يومنا يكيان
 واما انا فقلت
 انت القوم اجلهم
 فكنت اخرج واسهد
 الصلوة مع المسلمين
 واطوف في الاسواق
 ولا يكلمني احد
 واخي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فاسلم عليه وهو
 في مجلسه بعد
 الصلوة فاقول في
 نفسي هل حرك
 شفيعه بردة السلام
 علي ام لا ثم اصرى
 قريامنه فاسار به
 النظر فاذا اقبلت
 على صلاتي اقبل
 اليه واذا التفت
 نحوه اعرض عني
 حتى اذا طال علي
 ذلك من جفوة
 الناس مشيت حتى
 تسورت جدرا
 حائط البقعة
 وهولن عيني
 واحب الناس اليه
 فقلت عليه
 فوالله ما ريت
 على السلام
 فقلت يا ابا
 قحافة انت شك
 بالله هل تعلمني
 احب الله ورسوله
 فسكت فعدت له
 فنشدته فسكت
 فعدت له
 فنشدته فقال
 الله ورسوله
 اعلم ففاضت
 عينا فتوليت
 حتى تسورت
 الجدار قال
 فيمن انا امشي
 بسوق المدينة
 اذا بطني من
 انباط اهل الشام
 ممن قدم
 بالطعام يبيعه
 بالمدينة يقول
 من يدع كعب

وي

بملك نطق الناس بشيرون اليه حتى اذا جاء دفع الي كتاب من ملك عيان
 فاذا فيها ما بعد **ل**د فانه قد بلغني ان صاحبك يخفك ولم يجعلك الله
 بدار هواري ولا مضجعة فالحق بنا نواسيك فقلت لها فترها هذا ايضا من الله
 فيتمت بها التور من سورة بها حتى اذا مضت ارجون ليلة من الحسين اذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني
 ان تعزل امرالك فقلت اطلقها ام ماذا الفعل قال لا بل اعترها ولا تفر بها
 وارسل الي صاحبي مثل ذلك فقلت لاعمري بالحسين اهلك فكري في عند هم حتى
 يقضي الله في هذا الامر قال كعب بن جراح امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضائع ليس له خادم
 فهل تكره ان اخذته قال لا ولكن لا يقر بك قالت انه والله ما به حركة الي شي
 والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الي يومه هذا فقال بعض اهلي لو
 استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتك كما اذن الامراة هلال بن امية
 ان تحمله فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا جيل ساب فليست
 بعد ذلك عشرين ليل حتى كنت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح حسين ليلة وانا على ظهري
 من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي فقامت
 على الارض بما جئت سمعت صوت صارخ اوفى علي جبل بلغ باعلى صوت
 يا كعب بن مالك ابشر بتوبة الله علينا حتى صلى صلاة الفجر فذهب الناس
 يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وكفى حال لي في ساعتي ما سمع من اسم
 فاقم لي على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت
 صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشره والله ما ملك غيرهما
 يومئذ واستعرت ثوبي فلبستهما وانطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلتقاني الناس ونجا ففجأ بهتوني بالتوبة يقولون لتهلك توبة الله
 عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس

قال اخبرني صاحبنا وعرف
 ان قد جاء فوج واخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيده
 فاقبى

رسول

جالس جوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صالحي وهما في والله ما قام
 الي رجل من المهاجرين غيره ولا اسأها طلحة قال كعب فلما سلمت علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرفق وجهه من البر وما يبرح
 يوم من عليك منذ ولدتك امك قال قلت انك عندك يا رسول الله ام من عند الله
 قال لا من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استرا من روجه حتى كان
 قطيعه فرفقا تعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من ثوبي
 ان اخذت من مالي صدقة الي الله والي رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك
 عليك بعض ما لك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي يخبر فقلت يا رسول الله
 ان الله انما جاني بالصدق وان غرت ثوبي ان لا احدث الا صدقا فاما بقيت فوالله
 ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلا في ما تعدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم الي يوحى كذا باوا في لا رجوان يحفظني له فيما بقيت وانزل الله على رسوله
 صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الي قوله وكونوا مع الصادقين
 فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هديني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبة فاهلك كما اهلك الذين كذبوا فان
 الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي سر ما قال احد فقال الله تبارك اسمه
 سيخلفون بالله يكم اذا اقلبتهم الي قوله فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين قال
 كعب وكما خلفنا ايها الملك عن امره لك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين خلفوا له فبايعهم فاستغفر لهم واخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرنا حتى قضى الله فيه فذلك قال الله وعلى الشكاة الذين خلفوا وليس الذي
 ذكر الله مما خلفنا عن الغزو واما ما تخلفه ايانا وارجاء امرنا عن من
 خلف له ما عند الله فقبل منهم قوله وتفارط الغزواي فان من اراده
 تبارك وتعالى وهو من السبق ايضا اي سبق الغزاه فلم يجتمعهم من تخلف وبل
 معناه تقدم ومنما قواه من يعرف فقال العدو وليس كذلك قوله
 مغفور عليه النفاق اي مطعون عليه وهو بالصاد والمهمله قوله ونظيره

في عطية اي رداء وفيل انما رآه قوله اطل بالمحجة اي دنا قوله ملازم الوافدين
اي يوموني وروى يحيى بن النابت العتيق واليوم قوله رجلين صالحين قد
شهدا بهذا وهذا وهم من الزهري فانها لم يهددا بدرا قوله حتى سورت
اي علوت ودخلت الحايطة قوله فحجته اي اوقته فقه واحرقه قوله بما جئت
اي وسحت قوله او في اي علاو سلح بكون اللام جيل سوق المدينة وروى
بفتح اللام وهو بالخبر المصلحة ومن رآه بالمحجة فقد اخطأ قوله ابلاه الله
ومما بلا في البلاء ههنا النعمة اي نعم الله قوله وارجاه اي اخر وفي هذه السنة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير مقدمته من تبوك ورسولهم اليه
باسلامهم الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والتحق قيل عن هذا ان
ومعاف وفي هذه السنة حج أبو بكر في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة
كما قال محمد بن سعد ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في القابل في ذي الحجة
فذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد اشد مرهية يوم
خلق الله السموات والارض وذلك ان العرب كانوا يستعملون النسيء فيخرون
تحريم الحرم الى صفر ثم كذلك حتى يبدفع الشهر فيستديس التحريم على السنة
كلها وكانوا يستعملون النسيء في الحج فيحجون كل سنتين في شهر حتى ياتي على جميع
الاشهر ووافقت حجة ابي بكر السنة الثانية من ذي القعدة ووافق حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم السنة الاولى من ذي الحجة ولما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على الحج خرج في ثلثمائة رجل وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين
بدلة فلما كان بالمرج حقه علي بن ابي طالب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفصول فقال ابو بكر استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج قال لا ولكن
بعثني اقرأه على الناس وايند الى كل ذي عهد عهده فقصي ابو بكر في ذلك
وقل علي برأه وقال بالحج بعد الحرام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم حجوا
قافلين الى المدينة اخبرنا شيخنا صدر الدين ابو بكر المجمع ابو هليم
بن محمد بن المولى محمد بن علي بن محمد بن ابي القسم الغفطان الاصفهاني قال
الاعلى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي القسم الغفطان الاصفهاني قال

ذو

انا موفق الدين داود بن عمر بن عبد الواحد الفاخر القرشي قال اخبرنا
الدين ابو الوقت عبد الاول بن عيسى التجزي انا محمد بن عبد العزيز الفارسي
انا عبد الرحمن بن ابي شريح بالنعوي بالولاء بن موسى باسوار بن مصعب
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على الموسم وبعث معه بسورة براه واربعة كلمات الى الناس لحقه علي
بن ابي طالب في الطريق فاخذ علي السورة والكلمات وكان يبلغ و ابوبكر
على الموسم فاذا قرأ السورة نادى الا لا يدخل الجنة الا مسلمة ولا يقرب المسجد
الحرام مسرك بعد عامه هذا ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله الى مده فلما حجوا قال ابوبكر مالي
هل نزل في شيء قال لا الاخير وما ذاك قال ان عليا لحق بي واخذ
مني السورة والكلمات فقال اجل لم يكن بلغها الا انا او رجل مني هم
وفي هذه السنة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدم مسجد الضمير
وذلك انه لما اتحد بنو عمر بن عوف مسجد فباو بعثوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان باسمهم فانا هم فصل فيهم فحسبوا حوتهم بنو غنم بن عوف
بن غنم وكانوا من منافقي الانصار فقالوا لابي محمد ونزل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا وليصل فيه ابو عامر الراهب
اذ اقدم من الشام وكان ابو عامر رجلا منهم وهو ابو حنظلة غسيل الملية
وكان قد شرب في الجاهلية وتفرق بلبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة قال له ابو عامر ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين
ابراهيم قال ابو عامر فانا عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاكنت عليها قال
بلى ولكنك ادخلت في الحنيفة ما ليس منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت
والذي جئت بها يضأ نقيته فقال ابو عامر امات الله الكاذب منا طريدا
وحدا عريبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وسماه ابو عامر الفاسق فلما كان
يوم احد قال ابو عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجد قوما قاتلوكم
الا قاتلكم معهم فلم يزل يقاتله الى يوم حين فلما انهزمت تكس وخرج

اي والاحطلة

ها را الى الشام وارسل الى المناقب ان استعدوا بما استطعتم من قوتهم وصلاح
 وامنوا الى المسجد فاني ذابمب الى فيض ملك الروم فاني بحبل من الروم فاخرج
 فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قباء وكان الذي بنى بنو النبي
 عشر رجلا خدام بن خالد ومن داره اخرج المسجد ولعله بن حاطب ومعتب
 بن قيسر وابو حنيفة بن الاذعر وعبد بن حنيفة اخو سهل بن حذيفة وبارزة
 بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبيل بن الحرث ونفوخ وبنخاد انا عثمان
 ووديع بن ثابت وكان يصلي بهم مجمع بن حارثة فلما في عوامه اتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا
 لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والليله السائيه وانا نحب ان تاتينا
 فصلينا بنا وتودعوا بالبركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني علي جناح سفر
 وحال ثعل ولو قد منا انسا الله اننا لم فصلينا لكم فيه فلما انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي اوان بلد بينه وبين المدينه ساعه
 من نهار اتوه فقالوه ائبان مسجدهم فدعا بقميصه ليلبسه ويايهم فترل
 عليه القرآن وحبره لله عز وجل خبر مسجد الضارز واهموا به فدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملكا بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحي
 فاقبل حمزه وقال لهم اطلقوا الي هذا المسجد الظالم اكله فاهدوه واحرقوه
 فخرجوا سرعوا حتى اتوا سالم بن عوف وهم رهط ماكن بن الدخشم فقال ماكن لهم
 انظروني حتى اخرج اليكم بنا من اهلي فاخذ سعفا من الخيل فاستعمل بنا
 ثم خرجوا يشتدون حتى يدخلوا المسجد وفنه اكله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه
 الاله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كداسه بلغى فيها فيه الخيف والنش
 والعمامة ومات ابو عامر الازهب بالشام وحيدا منفردا عن ربا وفيه يقول كعب
 كعب بن مالك **معاذ الله** فعل خبيث **كسعيك في العيشه** عبد عمرو
 وفلت بان لي عروفا وذكر **فقد ماتت** ايما ناكفرا **فالت** عكرمة
 سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا منهم ماذا اعنت في هذا المسجد
 فقال اعنت فدهسارته فقال عمر اشتر بها في معتقل في نار جهنم وروى

ان نبي محمدا بن عوف الذي بنوا مسجد قباء سالوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في خلافته لياتي مجمع بن جارية فيومهم في مسجدهم فقال لا ولا نعمة على ليس
 باسم مسجد الضار فقال مجمع يا امير المؤمنين لا تجعل علي ثوابه لقد صليت
 فيه ولحقه اعلم ما اصر وا عليه ولو علمت ما صليت معهم فذكرت غلاما
 فاعيا للقرآن وكانوا يسبحون قد غشوا وكانوا لا يقرؤن من القرآن شيئا
 فضلت ولا احببت ما صنعوا شيئا الا انهم يتقربون الى الله ولا اعلم
 ما في انفسهم فعدتهم وصدقه وامر بالصلوة في مسجد قباء فنده ضمة سجدة الضار
 وفي هذه السنة جيم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغامدية وناشد
 الى الامام احمد بن حنبل يا ابو نعم نابشير بن المهاجر بن عبد الله بن بريد بن عريبه
 قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فحاجته امرأة من غامد فالت يا نبي الله
 اني قد ننت وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فلي
 ان كان من الغد انت ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت يا رسول الله اني
 قد ننت وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فارجعي
 فلما ان كان من الغد انت ايضا فاعترفت عنده بالزنا فقالت يا نبي الله طهرني
 فلعلك ان تردني كما ردت ما عزن ماكن فوالله اني لجلبي فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدين فلما ولدت جاء بالصبي فحمله قالت يا نبي الله
 هذا قد ولدت قال فاذهي فارصو حتى تعظمي فلما فطمت حات بالصبي
 في يوم كسر خبر قالت يا نبي الله هذا فطمت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي
 فدفع الي جليل المسلم وامر بها فخر لها حفرة فحلت فيها الى صدر ثم امر الناس
 ان يرحموا فاقبل خالد بن الوليد فخر فمى راسها ففحق الدم على وجهه خالدها
 فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبيلها فقال املا يا خالد لاسمها فوالذي نفسي بيده
 لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فامر بها ففحق عليها فدفنت وفي
 هذه السنة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عوف بن الحرث الجاني
 ومن امرته بعد العصر في مسجد صلى الله عليه وسلم وكان قد دفنها بشرك بن
 شيخاء على موى عن ابن عباس انه قال لما نزل والذين يرمون المحصنات الآية

اي تلبسوا بالباس لعل الاسلام
 واقرارهم وما علمت باطهم

وراى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر فقام عاصم بن عدي الاصماني
 فقال جعلني الله فداك اراى رجل مناج امراته رجلا فاحضر على امره جلد ثمانين
 وسماه المسلم فاسقا ولا قبل شهادة اذا فلف لنا بالسهدا ونحن اذا التمسنا
 السهداء كان الرجل قد فرغ من حاجته ومروا كان لعاصم هذا ابن عم يقال
 له عويمر وله امرأة يقال لها خولة بنت قيس بن مخضن فاني عويمر عاصما
 وقال قد رأت شريك بن السجاء على بطن امرأته خولة فاسترجع عاصم
 واقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله ما اسرع
 ما ابتليت بالسؤال الذي سالت في الجمعة الماضية في اهل بيتي وكان عويمر
 وخولة والشريك كلهم بنى عم العاصم فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم جميعا
 وقال لعويمر اتى الله في زوجتك وابنة عمك فلا تغدوها بالبهتان فقال
 يا رسول الله انتم في شريك على بطنها واذا ما قرنتها من ذرية اسمها وانما
 حبل من غفري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة اتقى الله ولا تخبريني
 الا بما صنعت فقال يا رسول الله ان عويمر رجل عيور وانما راى وشريك
 نطيل السهر وتحدث فخلته الغيرة على قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لشريك ما تقول فقال اتقول له المرأة فاسر له الله عز وجل والذين يرمون
 النجس الآله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تودي الصلوة جامعة
 فضلى العصر ثم قال لعويمر قم فقام فقال اسهدك ان خولة زانية وانى لمن
 المصدق ثم قال في الثانية اسهد بالله انه في رأت شريك على بطنها وانى
 لمن الصادق ثم قال في الثالثة اسهد انما حبل من غفري وانى لمن الصادق
 ثم في الخامسة لعنه الله على عويمر يعني نفسه ان كان من الكاذبين فيما قال
 ثم امره بالوقوف وقال لخولة قومي فقامت فقالت اسهد بالله ما تابن ابنة
 وان عويمر من الكاذبين ثم قالت في الثالثة اسهد بالله انه ما راى شيكا
 على بطنى وان من الكاذبين ثم قالت في الرابعة اسهد بالله انه حبل من غفري
 فاحسنة وان من الكاذبين ثم قالت في الخامسة ان عاصم لعنه الله على خولة
 يعني نفسها ان كان

اصله في نسخة
 الصاقر

هذا هو الرجل الذي
 كان في نسخة
 من الصادق

من الصادق ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال لولا هذه الايمان
 لكان في امره اي ثم قال تخشعوا بها الولادة فان جاءت باصميب ابنيك
 على السواد فهو لشريك بن السجاء وان جاءت باورق جعدا فالحياخذ
 الساقين فهو لغير الذي رمت به قال ابن عباس فجاءت باسمة خطوب شريك
 اصميب تصغير اصميب وهو الاحمر وابني تصغير ابني وهو الواسع الظاهر والخال
 عظيم الخلق شبيهها باجل عظام وباداة خديج الساقين اي عظيمهما
 وفي هذه السنة توفي النجاشي واسمه اصمجة وهو الذي هاجر اليه المسلمون
 واسلم وله الافعال الجميلة والاعانة للمسلمين وتوفي في رجب هذه السنة ففاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وخرج الى المصلي وصف اصحابه خيرة وكبر
 عليه ارجاء وروي ابو داود من حديث عائشة قالت لما مات النجاشي تحدث
 انه لا يزال يرى علي بن ابي طالب في هذه السنة ما مات ام كلثوم بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان تزوجها عتبة بن اوجهب قبل النبوة فلما نزلت نزلت
 يد اوجهب قال له ابوه راى من راسك حرام ان لم تطلق ابنة فقار بها ولم يكن
 دخل بها فلم تزل تحك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت فكم تسمى رقية
 خلف عليها عثمان في ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليها في
 جمادى الآخرة فماتت عنده في شعبان من هذه السنة ففصلها اسماء بنت حمير
 وصيفة بنت عبد المطلب وام عطية ونزل في حفرة بها ابو طلحة وفي هذه
 السنة مات عبد الله بن مسعود بن عفيف بن الجاهل بن روى عن محمد بن سعد
 عن محمد بن عمر عن ابي اسحق قال كان ذو النجاشي يتيم لا مال له مات ابوه ولم
 يورثه شيئا فكفل عمه حتى سن وكانت له ابل وغنم ورفق فلما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تنوق الى الاسلام ولا يقدر عليه لاجل عمه حتى مضت
 السنون والمشهد فقال لعمه يا عم اوفد اسلمك فلم ارك تريد محمدا
 فاذن لي في الاسلام فقال والله لن اتفق محمدا لاني لا اترك بيدك شيئا كنت اعطيتك
 الا نزعته منك فقال فانا والله متبع محمدا واترك عبادة الحجر والوزن وهذا
 ما يريد فخذه فاخذ كل ما عطا حتى جرده من ازاره فاقبله فقطع نجادا

تصغير ابني
 النجاشي

فلما توفيت

الجاهل كسا خطها
 روى عن الجاهل

له بائنيق فانتم واحد واندي بالآخرى ثم اقبل الى المدينة وكان يوم قان
وهو جبل من جبال مزيبة فاضطجع في المسجد في السحر فطلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح وكان تبصم الناس اذا انصرف من الصبح فطلى الله
فاكره فقال من انت فانتسب له وكان اسمه عبد العزي فقال انت عبد الله
ذو الجاد من ثم قال انزل مني قريبا وكان يكون في ضيافته ويعلم القرآن
حتى قرأنا كثيرا وكان رجلا صقيفا وكان يقوم في المسجد يرفع صوته
بالقرآن فقال عمر يا رسول الله لا تسمع هذا الا عراقي يرفع صوته بالقرآن
قد منع الناس القراءة فقال دع يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله والى رسوله
فلما خرجوا الى تبوك قال ذو الجاد بن رسول الله ادع لي بالسهاق فقال
ابغى لواء سمره فزبطه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عنقه وقال اللهم
انني احترم دمه على الكفار قال يا رسول الله ليس هذا اردت قال انك اذا
خرجت غائرا في سبيل الله فاحذر انك احبب فقتلك فانت شهيد ولا تبال
بآية كان فلما نزلوا تبوك وافوا بها اياما ثواني في عبد الله وكان ملائكة
فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال المؤذن سعة من نار
واقفا بها واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر واذا ابوك وعمر يدليانه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اذ لي الى اخاكما فلما هتياه بشقة في الجود
قال اللهم او قد امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود ما لستى كس صاحب
الحفرة وفي هذه السنة مات عبد الله بن ابي من مملوك للحريث بن
عبد الله وهو ابن علول وولول امرأة من خزاعة وهي ام ابي من مملوك بن سالم
من غنم بن عمرو بن الخزرج كان عبد الله سيد الخزرج في آخر جاهليتهم وعدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة قد جمعوا له خزائنا يتوجونه فحسدوا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوافق فانتزع شرفه وهو ابن خالة ابي عامر الهذلي
وكان لعبد الله من الولد عبد الله فاسلم وشهد بهدا وكان يغتر حال ابيه وشغل
عليه صحبته المناقير فمرض عبد الله ابن ابي عشرين يوما بعد ان خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبوك ومات في ذي القعدة فانا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فشده وفضل عليه ووقف على قبره وعزى ابيه عليه عند القبر وقال
علي السير بحث عبدالله بن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو من بعض فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهلكك حيث
يسود فقال يا رسول الله اني لم ابغ اليك لتوتني ولكن بعثت اليك لتسحقني
وسأله ان يكفنه في قميصه ويصلي عليه وباسف فادى في سماع البخاري
اليه يا حبيبي فذكر حديثي الليث عن عقیل عن ابن مهاب عن عبدالله بن
عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبدالله بن ابي
بن سلول دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنت عليه وقلت يا رسول الله انصلي على ابن ابي
وقد قال يوم كذا وكذا وكذا عد عليه قوله فقبس له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما كبرت عليه قال اني خيترت فاخترت
ولو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليه فعلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يكت الا يسيرا حتى نزل الايات
من بركة والا فضل على احد منهم مات ابرا الى قوله وهم فاسقون قال عجبت
من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم واسناد
في سماع البخاري اليه ما على بن عبدالله بن مسعود قال عمر وسمعت جابر بن
عبد الله قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي بعد ما دخل
حفرته فامر به فاخرج في صنعه على كنيته ولففت فيه من ريقه والبسة
قميصه المنيح على جسد والله اعلم وكان كسا عباسا قال سيفي وقال
ابو هرون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ان عبدالله
يا رسول الله البسة قميصك الذي على جسدك وروي عن جابر قال لما كان
يوم بدر واتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبدالله بن ابي
يقدر عليه كسا النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه الذي البسة قال ابن عبيد بن كانه عند النبي صلى الله عليه وسلم يد
واحب ان يكافيه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل بعبد الله

من اتي فقال صلى الله عليه وسلم وما تعني عنده فبعضهم وصلوا في مناديه والله اني كنت
 ارجو ان يسلم به الف من قومه وكان كما حيا صلى الله عليه وسلم فان الخرج
 لما رواه عند فانه يستغنى بنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الف
 رجل منهم **الباب العاشر** فما كان سنة عشر
 من الهجرة وذكر الوفود وحجة الوداع في هذه السنة بعث خالد بن
 الوليد الى بني الحارث بن كعب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 في ربيع الآخر اوجادي الاول في سنة عشر خالد بن الوليد الى بني الحارث
 بن كعب بنجران وامرهم ان يدعواهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم فلما قال استجابوا
 فاقبل منهم واقم فيهم علمهم كتاب الله وسنة نبية ومعاكم الاسلام وان لم يفعلوا
 فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم بعث الركبان يضرعون في كل وجه
 ويدعون الناس الى الاسلام ويقولون يا ايها الناس اسلموا اسلموا فاسلم الناس
 ودخلوا فيما دعاهم اليه فاقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة نبية
 ثم كتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله
 ورحمة الله وبركاته فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت بعثتني الى الحارث بن كعب وامرته اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم
 لئلا يامروا ان التحول الى الاسلام لئلا يامروا ان اسلموا قبلت منهم واني قد مت
 عليهم ودعوتهم الى الاسلام فاسلموا انا معتم اعلم معالم الاسلام فكتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام
 عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كما جاءني
 مع رسولك خبير بني الحارث قد اسلموا قبل ان يقاتلوا فبشرهم وانذرهم واقبل
 معهم وليقبل معك وفدهم والسب سلام عليك ورحمة الله وبركاته فاقبل
 خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه وفد الحارث
 بن كعب منهم قيس بن الحصين فسلموا عليه وقالوا نشهد انك رسول الله
 وان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله

بالحارث

والى رسول الله وامر عليهم قديما فلم يملكوا في قومه الا اربعة اشهر حتى
 اتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 الى بني الحارث بن كعب بعد ان ولي وفدهم عمرو بن حزم الاضاري ليقيمهم
 ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم قال الواقدي فتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن حزم عماله على بنجران وفي هذه
 السنة قدم وفد سلامان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرسهم حبيب السلاماني
 وفيها قدم وفد محارب في حجة الوداع وهم عشرة نفر منهم سواكن الحارث
 وابنه حزيمة فاسلموا ولم يكن احدا فظا ولا اغلظ على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم ففرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الحمد لله الذي اتاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان هذه الغلبة بيد الله ومشي وجه خزيمة فصار له غرة بيضاء ولجاءهم
 كما يحبون الوفود فالتصقوا وبهم اقدم وفد الازد منهم صدر بن عبد الله
 الازدي في بضعة عشر وقسم اقدم وفد غسان وفد عامر كلابي في مضان
 وقسم اقدم وفد زيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمرو بن معدى
 كرب فاسلم فلما اتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو ثم عاد الى الاسلام
 وقسم اقدم وفد عبد القيس والاشعث بن قيس في وفد كندة ووفد بني
 حنيفة معهم مسلم الكذاب ثم ارتد بعد ان رجع الى وطنه وقسم
 قدم وفد بحيلة قدم جبر بن عبد الله البجلي ومعه من قومه مائة وخمسون
 رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلع عليكم من هذا السيف من خير ذي
 يمن على وجهه مشيعة مكر فطلع جبر على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا
 قال جبر وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعني وقال علي ان شهد
 ان لا اله الا الله والى رسول الله وتقيم الصلوة وتوفي الزكاة وتقوم رمضان
 وتنصح للمسلمين وتطيع الولي وان كان عبد حبشيا فعلت نعم فبايعته
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عما رواه فقال يا رسول الله قد اظهر
 الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي تعبد قال فما فعل

والى بني اسفل

ذوالخليفة قال هو علي حاليه فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذي
 الخليفة وعقد له لواء فقال اني لا ائت على الخيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا تخرج في قومه وهم زهاء مائتين
 واطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدمته قال نعم
 والذي بعثك الحق واحرقته بالنار فتركته كما يسواهله فبكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجالها وفي هذه السنة قدم وفد
 الرهاويين وودع بني تغلب وفتح اقدم العاقب والسيد من بخران
 فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صلح وفيها قدم وفد عيسى
 وهو وفد الان وهم عشرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد
 ليس احسن ثيابه وامر صحابه بذلك وفيها قدم وفد عامر بن صعصعة
 وفيهم عامر بن الطفيل وابريد بن مريجه وكا نافدا فلبا بريدان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله هذا عامر بن الطفيل فدا قبل خول فقال
 صلى الله عليه وسلم دعه فان يرده الله به خير ام يده فاقبل حتى قام فقال
 يا محمد مالي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر
 بعدك قال لا ليس ذلك لي انما ذلك الى الله كحله حيث يشاء قال فجعلى
 على الوتر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اربعة
 الخيل تعز وعلمها قال اوليس ذلك لي اليوم وكان عامر قد فعل لا يريد اذا
 رأيته اكله فذكر من خلفه فاضربه بالسيف فدار يريد ليضربه فاحتط
 من سيفه شبر ثم جلس الله فنبست يده على سيفه ولم يقد على سلكه
 فغصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم فرائد وما يصنع بسيفه فقال الغني بما بما
 نيت فارس الله تعالى على يد صاعقة فاحرقته وولى عامر هارباً وقال
 يا محمد دعوت ربك فقتل اريد والله لا ملائمتها عليك خيلا حرا وفتيانا
 مرغا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معي بمنعك الله من ذلك وابناء ثيلة
 يعني الاوس والخزرج فنزل عامر بنت امره سلوية فلما اصبح ضم عليه
 سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اضحى محمد صاحبتي لعني ملك الموت

لا تفقد فيها برنجي فارس الله ملكا فلفطه بجناحه فانزاه في الزاب
 وخرجت عليه غدة كغدة البعير عظيمة فعاد الى بيت السلوية وهو
 يقول اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية ثم ركب فرسه فارت على
 ظهر الفرس فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء المخرد جمع
 الاجرد وهو الذي لا شعر عليه والمرد جمع الامرز وقوله اصحاب الصاد و
 ابناء المهملين اي توحته وبأمره والاصحاب التوحه والمضي على بصيرة والودة
 دا باخذ البعير فترم نكفاته له فاختل شبة الموت وفيها خرج
 بديل بن ابي مارية مولى العاص بن زائل في تجارة الى الشام وصحبه ثيمم الداري
 وعدي بن بقاء وهما على الضرائفة فرض بن ابي مارية وقد كتب وصيته
 وجعلها في ماله فقدموا بالمال والوصية ففقدوا واجاما اخذته تميم وعدي
 فاحلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ثم ظهر عليه محلف عبد الله
 بن عمر بن العاص والمطلب بن ابي وداعة واستحققا وفي هذه
 السنة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ولما غزم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الحج اذن بذلك فقدم المدينة خلق كثير لياقتوا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المدينة مغتسلا متدهنا مترجلا متجرا في ثوبين ازرار وردا وذلك في
 يوم السبت لحسن ليل بعد من ذى القعدة فخطب الظهر يذكي الحليفة رعتين
 واخرج معه نساءه كلهن في الهودج وامر هذبة وقتله وبأسناد
 الى مسلم نا ابو بكر بن ابي سبيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن جابر قال
 ابو بكر نا حاتم بن اسمعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على
 جابر بن عبد الله قال عن القوم حتى انتهى الى فقلت اما محمد بن علي بن
 الحسين فاهوي بيده الى ابي فترع من تركي الاعلى ثم ترع من تركي الاسفل
 ثم وضع كفه بين يديه وانا يومئذ غلام سأت فقال جابر نا ابي
 سل عن شيت فضالته وهو اعمى وحضر وقت الصلوة فقام في الساجدة ملتحفا
 بها كلها وضعها على منكبيه رجع طرفا الى اله من صوفه ورداءه على الى جنبه

الكفان الاخر من
 الكفان الاخر من
 الكفان الاخر من
 الكفان الاخر من

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فعلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 بيده ففقد نسقا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك تسعة سنين
 لم يبع ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاج فقدم
 المدينة بشرك كبير كلهم ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعمل مثل
 عمله فخرجوا معه حتى اتيوا بالحلقة فولدت اسماء بنت عيسى محمدا
 ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصنع قال ائتني بي
 واستغفري ثوب واخرمي فضلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين
 في المسجد ثم ركب القميص حتى اذا استوت به نائمة على البداء نظرت
 الى مدبري من يديه من ركب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره
 مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اظهريه عليه
 ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء علمنا بفاهله بالوجد
 ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان احمد والمنة لك والمك لا شريك لك
 واهل الناس بهذا الذي يستولون به فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم
 شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلبية قال جابر لسنا ننوي الا
 الحج لسنا نعرف الحج حتى اذا اتينا البيت مع استسلم الركن فملا بلنا ومضى
 اربعاء ثم نفذ الى مقام بهم ففر واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فضلى جعل
 المقام بينه وبين البيت فكان ابو يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان لقرا في الركعتين فلما اتمها الكافرون وقيل هو الله احد ثم رجع الى الركن
 فاستلم ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة
 من شعائر الله ابداء بما يد الله به فبدا بالصفا فزى عليه حتى راي البت
 فاستقبل القبلة وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له وله الحمد
 وحده ثم دعا بين ذلك قال هل هذا مرة ثم نزل الى المروة حتى انصبت
 قدماه في بطن الوادي حتى اذا صورنا منى حتى اتي المروة ففعل على المروة
 كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة قال لو اني استقبلت من

للمس

فوجد الله

ادري ما اسندت لم اسئل الهدي وجعله عمره فن كان منكم ليس موهدي
 فيحل وليجعلها عمره فقام سراقه من جعشم فقال يا رسول الله انما هذا
 ام لا بد فشبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصابعه ولاحظ في الخري
 وقال دخلت الحجرة في الحج مرتين لابل لا يد لا يد وقدام علي من اليمن يذن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجد فاطمة من حبل ولبست ثيابا صنيعةا والتحل فانكر
 ذلك عليها فقالت ابي افرني بهذا قال كان علي يقول بالهراق فذهبت الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محترشا علي فاطمة الذي صنعت مستفتيا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكره سمعته فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت
 صدقت ماذا قلت حين فرغت ايج قال قلت اني اهتاجا اهله رسولك قال
 قال فان معي الهدي فلا تحل قال وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من
 اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة قال لحل الناس كلهم وقصروا
 الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن كان معه هدي فله فلما كان يوم التروية توجهوا
 الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلى بها الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس واخرقته من شعر
 اتضب له بنمرة فصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تشك قرش الا انه واقف
 عند المشعر احرام كما كانت قرش تصنع في احرامه فاجاز رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم حتى اتي عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
 شاعت الشمس امر بالقصواء فنزلت له فاتي بطن الوادي فخطب الناس
 وقال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
 هذا الاكل شئ من امر احكامه تحت قدحي موضوع ودعا احكامه موضوعا
 قل ان اول دم اضع من دمائكم ان ربيعة من الحرة كان مسددا ضعافي
 بني سعد فقله هذيل ورا احكامه موضوعا واول ربا اضع ربا ناربا
 عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فانفسو الله النساء فاكم اخذوهن
 بامان لله واستحلتم فرجهن بكم لله وكم عيل من الايوطين فوشم
 احدا مكرهونه فان فعلن ذلك فاصروهن ضربا غير مبرور ولهن

الله

عليكم رؤيتي وكسوتين بالمعروف وقد شركت فيكم ما لن تفتلوا بعده ان اغضيت
 به كتاب الله وانتم تسألون عني قالوا ان شئنا ذلك قد بلغت واديت بفتح
 فقال باصبعه السابعة يرفعها الى السماء ويتكلم بها الى الناس اللهم شهد اللهم شهد
 ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
 شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقه
 القصواء الى الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة ولم يزل
 واقفا حتى غابت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب الغرض و
 اردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء
 الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤبرك حمله ويقول بين يدي اليمنى ايتها
 الناس المسكينه كلما اتى جبلا من جبال ارجى لها حتى تصور حتى اتى المزدلفة
 فصلى بها المصحف المغرب والعشاء باذان واحد واقاميتين ولم يسجد بينهما
 شيئا ثم اصطفح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر
 حين تبين له الفجر باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام
 فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ورحل فلم يزل واقفا حتى اسفر
 جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وازداف الفضل بن عباس وكان جبلا
 حسن الشعر ابيض ربيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت
 فطعن بحرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشوق الاخر ينظر فحول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده من الشوق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشوق
 الاخر ينظر حتى اتى بطن محشر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي
 تخرج على الجمر الكبرى حتى اتى الجمره التي عند النخلة فزماها بسبع حصيات
 يكبر مع كل حصاه منها حصي الخراف ثم من بطن الوادي ثم انصرف الى
 النخلة فحركها وستين يده بيده ثم اعطى عليا فخر ما غفر واسر له
 في هديه ثم امر من كل يده بيضة فجعلت في قدر فطبخ فاكلوا من
 لحمها وسربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى

فما انتم

الثالث وصلى بمكة الظهر فاتي على بني عبد المطلب يسقوف على زمزم فقال
 انزعوا بني عبد المطلب فلو ان يغلبكم الناس على شقائكم لفرغت معكم
 فناولوه دلوفا فشر به فنه الساجدة الطيلسان وفي بعض الروايات
 الساجدة وقيل ان الباقي اصبح والسجدة عيدان تجمع ثم تشد او يغير بعضها
 في بعض ثم ينصب فيوضع عليه الثياب قول واستنقري ماخوذ من
 ثغر الدابة وهو الذي يشد تحت ذنبها وقيل ماخوذ من الثغر وهو فرج
 السباع فاستنقرو للنساء ومغاه شدي موضع الاذي فخرقة عريضة
 تغرز بين طرفيها في خيطا تشد بينهما في وسطها بعد ان تحشني كرشفا
 ليلا يبدد دم ان كان والقصواء الناقة المقطوعة الاذن والقال الجمل القصي
 والفعل منه قصوت وجماعة من اصحاب الحديث كانوا يقولون القصوى
 يصنون القاف ولا يمدون الواو ويشهد لذلك انه مكتوب في عامته
 اكتب بالياء وهو خط قولك واهل الناس بهذا الذي يهلون
 اي يحلمون الان قولك وقيل الرمل الخبيث المسنون في الطواف الاول
 وفي السعي بين الصفا والمروة واستلام الحجر مشح باليد ماخوذ من السلام
 الذي هو اسم للحجارة واحدا سلة بفتح السين وكسر اللام قولك فر في
 اي علا قولك انصب اي اخذت اي حتى اذا بلغ الى موضع مستوي يستوي
 قدماه على الارض بعدما اخذ من العلو الى الجديور فقولك لو اتى استقبل
 من امري ما استدبرت اي لو علمت او لا ما علمت اخرا والتعريض للاغراء
 وهو ان يفضي النساء على آخر ومرة موضع بالعرفان قولك فزحلت
 له محففا اي وضع الرجل قولك دم ابن ربيعة فلان من الحرب بن عبد المطلب
 اخواني سفين من الحرب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان مسرعا في بني
 سعد كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فيهم وهو حارث بن ربيعة
 وقيل اياس بن ربيعة قولك بالاجالية موضوعة كساة الثانية من
 اجالية المضاق اليها او ايراد الجمع فانشه لانه مصدر لا يتغير والراد بالما
 الثاني الواحد وانما بدأ بباطل الدم والربا من اهلهم وقرابته يعلم ان ليس

في الدين محابة وكلمة الله اي امر الله وهو دليل ان القرآن نطق الله تعالى به والكتب
الضرب على الوجه ليسى بوزنها وكان يريده بهذه الاشارة وجعل المشاة
طريق في الرمل والقرص قرص الشمس ههنا قوله شق اي جذب
زمامها اليه والمورك ثوب اوسى يجعل بين يدي الرجل والحجل
مستطيل من الرمل بالحالم المملة وارجحها اي الزمام والخص والظعن
النساء ويطن محترق من المزدلفة ومنى وسلك اي ادخل ناقة وانما انت
الطريق لانه اراد به الارض وفي هذه السنة في حجة الوداع جئني بصبي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ولد فقال من انا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدق بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد حتى مضت
وكان يسمى مبارك اليمامة وفي هذه السنة مات باذان والي اليمن ففرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بين شهر يثاذا وم وعامر بن شهر الهذلي
والي موسى الاشعري وخالد بن سعيد بن العاص ويعلى بن امية وعمر بن خرم
وزياد بن ليلى البياضي على حضرموت وعكاشة بن زور على السكاسك
والسكون وبعث معاذا بن جبل لاهل البلدان اليمن وحضرموت وقال
يا معاذا انك تقدم على قوم اهل الكتاب وانهم مهابلون عن مفاتيح الجنة
فاخبرهم ان مفاتيح الجنة لا اله الا الله وانها تحرق كل شيء حتى تنهي الى
الله عز وجل لا تحجب دونه من جابها يوم القيمة مخلصا رجحت بكل ذنب
فقال ابريت ما سئلت عنه واخصم الي فيه مما ليس في كتاب الله ولم اسمع منك
سنة فقال تواضع لله يرفعك ولا تقضين الا بعلم فان اشكل عليك امر فقل
ولا تسخى واستفسر ثم اجبت فان الله عز وجل ان يعلم منك الصدق يوفقك
فان التيس عليك فقف حتى تثبت او تكتب الي فيه واحذر الهوى فانه قايده
الاشقياء الي النار وعليك بالرفق واستننا دي الى الامام احمد بابو
المغيرة فاصفوان حديثي راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذا
بن جبل قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوصيه ومعاذ اكتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمشي

نفاك

نحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذا انك عسى ان تلقاني بعد عامي هذا
والعلم من مسجدى وهذا قبري فبكي معاذا جشعا لفرار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم التفت وقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس
بي المسنون منكم انوا وحيث كانوا وفي هذه السنة بعث جبريل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع بن ناكور بن
حبيب بن مالك بن حسان بن تميم فاسلم واسلمت امراته صريرة بنت
ابرهمة بن الصباح واسم ذي الكلاع سمينة بن حوشب وروي الرازي
عن الاصمعي قال كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الكلاع عن ملوك
الطايف علي يد جبريل بن عبد الله يدعوه الى الاسلام وكان قد استعفى
امره حتى اذا دعى الربوبية فاطيع ومات النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
علي عمر ومعه ثمانية عشر الف عبد فاسلم علي يد واعقب من عبده
اربعة الاف فقال عمر باذا الكلاع بعني ما بقى من عبيدك حتى اعطيك
كلت الثمانم ههنا وكلنا باليمن وكلنا بالسام فقال جئني يوم هذا
افك فماتت ومضى الى منزله فاعتقه جميعا فلما اعدا على عمر قال له ما
رايك فيما قلت لك في عبيدك قال قد اختار الله لي ولهم خيرا مما رايت
قال ما هو قال هم احرار لوجه الله تعالى قال اصبت يا ذا الكلاع قال يا ايها
المؤمنين لي ذنب ما لظن ان الله عز وجل يغفر لي قال ما هو قال ثاريت
يوما عن يتعبد لي ثم اسرفت عليهم من مكان عال فسيدي زهاء مائة الف
انسان فقال عمر التوبة باخلاص والانابة بافلاخ فدخل بهما مع رافة الله عز
وجل العفوان وفي بعض الروايات استغنى ذو الكلاع اثني عشر الف ست وفي
هذه السنة اسلم زوة الجذابي روي عن راشد بن عمر الجذابي قال
كان زوة من عمر الجذابي عاملا للروم فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامه وبعث به مع جبل من قومه فقال له سعد بن سعد وبعث له بخلة
بيضاء وروس وحمار واثواب وقبوس من محوص بالدمع وكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله

الف

احمد بن عطاء

اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ بما ارسلت به وخبير بما قبلكم
 وانا باسلامك وان الله هداك بهداه وامر بالا فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوقية ونشأ وبلغ ملك الروم اسلام فرقة فدعا فقال ارجع عن دينك
 فملكك قال لا افارق دين محمد فانك تعلم ان عيسى قد بشرته ولكم انقضت
 بملككم بخبره ثم اخرجهم فقله وصلبه وفي هذه السنة توفي ابراهيم
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في ذي الحجة من سنة ثمان وتوفي في
 ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالبقيع قال عبد الرحمن بن عوف اخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاطلق بي الى الخلل الذي فيه ابراهيم
 فوضعه في حجره وهو يحكي بنفسه فذكرت عيناه فقلت اسكني يا رسول الله
 اولم تنه عن البكا قال انما نهيت عن الوجع عن صوتين احقن فاجر بن
 صوت عند نعمة ابو ولحب ومن اميس شيطان وصوت عند مصيبة
 حزن وجوه وسوق حبوب ورتة شيطان انما هذا حجة وفي الاربعين
 ربح يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعد صدق وانها سبيل ماثية وان
 اخرا ما استحق او انا لم ناعلك حنا وهو اسد من هذا وانا بك المحزون
 تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يخط الرب وعمر بن سعد
 قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابن واثية
 في الذري وان له لقطر نظيرين تكلان رضاعة في الجنة قال البراء بن عازب
 صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه ابراهيم ومات وهو ابن سنة عشر
 شهرا وقال ان له ظمرا تتم رضاعه في الجنة وفي رواية قال ان له رضعا
 في الجنة وفي هذه السنة انكسفت الشمس ومات ابراهيم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت احد
 فاذا رايتكما فاعلمك بالدعا حتى تكسفا وروى عن عبد الرحمن بن حسان
 بن ثابت عن ابي سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلما صحت انا واخوتي ما ينهانا فلما مات منها ناعن الصباح وغسله الفضل
 بن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان ثم حمل في ايت رسول الله

حضرت

صلى الله عليه وسلم على شيفر الغيرة العباس جالس الى جنبه ونزل في حفرة الفضل بن
 عباس واسامة بن زيد وانا ابكي عند قبره ما ينهانا في احد وخسفت الشمس
 وموت فقال الناس موت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تخفى
 لموت احد ولا حياة ولا موت ولا شيء من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللبن فامر بها ان شدة
 فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها اما انها لا تضر ولا تنفع ولكن توتر
 عين الحجة وان العبد اذا عمل عملا احبب الله ان يفتنه ومات يوم الثلاثاء الحرة ليل
 خلون من شهر ربيع الاول سنة عشر **الباب الثاني عشر**
 فيما كان سنة احدى عشرة من الهجرة وذكر مسيلة والعنبي وذكر مرضه صلى الله عليه وسلم
 وما كان في مرضه وذكر وفاته صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة قدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع من اليمن للنصف من الحرم وهم مائة رجل
 ففر من بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن وهم اخر من قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الوفود وفي هذه السنة استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لاهل البقيع روى عن موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الهبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرم مرجعه من حجة وما اذري
 ما مضى من الليل كثر ما بقي فقال انظروا فاني امرت ان استغفر لاهل البقيع
 فخرجت معه فاستغفر لهم طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحتم فيه اقبلت العين
 كقطع الليل المظلم يتبع اخر ما اولها الاخرة ثم من الاولى يا بامو بهن العظمت
 خزان الدنيا والمخلد فها هم اجنة فخيرت بين ذلك واجنة بين لقاء رب
 واجنة فقلت بالوانت واتى خزان الدنيا واخذل فها هم اجنة فقال لا والله
 يا بامو بهن لقد خيرت لقاء رب واجنة واشتكي بعد ذلك بايام وفي رواية
 عنه ايضا فها هم بعد ذلك الاستغفار اسبعا او ثمانية حتى قبض وفي
 هذه السنة كانت حربة اسامة بن زيد الى ابي طالب وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر الناس بالتهنؤ لغزو الروم لاربع ليال بغير منصرف
 سنة احدى عشرة فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال يرحمك الله
 قتل ابيك فاو طهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش فاخرج صليحا على ابي

وحرق عليهم فان اظفر كره الله فاقبل اللبث فيهم وخذموا لادلاء وقدم العيون
 والطلايع اما مك فلما كان يوم الاربعاء بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 وصدر فلما اصبغ يوم الخميس عقد الاسامة لواء بيده ثم قال اغز بسم الله
 في سبيل الله فقال من كفر بالله فخرج وعسكر بالجوف فلم يبق احد من
 وجه المهاجرين والانصار الا انذب في تلك الغزاه فمهم ابو بكر وعمر وسعد
 بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة وقاده من الغنم فتكلم
 قوم قالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصا به وعليه طييفة
 فضعد المنبر فحمد الله والحمد لله ثم قال ما بعود ايها الناس فما
 مقالة بلغتنني عن بعضكم في تأميري اسامة ولين طعنتم في تأميري
 اسامة ولكن طعنتم في تأميري اسامة لقد طعنتم في تأميري اباة واما
 الله ان كان للامام الخليفة وان ابنه من بعد الخليفة للامام وان كان
 لمن احب الناس اليه فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته
 وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون الذين خرجون
 مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمضون الى عسكر
 بالجوف وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الاحد استند رسول
 صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل اسامة من عسكره والنبي صلى الله عليه وسلم
 معني عليه وفي رجليه قد صمت وهو لا يتكلم وهو اليوم كدوة قطا طار اسامة
 فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فحفل برفع يديه الى السماء ثم وضعهما
 على اسامة ثم قال عرفتم اني دعوتكم ورجع اسامة الى عسكره فاقبل الناس الذين
 فيمنما هو يريد الركوب اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل من عمر وابو عبيدة فانهما الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين رغب يوم الخميس
 يوم الاثنين ودخل المسلمون الذين عسكروا الى المدينة وكان لواء اسامة مع بيده
 بن العيص فدخل بيده بلوا اسامة حتى غرزه عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبيلهم

فلما دهم

فلما بعث النبي بك امر من نين باللو الى اسامة ليضحي بوجهه فضحي بوجه
 الى عسكرهم الاول فلما ارادت العرب تكلم ابو بكر في حبس حبس اسامة
 وكلم ابو بكر اسامة في عمر ان ياذن لهم في الخلف ففعل اسامة واذن لهم
 في الخلف وتختلف عمر ياذن فلما كان هذا الاسبوع الاخر سنة احدى عشرة
 خرج اسامة فصار الى اهل بني عشرين ليلة فشن عليهم الغارة فقتل
 من اهلهم له وسبي من قدر عليه وقتل قاتل ابيه ورجع الى المدينة فخرج
 ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرور والسلامتهم وفي مسرة مرضه
 صلى الله عليه وسلم جاء اخبر بظهور مسيلة والعنسي وكانا يستغويان اهل بلادهما
 الا انه لم يظهر امرهما الا في حاله مرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لحقه مرض بعيد عوده الى الحج ثم عوفي ثم عاد
 مرضه ومرض الموت قال ابو عبيدة لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حجة طارت الاخبار بانه قد اشتكى فوثب الاسود باليمن ومسيلمة باليمامة
 فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه قال مولاه هذا الكتاب
 سعيد الكارز وفي جعله الله من سعي السعي المشكور وعمل العمل وقد تجارة في
 ثبور وذلك بعد ما ضرب على الناس بعث اسامة بن زيد وروى ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه من الصداع وقال
 اني رايت البارحة فيما يرى ان في عضدي سوارين من ذهب فكل هتمة فتختارها
 فظار فاولتهما هذين الكذايين صاحب اليمامة وصاحب اليمن اسامة
 العنسي فاسمعه عياله بكعب وكان يقال له ذاك الحمار لقب بذلك الا انه كان يقول
 يا بني ذكركم وكان الاسود كاهنا يشعبد وده وبنهم الاعاجيب ويسبي
 منطلق قلبه من سبيهم وكان اول خروجه بعد حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصار الى صنعاء فاخذ فكتف فزقه من مسيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخبيره وكان يعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وخرج معاذ بن جبل هاربا
 حتى بابي موسى وهو بجارية فاقبها حضرة ورجع عمر بن خالد الى المدينة
 فقبله امر الاسود وجعل امره يتطهر استظاره الحرق وقتل شهر من با دام

من اهل

النام

ابو بكر عا وكذا

وتزوج امرأة وكانت ابنة عمه فيروز فاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر
من الانبياء رسولاً وكتب اليهم ان يحاولوا الاسود اما غيلة واما مصادمة واورعهم
ان يستنجوا رجالا سماهم لهم من خولهم من حمير وجران وارسل الى ابي بكر النفر
ان يجردوهم فدخلوا على زوجة فقالوا لهذا قد قتل اباكم وزوجكم فاعندكم
قالت هو ابغض خلق الله وهو مجرد والحرس يحيطون بقصره الا هذا البيت
فانقبوا عليه فنفقوا ودخل فيروز وابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن الدبلي في الظلم
فاخذ برأسه فقتله فخاكا شد خوار نور فابتدع للحرس الباب فقالوا ما هذا
فالت المرأة النبي يحيى اليه فاليكم ثم خذ وقد كان يحيى الله شيطان فينوسوس
له فيعطف ويعمل بما قاله له فلما طلع الفجر نادوا بفتحهم الذي بينهم ثم لا اذان
وقالوا فيه اشهد ان محمداً رسول الله وان عيسى بن مريم كذاب واستوها غامرة
وتراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجرح فيمنوخ خبر السماء اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته يوم
او بليته فاحبر الناس بذلك فقال قتل الاسود الباجية قتله رجل من اهل
بيت مبارك بن قيس قال فيروز فاز فيروز ووصل الكتاب محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاه الى ابي بكر وكان من اول خروج الاسود الى ان قتل خوار بعينه
وفيزور الدبلي كنيته ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن فقال انه ابن اخت النجاشي
وقال الحيري لانه نزل حمير وقيل هو من ابناء فارس واما **مسيلة** بن حبيب
الكذاب فكان يهاكم رجلاً من الجماعة لانه كان يقول الذي ياتى اسمه رجلاً وقد
ذكرنا انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبمن اسلم ثم ارتد لما رجع الى
بلده استلجده وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد
رسول الله اما بعد فان الارض لنا نصف ولقرين نصف ولكن قرينا قوم
يعتدون وبعث الكتابي مع جليل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اهل
ابن رسول الله قال نعم قال اشهد ان ان مسيلة رسول الله قال لا نعم وقد اشرك
معه فقال لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله

يستحيوا
اي سعيوا

يهرثان من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهكت اهل حجر ابادك
الله ومن صوته معك وادعى مسيلة انه قد اشرك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النبوة واثته امرأة فعالت ادعى الله لخلنا ولما لنا فان محمداً
دعا لقومه فحاشا آباءهم قال وكف صنع قالت فاعبجهم فذعاليهم فيه
ثم تمضمض فحجبه فيه فافزغوه في تلك الآبار ففعل هو كذلك فخارت تلك
المياه وقال له رجل يرك على ولدي فان محمداً يترك على اولاد اصحابه فلم يوث
بصبي مسر راسه واحسكه الاشع وقرع وتوضا مسيلة في حايطة فصب وضوء
فيه فلم يثبت ووضع في الاخر عنهم الصلوة واحل لهم الخمر والزنا ويجوز ذلك
فاتفقت معه بنو حنيفة الالفيل وعلب على حجر اليمامة واخرج ثمانية بن
اشال وكتب ثمانية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وكان عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمامة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ابي بكر
تخبره ان امر مسيلة قد استغلظ فبعث ابو بكر خالد بن الوليد الى مسيلة فلما
بلغ اليمامة تقابلوا وكان عدد بني حنيفة يومئذ اربعين الف اقاتل فقتل من
المسلمين الف وما يمان ومن المشركين نحو عشرين الفا وقل من المسلمين ثابت بن
بن ساس وكان قد ضرب لقطعة جبل فركبها فارتد فقتله وقابل زيد بن
الخطاب اخوه حتى قتل فلما جرح عبد الله بن عمر قال له هككت قبل زيد فقال
قد حرصت على ذلك ولكن الله اكرمك بالسهادة وفي رواية اخرى قال ما جأ
بك وقد هلك زيد الا وارت وجره عني وكانت بنو حنيفة حين رآه خذلانها
يقول مسيلة ان ما كنت تعدنا نقول فالتوا عن احسابكم وكل الله عز وجل مسيلة
استشرك في قتل رجال من الانصار وحشي مولى حبي من مطعم وكان وحشي
يقول وقتت فيه حربي وحرية الانصاري والله يعلم اني قتله وكان يقول قتلت
خير الناس وسئل الناس حمزة ومسيلة وكانوا يقولون قتله العبد الاسود واما
الانصاري فلا يشك انه ابودجانة سماك بن خزيمة صفه مرضه
صلى الله عليه وسلم انه ابتداء صلع في اخر صفر لليلتين بقيتا منه يوم الاربعاء
في بيت ميمونة وقيل ليلة وقيل في ميمونة رجع الالف قالت عائشة بدا رسول الله

صلى الله عليه وسلم شكوة وهو في بيت ميمونة والحشد وجوه فخرج في يومه حتى دخل
 علي فقلت وارساه فقال بل انا وارساه ثم رجع الى بيت ميمونة واستد وجوه
 فاستاذن نساءه ان يمرض في بيت عايشة فاذا لم يخرج اليها يخطوا جلا
 وفي رواية بعد ان قال وارساه فذهب فلم يلبث الا اسير احتج حتى به
 محولا في كساء فدخل علي وبعث الى النساء فقال اني قد اشتكيت واني لا استطيع
 ان ادور بينكن فاذا كن عند عايشة فكني او تحنيه ولم اوض احد قبله
 وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع في بيت عايشة ويذكرن عليه
 فاذا لم يواسي سادى الى البخاري انا سليمان بن بلال قال قال هبام
 بن عروة اخبرني ابي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال
 في مرضه ابن انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذا لم ازل وجهه يكون حيث
 حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عنده وعن جعفر بن محمد عن ابيه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحل في ثوب يطاف به على نساءه وهو مرض يستع
 ينهن في رومك ان صلى الله عليه وسلم دخل على عايشة وهو يجرد صداعا
 فزجده فصدع ويقول وارساه فقال بل انا والله ما عايشة وارساه قالت
 عايشة والله لطارعتي بالحد وكذبت ان استطار فسكنني بالمراح على تحنن
 فقال وما صرتك يا عايشة لو مت قبلي فاقوم عليك واليك واصلي عليك فقالت
 له فاجاني ما خشيته للحد فقلت اجل والله لكافي بك قد فعلت قد اعرفت
 شيئا فكن في بيتي من اخر ذلك اليوم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى به
 وجهه وهو في ذلك يدور على نساءه حتى اجتمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 في بيت ميمونة قالت بل انا وارساه اجتمعن في البيت على ان يلدوه وتحتونا
 ان يكون به ذات الحنث ففعلوا وقيل في رواية اخرى عن عايشة قالت كان
 ياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاصفة فاخذته يوما فاعني عليه حتى ظننا انه قد
 هلك فلقد دنا ثم فسرح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد لدوه فقال من صنع هذا
 فنهينه واعتلنن بالعباس واتخذ جميع من في البيت العباس سببا ولم يكن له
 في ذلك رأي فقالوا يا رسول الله عكر العباس امر بذلك وتحتونا ان يكون بك ذات

من عايشة مع بيت ميمونة
 ولما كان نساءه ان يمرض
 من عايشة يوم رماه
 استاذن نساءه ان يكون
 في بيت عايشة

والادوية ما يصفاه
 عند سقيهم ولقد روا
 ه ومه احدث ليدن
 فلما كان في السنة في
 لدا ما جعل كذا غفوة
 فتوجه به فاداه عليه
 نوع واللام به

فقال انها من البسطة ولم يكن الله عز وجل ليسلطها ولا يميز بيني ولكن هذا عمل
 النساء لا يبق احد في البيت الا لادى العباس فان يميئ لا يناله فلما واكملهم و
 لدت ميمونة وكانت صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى بيت عايشة وكان يومها من العباس وعلى والفضل
 فمسك بظلمه ورجلان تخطان في الارض حتى دخل على عايشة فلم يزل غمرا
 مغلوبا لا يقدر على الخروج من بيتها الى غيره وكانت مدة علة النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل ايام ثمانية عشر يوما ولما استد وجعه قل صبتوا علي من سبع قير لم تحلل
 او كيتهم لي على استريح فاعهد الى الناس قالت عايشة فاجلسناه في محض
 لحفصة من محاسن وسكننا عليه لما حتى طفون نبيها النساء قد فعلت ثم خرج
 تقلم وميد خطيبا لمحمد لله واني عليه واستغفر للشهدا الذين قتلوا يوم احد
 وقال في مرضه سدوا هذه الابواب السوارع الى المسجد الا باب ابوك فاني لا
 اعلم رجلا احسن بداعدي في الصحابة من ابوك وراك ابن عمر جابوك الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابدن لي فامرضك وكون الذي اقوم عليك
 فقال يا ابوك اني ان لم اعمل ازواجي وبناتي واهل بيتي علاج ايزدادت مصيبي
 عليهم عطا وقد وقع اجر على الله ثم ان وجعه استد قالت عايشة
 جعل لي شيئا ونقلب على فراشه فقلت له لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال
 ان المؤمنين يستد عليهم الله لا يصيب المؤمن نكبة من شوكه فافوقها الرفع الله
 له بهادرجة وحط عنه بها خطيئة وقالت ما ريت احدا كان استد عليه الوجه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد الخدري جئنا النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا عليه صاخر اب من الحجي ما يكاد تقر يد احدا عليه من شدة الحجي فجعلنا
 نسبح فقال ليس احد استد بلاء من الانبياء كما يستد علينا البلاء كذلك يصاعف لنا
 الاجر وما حرك في مرضه انه خطب الناس في مرضه وقال في خطبة ان الله
 خير عبدا من الدنيا ومن فاعله فاختر ذلك العبد فاعل الله بكي ابو بكر مجنبا
 من كان ان اجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيرة وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخيرة وكان ابو بكر اعلم وانه اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

الصابغ

أربعين نفسا ومما جرى في مرضه ان عاتب نفسه على كراهة الموت فها روي
 عن أبي الجورث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك شكوكي الاسأل الله
 العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فإنه لم يدع بالسفا فطقوا يقول يا نفس
 مالك تلودين كل ملاذ ومما جرى في مرضه ما روي عن عائشة قالت اقبلت
 فاطمة كان مسيتها مبيتة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا ببنيتي ثم جلس بها
 عن يمينه او عن شماله ثم انه استرا بها حتى فطمت لها استحضرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخدمته ثم تبكى ثم انه استرا بها حتى فطمتها ففطمتها ففطمتها
 ما ريت كالיום فجا اوب من حزن فسالته عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سالته فقال انه استرا الي فقال ان جبريل كان
 يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر
 اجلي وانك لا اولا اهل بيتي لحوقاي ونعم السلف انالك فبكيت لذلك ثم قال
 الارضين ان تكوني سيدتنا هذه الامة او نساء المؤمنين قال وصحكت لذلك
 ومما جرى في مرضه انه كان يصلي بالناس في مدة مرضه وانما انقطع ثلثة ايام
 وقيل سبع عشرة صلاة فلما اذن بالصلاة في اول ما اشفع وهي صلاة العشاء قال
 مروا ابائكم فليصل بالناس قال الزهري قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله
 بن مسعود من الناس من الناس فليصلوا فخرج عبد الله بن مسعود فلقى عمر بن الخطاب
 فقال صل بالناس قال فليصل بالناس فخرج بصوته وكان جهر الصوت سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صوته فقال ليس هذا صوتي فقالوا الي يا رسول الله فقال يا ايها
 ذلك المشعرون ليصل بالناس ابوبكر قال فقال عمر لعبد الله بن مسعود ليس بصوتي
 كنت اري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تامرني فقال لا والله ما امرني
 ان امر احد وروي ان بلالا اذن فوق الباب فقال السلام عليكم يا رسول الله
 الصلاة ويحك الله فليصل له ما ابكر يصلي بالناس فخرج بلال وياه على ام راسه وهو
 ينادي واعواناه وانقطاع رجائه وانكسار ظهره ليست له تدري في في واذا ولدني
 لم اسجد من رسول الله هذا ودخل المسجد وقال يا ايها الذين آمنوا ان رسول الله امر ان تقدم
 فلما نظر ابوبكر الى الخلو للكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليلا وقيما لم

يشاء ان ختم تغشيا عليه فضم المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الضجة قال
 يا فاطمة ما هذه الضجة قالت يا رسول الله ضجة المسلمون فقد كرهوا علي
 وابن عباس وانكبت عليهما وخرجوا الى المسجد وصلي ثم قال لعائش السليمة انتم في
 ودائع الله وكفنه والله خليفتي عليكم عليكم بقوى الله وحفظ طاعة فاني مغاف
 الدنيا وابي سناندي الى الامام احمد ما ابو معاوية ما الاعرج عن ارجهم عن الاسود
 عن عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جباه بلال يودنه بالصلاة
 فقال مروا ابائكم فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله انما ابائكم رجل
 اسيف وانتهى يوم مقامكم لا يسمع الناس فلما امرت عمر فقال مروا ابائكم فليصل
 بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت لحفصة يا رسول الله ابوبكر رجل
 اسيف وانتهى يوم مقامكم لا يسمع الناس فلما امرت عمر فقال مروا ابائكم فليصل
 يوسف مروا ابائكم فليصل بالناس قالت فامرروا ابائكم يصلي بالناس فلما دخل
 في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام بها دى بين
 رجلين ورجلاه تخططان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسه ذهب
 ليئا خروفا وما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كانت فجاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابوبكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 فاعدوا ابوبكر فابا يفتدي ابوبكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
 يقتدون بصلاة ابوبكر ومما جرى في مرضه ما روي انه لما رث الاضا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد ثقلا اطا فوا بالمسجد فدخل العباس رضي الله
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم عكازهم واسفاقهم ثم دخل الفضل فاعلم عكازهم
 ثم دخل علي فاجبه بمثل ذلك فديله وقال اهاه فتننا ولوه فقال ما يقولون
 قال يقولون لخشي ان تموت وتصابح نساوهم لاجتماع رجالهم الى النبي صلى الله عليه
 فله النبي صلى الله عليه وسلم فخرج متوكيا على علي والفضل والعباس امامهم
 والنبي صلى الله عليه وسلم معصوب الرأس بخط برجليه حتى جلس على سفرة وفاة
 والمهبر وناب الناس اليه محمد لله واشي عليه وقال له بالناس بلغني انكم تخافون
 علي الموت كانه استنكا رنكم للموت وما تنكرون من موت ينكم الم انفع لكم

الحسين

6

احدا في اخي استحياء من رسول الله الاوان الشحفاء ليست من طبعي ولا من
تاني الاوان احكم الي من اخذ سكا كان له او حلفي فليقت الله واطيب
النفس والى اري ان هذا غير مغني حتى تقوم بكم ملل انزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلي الظاهر ثم جلس على المنبر فقرأ لمقاتلة الاولى في السجنا وعز في مقام جلال
اذن والله عليكم نكته درهم قال اما لا تكذب ولا تستحلل فيم كان عندك فقال
يا رسول الله تذكر يوم تترك المسكين فامرني فاعطيت له درهمين قال اعطه بافضل
فامر به فجلس ثم قال يا ايها الناس من كان عليه سبي فليؤده وليقولن رجل فضوح
الدنيا فان فضوح الدنيا ابرم فضوح الآخرة فقام رجل فقال يا رسول الله عندي نكته
درهم غلته في سبيل الله قال ولم غلته يا كاذب محتاجا قال خذ منه بافضل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس من خشي من نفسه سكا فليقم فليؤد
له فقام رجل فقال والله يا رسول الله اني لكذاب واني لا تؤوم فقال اللهم ارزقه صدقا
واذهب عنه النوم اذا المراد ثم قام آخر فقال والله يا رسول الله اني لكذاب واني
لما فاق وامر سبي من الاسيا الا وديته قال عمر فضح نفسه لهما الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضوح الدنيا ابرم فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقني
صدقا واياها وصبر امر الخير قال فتكلم بكلام فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عمر معي وانا مع عمر حدث كان قال بعض علما نفاذ به وجوههم في
هذا الحديث اشكال فالمحدثون يزعمونه ولا يعرفون اكثرهم معناه قوله من كنت جلت
لم يظهر فيه هذا الظهور فليست قد وداجم الفقهاء ان الظرب لا يجري فيه قصاص وانما
الراد ان يعرف الناس ان من فعل ذلك ظلما ينبغي بادييه والا فهو منق عن الظلم
ومما جرى في مرضه ان وجوه استدوم للجنس فاراد ان يكتب كتابا وبأسناد
الى الامام احمد ما اتوا به من عبيد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة عن
عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ايتني بكتف
اولج الكتب لا يكرها بال لا يخلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن يقوم قال ابي الله
والمؤمنون ان يخلف عليك يا ابا بكر ومما جرى في مرضه ما روي عن ابي حازم عن
سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضوحا عند

واكثر مع عمر

عائشة فيما كان في مرضه قال عائشة ابعثي بالذهب الي عني ثم اغني عليه وعمل
عائشة ما به حتى قال ذلك ثلث مرات كل ذلك يغني عليه ويشغل عائشة فابتعت
به الي علي فصدق به ثم امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في جدي
الموت فارتدت عائشة الحامرة من النساء بمصباحها فقالت افطري لنا
في مصباحنا من علكك التمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جدي الموت و
في رابعة اخري عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة وهو يشد رقبته الى صدره يا عائشة ما فعلت تلك الذهب قالت هي
عندي قال فافقت بها ثم غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على صدره فلما
افاق قال انفتحت تلك للذهب يا عائشة قالت لا قالت قد عاها فوضوها في كفة
فعدا فاذا هي ستة فقال باطن محمد برية لولي الله وهذه عندنا فانقرها كلها
ومات من ذلك اليوم ومما جرى في مرضه ان خير عند موته قالت عائشة كنت اسمع
انه لا يموت نبي حتى يجتري بين الدنيا والآخرة قالت واصابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكته شديدة في مرضه فسمعت يقول مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصدوقين والهمم والصلحين وحسن اولئك رفيقا فظننت انه خير
وفي رواية عن عائشة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من نبي
الا تقبض نفسه ثم يري النوايب ثم يرد اليه الى ان يلحق فقلت قد حفظت ذلك
منه واني لمستدته الى صدره فظننت اليه حتى مات عنقه فقلت قد قضيت قالت
فوفيت الذي قال فظننت اليه حتى رفع فظننت قالت قلت اذا او الله لا تخارنا
فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والهمم
والصلحين وحسن اولئك رفيقا ومما جرى في مرضه استعماله اسوال قبل موته وبأسناد
الى البخاري حدثني محمد بن عبيد بن اعين بن نوح عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن
ابو مليكة ان ابا عمر ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها اخبره ان عائشة كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوتي بين
سحري وسحري وان الله عز وجل جمع بين رفيقي ورفقه عند موته دخل علي عبد الرحمن
وبين سوال وانما مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائد منظر اليه فوفيت انيحي السوال

الله

قالت رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده فتحة فيه كأنه دخل
 به في الفتح ثم سمع وجهه بالما ثم يقول اللهم اغفر لي سيئاتي الموت لحبنا
 شيخنا زين الدين علي بن عمر بن حمزة الخزازي فرائس مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 احبنا ابو الحسن في الدين علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اما عبد
 الرحمن بن علي بن محمد اما عبد الباقي البزاز اما الجوهري اما ابن حنوية اما ابن
 معروف بالحديث بن ابي سامة اما محمد بن سعد بن النضر بن عياض الليثي قال
 حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك نزل عليه جبريل فقال يا احمد ان الله امر سلمي اليك انما لك ونفسي لا
 لك وخاصة بك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال جدي يا
 جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان في اليوم الثالث نزل جبريل
 وهبط معه ملك قال له اسمعيل يسكن الهواه لم يصعد الى السما قط ولم يهبط
 الى الارض منذ يوم كانت الارض على سبعين الف ملك ليس منهم ملك الاعلى
 سبعين الف ملك تسبقهم جبريل فقال جبريل ان الله امر سلمي اليك انما لك
 ولفظي لا وخاصة بك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك
 قال جدي يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن عليه
 فقال يا جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن علي اذ
 بعدك قال اذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احمد ان الله امر سلمي اليك وامرني ان اطيعك في كل
 ما امرني ان امرتني ان اقبض فقبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها
 قال وتفعلا يا ملك الموت قال بن لك امرت ان اطيعك في كل امر تقي فقال
 جبريل يا احمد ان الله قد استأق اليك قال فاقم مضى يا ملك الموت لما امرت
 به قال جبريل صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله هذا آخر موطن الارض انما
 كنت حاجتي من الدنيا فموت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبات النفس
 يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله
 وبركاته كل نفس ذلعة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء

كانه
 على اذن في ملكه ولا
 يستاذن به

من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل مافات في الله فقواوا به فاجروا
 انما المصائب من حرم المصائب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وذكر
 وقت موته صلى الله عليه وسلم اتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين نصف النهار
 لا تسقى حشر فخلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وقيل من ربيع الثاني
 عليه وسلم يوم الاثنين صبحي في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وهو ما سبأ
 الى الامام احمد بن موسى بن داود بن ابي جعفر عن خالد بن ابي عمران عن حفص الصفار
 عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين
 وتوفي يوم الاثنين ودفن في يوم الاثنين وقال غيره وبث يوم
 الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وعن ابن عباس قال لما كان اليوم الذي دخل
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اصنامها كل شيء فلما كان اليوم الذي
 مات فيه انظمت فيه كل شيء وما ففضا ايد يناعن التراب وانا لفي دفنه حتى
 اكبرنا فلوننا ومات صلى الله عليه وسلم في كساء ملبد بالبورجة اخربت
 السعاسة كساء ملبد وازار غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذين ولما مات صلى الله عليه وسلم اختلفوا هل مات ام لا قال ابن ابي ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى الناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا
 لا اسمعني احدا يقول ان محمدا مات ولكنه ارسل اليه نجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلبث عن قومه اربعين ليلة والله لا جوارن يتقطع رجال واجلهم من عمون
 انه قد مات وقال عكرمة مازال عمر يتكلم ويوعد المنافقين حتى ان ابن مسعود قال
 فقال العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سني كما يا سني الناس وانه قد مات
 فادفنا صاحبه اجمعت احكام امانته وتوحيته اما تيقن هو اكرم على الله من ذلك
 وان كان كما يقولون فليس على الله بغير ان يبحث عنه التراب فيخرجنا الله
 وما سنا دي الى البخاري ما يحيى بن بكير بالثب عن عقيل عن ابن عباس
 قال اخبرني ابو سلمة ان عاتكة اخبرته ان ابا بكر اقبل على قبر من مسكنة بالمشح هو من اهل البيت
 حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عاتكة فتميم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو مضى بنوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم

ايدى
 بعض من مسكنة
 حرك مسكنة

من الخرج
 بعون المدينة
 من النبي صلى الله
 عليه وسلم

قال يا بني انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك
 فقد مضت بها وقال ابن شهاب وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا
 بكر خرج وعمر تكلم الناس فقال اجلس يا عمر فاني ارجو ان يجلس فاقبل الناس اليه
 وركبوا عمر فقال ابو بكر ما بعد من كان منكم بعد محمد فان محمد قد مات
 ومن كان منكم بعد الله فان الله حي لا يموت هذا قال الله تعالى وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الساكنين قال والله كان
 الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فشقها هاهنا الناس
 كلهم فاسمع بسر من الناس الايتولوا فاحضرني سعيد بن المسيب ان عمر
 قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها وفي غيرة ههنا الرواية قال ابو بكر
 اجلس يا عمر فاني ان يجلس فكل مرتين اولنا فابني ان يجلس فقام ابو بكر فشهد
 فاقبل الناس على ابو بكر وركبوا عمر الى آخره **ذكر** سنة صلى الله عليه وسلم
 يوم مات روي عكرمة عن ابن عباس قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن اربعين فقام بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشرة وتوفي وهو ابن
 ثلث وستين سنة اجمعاه في الصحيحين وعن ابنه توفي على اربعين
 قال مولف هذا الكتاب سعيد الكاظمي روي جعله الله ممن عانق السنة
 النبوية جزئها وسهلها وصبره من الذين كانوا الحق بها واهلها قال علماؤنا
 من قال ثلثا وستين ومحمد جميع الستين ومن قال ستين قصد اعشار الستين
 والاشان قد يقول سني اربعون ولعله قد ارجعها الى ان الزيادة لم تبلغ
 عشرة **ذكر** غسله وكيفية صلى الله عليه وسلم وباسنادي الى الامام احمد بن
 حنبل ياقوت بالحق حديث حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
 قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت الا اهله
 عمه العباس وعلي بن ابي طالب والفضل بن عباس وقثم بن عباس واسامة
 بن زيد وصالح مواله فلما اجتمعوا الغسل نادى من وراء الباب اوي من خولي
 الانصاري وكان يدعى ابي علي بن ابي طالب فقال يا علي فشدك الله خطانا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حتى يفتل
 بلاي وحتى اهوت
 الارض حين سمعته
 هاهنا

ولم يلمس غسله شيئا قال فاستند علي الى صدره وعليه قميصه وكان العباس
 والفضل وقثم يقسمون مع علي وكان اسامة وصالح يصبيان للماء وجعل علي
 يغسله ولم يركب من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما يرى من الميت وهو يقول
 يا بني واتي ما اطيعك حيا وميتا حتى تغشوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان يغسل بالماء والسدر جفوه ثم صنع به ما صنع بالميت ثم ادبر في ثوبه
 الثياب ثوبين ابيضين وبر حبرة قال ثم دعا العباس رجلا فقال ليذهب
 احداكما الى ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة يصرف لاهل مكة وليذهب الآخر
 الى ابي طلحة بن عبيد الله المدينة ثم قال العباس اللهم خذ لسوكتك فذهبا فلم يجد
 صلح ابي عبيدة ابا عبيدة وجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فأتا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي والفضل والعباس واسامة بن زيد وغسل ثلاث غسلات بماء وسدر من
 ابل اسود بن خيثمة كان يسرب منها وباسنادي الى الامام احمد بن حنبل
 ما يروي عن ابن اسحق حديث يحيى بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة
 قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندرى
 كيف نضعه انجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا نأمنه بغسله وعليه ثياب فقامت
 اختلفوا ارسلا الله عليهم السنة حتى والله ما من القوم رجل الا ذقت في صدره
 فاما قالت ثم كلمهم من ناحية البيت ما يدعون وهو فقال اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه ثياب قالت فقاموا اليه فغسلوه وهو في قبضته ففاض عليه الماء والسدر
 يد لكه الرجال بالقيص وكانت تقول لو استعملت من امرئ ما استعملت
 ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الانساء وروي عن جعفر بن محمد قال كان
 المايستنفق جفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان علي يجسوه وروي ان
 عليا رأى في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاة فادخل لسانه فاحرقها وقيل
 كانت الغضلة الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء الكافور
 وغسله علي والفضل بن عباس وكان الفضل رجلا ايتلا وكان يقبله شقرا
 مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي كانا نغسلان علي غسله وروي

وكان ابو طلحة

صلى الله عليه وسلم

ان باهان الخنفي سأل ابن عباس كيف غسل النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب العباس
 كلمة له من ثياب يمانية صفائق فصارت سنة فبنا وفي كثير من صالح
 الناس ثم اذن لرجال بني هاشم ففعدوا بين الخيطان والكلمة وساله الاضار
 ان يدخل لهم جلا فادخل اوس بن خولي ثم دخل العباس كلمة ودعا عليا والفضل
 واباسفين واسامة وكان للفضل صب الماء والمعونة فاذا استغسل الصبي اعقبه
 ابوسفيان واسامة فلما اجتمعوا في الكلمة التي عليهم النعاس وعلموا في الكلمة في الله
 حتى انهم احد الاود فنه في صدره يعقظ فاداهم مناد فابتهوا وهو يقول
 الا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان ظاهرا فقال العباس الابل والقال
 اهل البيت صدق فلا تغسلوه فقال العباس لا ندع سنته لصوت لاندري ما هو
 وشيهم النعاس ثانية فاداهم مناد فابتهوا وهو يقول اغسلوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ثيابه فقال اهل البيت الا لا فقال العباس الانعم وقد كان العباس حين
 دخل تعد مترعا فتواجها وافتد النبي صلى الله عليه وسلم على جورها فتود وان
 اصبحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره ثم اغسلوه واستروا فاشرا عن
 الصفيح واضجعا فغزبا رجل الصفيح وسر قاسمه ثم اخذ في غسله وماريان
 انه ينبغي لهما ان ياتيا على شيء الا قلب لهما ورفخ لهما وعليه قصه ونحوه
 مفتوح الشق ولم يغسل الا بالمال الفراج وطبوه بالكا فور ثم اعتصر قصه ونحوه
 وخطوا اساجده ومفاصله ووضعوا منه ذراعيه ووجهه وكفيه وقدميه ثم ادجوا
 الكفانه على قصه ونحوه وجثروه عودا ونذا انهم حملوه حتى وضعوه على سرير
 ونحوه وذكر ان عباس انه كان يقال لهم استروا نيككم بستركم الله وال
 عباءة بن احمر كان علي والفضل عباس يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتودي علي ارفع طرفك الى السماء وقالت عاتبة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ثياب اواب بيض سحرية السحرية نسبة الى السحر قول قريش الذين قيل السحر
 القصار لانهم سحرها اي غسلها فتنسب عنها الاواساخ ومرعي بضم السين نسب
 الى السحر جمع سحر وهو القرب الابيض وقيل القرب من العطن وعن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بطيخين وبردي خيل في ذكر الصلوة

علي بن عباس

الحول
نور صغير
نور اجاره

عمر الطل

الشم والاعاء وفي
ورج هذا ارجاه

عليه صلى الله عليه وسلم مروى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال صلى علي رسول الله صلى
 عليه وسلم بغير امام يدخل المسلمون من قبل فيصلون عليه ويخرجون فلما صلى عليه نادى
 عمر خلو الجنازة واهلها وفي رواية صلى علي والعباس وبني هاشم ثم دخل
 المهاجرون ثم الاضار ثم الناس يصلون عليه اثم اذا الاوهمهم احد ثم النساء
 ثم الغلمان وفي رواية فاول من صلى عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون الى اخره
 ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وبنا دي الى الامام احمد ثابعا عبد الزاوي اما
 ان جرح احب في اي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا ان يقبرون
 للنبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابن بك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لم يقبرني الا حيث يموت فآخروا فآخروا وحفوا له تحت فراسه وروى
 عن عاتبة قالت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اين تدفنه فقال ابو بكر في
 الموضع الذي كان فيه ونزل في قبره صلى الله عليه وسلم على علي بن ابي طالب والفضل
 بن عباس وقثم بن العباس وسقران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 اوس بن خولي احب لي ابي طالب يا علي انشدك بالله حفظنا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة وروى عن
 عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي انه نزل
 في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو العباس وعقيل بن ابي طالب واسامة بن زيد
 واوس بن خولي وهم الذين والوا الكفن وقال عمر بن صالح مولي التوفيق عن ابن عباس
 قال نزل حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي طالب والفضل وسقران وهذا كان سقران
 حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة اخذ قطيفة فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفر منها فدفعها معه في القبر فقال والله لا يلبسها
 احد بعدك فدقنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني في قبره اللبن
 يقال سبع لبنات وقيل ارجح في قبره سمل قطيفة كان يلبسها فلما افنخوا
 من وضع اللبن اخبروها وهما لولا التراب على الحدة وجعل قبره مسطوحا ولا
 خلافة ان قثم بن العباس آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخبر
 من بعد من قبره الاما كان يدعيه الغيرة بن سبعة من ان قال اخذت حامي

اسم الحنفية

فالقبت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت حين خرج القوم ان جامع في سقط في القبر
وانما طرحة عبد الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم فاكون آخر الناس عهدا به وهذا
الحديث عن صحيح الخبر علي رضي الله عنه وزده علي روافه عن المعيرة
من اهل العراق وقال الذب المعيرة كان آخر العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم فتم
بن العباس قال جابر بن عبد الله رثي علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم الماء
ذكر وقت دفنه صلى الله عليه وسلم روي عن عائشة قالت ما علمنا بدفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلته اللئلي في السجود
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فكلت
ذلك اليوم وليلة اللئلي ودفن من الليل اي ليلة الاربعاء قال مولف هذا
الكتاب سعيد التكاثر وفي جعله الله من عرف الحق ونال موث واستضاء
ببدر ياي الله الا ان يتم يومه وذكره لانهم قالوا فيما بينهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفن في يوم الاثنين حين حراقت الشمس وتختتم
الكلام بما روي عن عائشة قالت وصفت يدي علي عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مات فترني جمع اكل الطعام واوقضا ما تذهب روح
المسك ذكر بعض الذب عليه صلى الله عليه وسلم وباسناد ادى الى البخاري
ماسلين من حرب باحماد عن ثابت عن انس قال لما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل يغشاها الكرب فعالت فاطمة واكرت ابناه فقال لها ليس علي
ايك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابناه اجاب بآدعاه يا ابناه
جنة الفردوس ماواه يا ابناه الى جبرئيل فغافلما دفن قالت فاطمة يا انس
اطابت نفسك ان تحثوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ه وفي رواية
اخرى في غيرهما من دفنه خرجت فاطمة فقالت يا ابا الحسن دفنتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف طاب قلبكم ان تحثوا التراب
عليه اليس كان نبي الرحمة قال نعم ولكن الامر لا مراقة ففعلت تذب علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول وا ابناه وارسل الله وانبى الرحمة
الآن لا ياتي الوحي الآن لا ينقطع عنا جبرئيل اللهم الحق روي بوجه

هذا الحديث في نسخة
من نسخة
من نسخة

مروي

راشفتني بالنظر الى وجهه ولا تحرمني اجره وشفاعته يوم القيمة ه وفي بعض
الخبار انها اخذت تراب من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشتته ثم انشأت
تقول ماذا علي من شتم شربة احمد ان لا يشتم مدي الزمان غوا اليها
صبت علي مصايف لوانها صبت علي الايام من لياليها
ندب ابي بكر عليه صلى الله عليه وسلم روي عن عائشة قالت لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر فدخل عليه فرفعت الحجاب فكشف الثوب عن
وجهه فاسترجع قلمات والله صلى الله عليه وسلم ثم تحول من قبل راسه فقال وانبأ
ثم حدثته فقبل جبهته ثم رفع راسه فقال واخيلاه ثم حدثته فقبل جبهته
ثم رفع راسه فقال واصفياه ثم حدثته فقبل جبهته ثم تجاه بالثوب ثم خرج
في رواية اخرى عن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
فوضع يده بين عينيه ووضع يده على صدره فقال وانبأ واصفياه واخيلاه
ورأه ابو بكر فقال لما ريت نينا مستحلا صافت علي بعضهن الدور
فارتاع قلبي عند ذلك لهلكه والعظيم مني ما حبيت كسيرا
اعيش ويحك ان جيت لهلكه فابوك مضموم الجناح ضرب
يا ليتني قبل ملك صاحبي غبت في جدي علي صخور
فلتحدثن بياض من بعده تعي بين جوانح وصدور
ندب عائشة رضي الله عنها وروي عن انس قال مررت علي باب عائشة
وكانت تذب النبي صلى الله عليه وسلم وترثيه وتقول يا من لم تبع من خبير
السيرة يا من اختار الحصر على السرير يا من لم ينم الليل كله من خوف السوء وفي
بعض الكتب ان عائشة رثته فعالت حبس في عين لم ينظر الى حرام قط حبس
من رجه قد ظن الكفار حبس من رثته فذكره الكفار حبس من رثته
قد شج الكفار حبس من بطن لم يشع من خبر قط حبس من قدم قد قام
بالليل للصلاة ندب حسان بن ثابت روي ان الشكرى عن ابن حبيب
ان حسان قال برني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال عيني لا تنام كانما كحلت ما اقيها بكل الارمد

قد روي

الطبعة

جزعاً على المهدى أصبح ناوياً يا خير من وطى الحصاة بعد
حتى يفتك أئمة المهدي عتبت فبك في بيع الغرور
القيم بعد كالمدينة بينهم يا الهة نفسي ليعني لم أولد
بابي وأمي من شهد وفاته في يوم الاثنين النبي المهدي
وظل بعد وفاته مثل هذا باليتني أسقيت سم الاسود
يا بكن آمنة المبارك ذكره ولدك محصنة بعد الاسود
نور اضاء على البرية كلها من نور النور المبارك يند
صل الله الاله من يحفظه والطيبون على النبي محمد
وبركاه أبو سعيد بن جابر الجعفي

أرقت دمي على لا ينزل ويلقي اخي المصيبة فيه طول
واسعد في البكاء وذاك فيما أصيب المسلمون به ليل
لقد عظم مصيبتنا وحلت عشية قيل قد قبض الرسول
واصحت ارضنا فيماعرنا تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الحج والتميز فينا يروح به وبعد وجبرئيل
وذاك اخو ما سالت عليه نفوس الناس او كربت تسيل
نبي كان يحملوا المشك عنا بما يقول يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا تخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزيعت فذكر عند وان لم تجزعي ذكر السيل
فقر ايك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

وروي عن علي بن ابي طالب انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
صوتاً ولم يروا شخصاً وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة وان في الله لعزاء من كل ذلك
وكم من كل فانت فباله ففقدوا اياه فاجروا واعلموا ان المصاب من حرم النوايا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكانوا يرونه الحضر عليه السلام وروى ان

عبد الله بن منبذ الانصاري صاحب الاذان لما سمع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم
كان في بيتا نه فقال اللهم اعم عيني جميعاً وكان محجب الدعوة فلم يتم الدعاء
عجبت عينا فقبل لم دعوت هذا الدعاء فقال لذة العين النظر وهل تولى
ظهر الارض من تليد العين بالنظر اليه بعد محمد صلى الله عليه وسلم
معاذ صلي الله عنه اخبرتنا شحنة السعيدة زين بنت ابي عبد الرحمن
السامة قالت اسأضوا الصباح عجيبه بنت محمد بن احمد بن مزوان الباقلي
اما ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي يحيى المدائني في كتاب الطوارث اما الفضل
جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود النقي اما احمد بن الفضل بن محمد اكاظ
اما ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن الواسع الحسن بن مريض الجعفي الامام
علي بن الحسن بن معروف اما محمد بن اسهل بن عياش بن خنزة نا ابي عس
عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث
معاذ بن جبل الى اليمن حمل صلوته الغلة ثم اقبل علينا بوجهه فقال يا معشر
المهاجرين والانصار انكم تذهب الى اليمن فقال ابو بكر بن ابي جابر انا يا رسول الله
فقال انت يا معاذ وهي كل فسكت عنه فلم يجبه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار
انكم تذهب الى اليمن فقام عمر بن الخطاب فقال انا يا رسول الله فقال فسكت عنه
فلم يجبه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار انكم تذهب الى اليمن فقام معاذ بن
جبل فقال انا يا رسول الله فقال انت يا معاذ وهي كل يا بلال انتي بعامتي
فجهم باربعهم وندله على ارجلته وسبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
كان من المهاجرين والانصار وافناء الناس من قريش وغيرهم من ساء الله و
معاذ كلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى جانبه فوصيه قال معاذ يا رسول الله
انا كلب وانت تمشي الا انزل فامسح بعك ومع اصحابك فقال يا معاذ انما احسب
خطاياي هذه في سبيل الله عز وجل يا معاذ اوصيك وصية الاخ السفيان اوصيك
بفوق الله وصدق الحديث واذا الامانة وترك اخيانه والامر بالجور والنهي
عن المنكر وحفظ الجار وخفظ الجناح وبين الكلام وبذل السلام والنفقة والعز
والخراج من الحساب وحسب الآخرة على الدنيا يا معاذ لا تفسد ارضاً ولا تشتم مسلماً

ولا تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تعص اما عاذا لا يا معاذ اني احب لك
 ما احب لنفسي واكره لك ما كره ليا يا معاذ عبد المريض واسرع في حوائج الارامل
 والضعفاء وادب البتاي وجالس الفقراء والمساكين وانصف الناس من نفسك
 وفل الخلق ولا تأخذك في الله لومة لائم يا معاذ لو اننا لم نلتقي بعد يومنا هذا
 لقضيت اليك في الوصية ولكنا لا نلتقي الى يوم القيامة ثم ودعه فانصرف
 ومضى معاذ حتى اتى مدينة صنعاء اليمن فصعد على منبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عليهم عهده ثم نزل فاتاه صناديد صنعاء
 فقالوا يا معاذ هذا نزل قد هبتا ناك ومنزل قد فرغنا لك فقال معاذ ما
 بهذا اوصاني جدي اوصاني ان اعود المريض واسرع في حوائج الارامل والضعفاء
 وادب البتاي وجالس الفقراء والمساكين وانصف الناس من نفسي واقول الحق
 ولا تأخذني في الله لومة لائم قال فمكث معاذ بن جبل اربعة اشهر عشر شهور فبينما
 هو ذات ليلة نائم على فراشه اذا هو بهاتف بهتف عند راسه يا معاذ كيف
 بهنالك العيش ومحمد صلى الله عليه وسلم في سكرات الموت فوثب معاذ فزع ما طعن
 الا ان القيمة قد قامت فلما رأى السماء متحيرة والجحوم ظاهرة استعاذ بالله من
 الشيطان الرجيم ثم نودي الليلة الثانية يا معاذ كيف بهنالك العيش ومحمد صلى الله
 عليه وسلم بين اطباق التراب فوثب معاذ قال فوضع يده على ام راسه وجعل
 ينادي باعلى صوته يا معاذ يا معاذ يا معاذ قال فخرج العواتق من النساء والشبان من الرجال
 ففعلوا يقولون ما الذي جاك وما الذي دهاك فجعل يبكي وينادي باعلى صوته
 يا معاذ حتى اصبح فلما اصبح اتى منزله وسد على راحله واخذ جلابا فيه
 سويق واخذ اداة من ماء ثم قال لا انزل عن ناقتي هذه ان شاء الله تعالى الا لو
 صلوة او لو قت قضا حاجة حتى اذا كان على تلك مراحل المدينة اذا هو بهاتف
 بهتف عن سائر الطريق وهو يقول يا الله محمد اعلم معاذ بان محمدا قد ذاق الموت
 وفارق الدنيا فقال معاذ يا ايها الهاتف في هذا الليل العاوي من انت رحمتك الله
 فقال انا عمار بن ياسر قال واني تريد رحمتك الله قال هذا كتاب ابي بكر الى معاذ
 باليمن يعلم بان محمدا قد ذاق الموت وفارق الدنيا قال فان كان محمد قد مات

(العاوي
 العظيم)

وفارق الدنيا فمن الارامل واليتامي والضعفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار
 وهو يقول يا عمار بن محمد كيف تركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ تركتهم
 كالخيمة لا امرعي لها قال يا عمار بن محمد كيف تركت المدينة قال يا معاذ تركتها وهي
 اضيق عليا من الخاتم قال فوضع يده على ام راسه وجعل يبكي ويقول يا معاذ
 يا معاذ حتى ومرت المدينة نصف الليل فلما كان قريبا من المدينة اذا هو بعجز من معها
 غنيمات لها فلما سمعته يبكي وتقول وينكر محمدا قالت يا عبد الله اما محمد
 فلم امره ولكن اريد ابنته فاطمة تبكي وتقول يا ابنة الجبريل شعاع انقطعت
 عنا اختنا السما يا ابنة لا ينزل الوحي اليك من عند الله ابد ورايت عليا يبكي
 ويقول يا رسول الله ورايت الحسن والحسين يبكيان وتقول لاني واجده ولجده ا ه
 فلم ينزل عن ناقته حتى اتى باب عاصمة نروج النبي صلى الله عليه وسلم ففرغ عليها البيا
 هاتك من الذي يقرب بنا ليل قال انا معاذ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت يا عمار اني احب لخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت فتفتحت الباب
 فقال يا معاذ يا عمار كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدرة جوه
 قالت اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقدر البتات عنده ولكن هذه ابنته
 فاطمة فسكها فانها لم تزل الحانها فاتي منزل فاطمة ففرغ عليها الباب
 فضلت من الذي يطارق بابنا ليل قال انا معاذ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحسن يا امه خديني معك حتى اغزي معاذ ابو قحافة جدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال معاذ يا فاطمة كيف رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
 سدرة جوه قال الحسن او ما علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذاق
 الموت وفارق الدنيا فاعتنقه معاذ حتى خشي ان الشيطان استغفره فاستغفر
 بالله من الشيطان الرجيم قالت فاطمة يا معاذ لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحارب مرة ويصغار اخزي لما هنك العيش طول ايام الدنيا يا معاذ بينا انا
 قاعدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه اذا فلف بهتف من
 خلف الباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته من انت رحمتك الله ثم اعاد القول السلام عليكم فقلت ادخل رحمتك الله

ثم قال يا فاطمة افتحي الباب قالت ففتحت فلم اجد هناك النبي صلى الله عليه وسلم
جيبى جبريل اما ترى ملك الله واقفا عند راسي قال يا محمد ان ربك هو ربك
السلام ويقول لك تريد ان اعمرك كما عمر نوح عليه السلام في قوله قال ليس عن هذا
اسلك جيبى بسرني بسرني قال يا محمد والذي بعثك بالحق لقد تركتك ابواب
السم مفتحة والملك صفو فارؤيتك قال ليس عن هذا اسلك جيبى جبريل
بسرني بسرني قال يا محمد والذي بعثك بالحق لقد تركت اجنة قد زحزفت
وحور العين قد تزينت قال ليس عن هذا اسلك جيبى جبريل بسرني بسرني
قال والذي بعثك بالحق ان اجنة محمرة على جميع الانبياء حتى تدخلها انت
قال ليس هذا اسلك جيبى جبريل بسرني بسرني قال يا محمد والذي بعثك
بالحق ان الجنة مخمرة على جميع الامم حتى تدخلها امك قال الان شفيت
غيمي يا ملك الموت امض لما امرت به فاياي بعد هذا مكان وروى
ان ابا بكر الصديق لما اعتق بدلا لاخته النبي صلى الله عليه وسلم موزنا وجعل
بيده اشراف الرسل والوفود فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تفرقت الصحابة
في القبائل والامصار وقالوا كنا مجتمعين ههنا لحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبركة تركنا ديارنا واطواننا لله ورسوله مجتمعين وكنا اذا رايانا وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زالت كل حشة وعلم لنا ان لما مات محمد صلى الله عليه وسلم
يزيدنا فراقه كل يوم حشة فخرج الى اوطاننا فثم بلال بالخروج الى الشام فقال
له ابو بكر كنت مملوكا فاعتقتك وكنت موزنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبك
ارزاق رسول الله وفوده فكن موزنا لي كما كنت موزنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وخازن نالي كما كنت لخازن افعال له يا ابا بكر صدقت كنت مملوكا فاعتقتني فان
كنت اعتقتني لماخذ منفعتي في الدنيا حتى اخذ منك وان كنت اعتقتني لماخذ
التواب من الرب فخذتني والرب فبكى ابو بكر وقال اخذت منك لماخذ التواب
من المولى فلا تجعلها في الدنيا فخرج بلال الى الشام فمكث زمانا فامى النبي صلى الله
عليه وسلم في الشام وقال له يا بلال جئونا وخرجت من جوارنا فاقصد اليه بارثنا
فانتهى بلال وقصد المدينة وذاك قريب من موت فاطمة فلما انتهى الى المدينة

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشد يا خير من دُفنت بالقاع اعظم
 قطاب من طيبين القاع والكم نفسي القذا لقبران ساكن
 فيه العفاف وفيه اكبر والكم هـ ثم قال اللهم انك قلت وتوكل الحق والوازم
 اذ ظنوا انفسهم جاوون فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم
 وهاناذا يا رسول الله قد ظلت نفسي وانا استغفر الله واسالك يا رسول الله ان تستغفر
 لي فاك العقبى ثم انصرفت فتمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال يا عيسى ادرك الاعرابي وبشره ان الله قد غفر له قال فادركته وبشرته
خاتمة الكتاب في انواع سني
 يعود اكل الى تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وفيه سبعة فصول الفصل الاول
 في ثناء الله تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه قال الله تعالى لقد جئكم رسول
 من انفسكم قرأ بعضهم من بعث الفاء اعلم الله تعالى للمؤمنين او العرب او اهل مكة
 او جميع الناس على خلاف المفسرين انه بعث اليهم رسولا من انفسهم وفي رواية
 اخرى هو الذي بعث في الامين رسولا من المواجهة هذا الخطاب انه بعث
 فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه وتحققون مكانه ويعلمون صدقه وامانه فلا
 يتهمون بالكنية وتبين النصيحة لهم لكونه منهم وانه لم يكن في العرب قبيلة
 الا ولها على رسول الله ولان اول قوله وكونهم من انفسهم وارسالهم وافضلهم على قومه
 الفصح وهذه نهاية المدح ثم وصفه بعد باوصاف جديدة وانى عليه بحامد كثيرة
 من حوصه على هدايتهم ورشدتهم واسلامهم وشده ما يعتصمهم في دناسهم واخراجهم
 وعزته عليهم عليه ورافة ورحمة لمؤمنهم فال بعضهم اعطاه اسم من اسمائه
 سارون حليم وروى عن علي بن ابي طالب عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 من انفسكم قال نسبوا وصرحوا بحسبنا ليس في آياتي من لدن آدم سفاح كلنا نكاح
 وقال جعفر بن محمد علم الله عجز خلقه عن طاعته يعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم لا يبالون
 الصفوة من خلقه فاقام بينهم وبينه مخلوقا من جنسهم في الصورة البسمة من بقة
 الافة والرحمة واخرجه الى الخلق تصد سفي اصادقا وجعل طاعته طاعته
 وموافقه موافقة فال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلناك

منهم

الا رحمة للعالمين قال بعض علاننا من آل الله محمد صلى الله عليه وسلم من بينة الرحمة فكان
 كونه رحمة وجميع سمائه وصفاته رحمة على الخلق من اصابه شيء من رحمة
 فهو الناجي في الدين من كل مكروه والواصل في كل محبوب الا ترى ان الله
 يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكانت حيوته رحمة ومماته رحمة كما قال
 صلى الله عليه وسلم حيوت في خيركم ومماتي خيركم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة
 قبض نبيها قبلها فجعلها لها سلفا وطا فلو صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين يعني
 الجن والانس وجميع الخلق لوقر رحمة بالهداية والمنافق رحمة بالامان
 من العمل والكا في رحمة بناجر العذاب قال ابن عباس هو رحمة للمؤمن والكافر
 اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم الكاذبة وحكي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لجرسل هل اصابكم هذه الرحمة شي قال نعم كانت اخاف العاقبة
 فامنت لثناء الله عز وجل على بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
 ثم أمين ومن ذلك قوله تعالى الله نور السموات والارض قال المفسرون المراد
 بالنور الثاني محمد صلى الله عليه وسلم واراد بالمصباح قلبه وبالنجاجة صدره
 اي كانه كوكب دري لما في من الايمان واحكامه ومن ذلك قوله تعالى
 الم نشرح لك صدرك الى آخر السورة والمراد بالصدر ههنا القلب شرحه بالاسلام
 ونور الرسالة وملاة حكما وعلما ووضعا عنك ونزك ما سلف من ذنبك قبل النبوة
 وقيل ما اقل ظرك من الرسالة حتى بلغها وقيل غير ذلك ورفعا لك
 ذكرك بالنبوة وقيل اذ اذ كنت ذكرت معي في قول لا اله الا الله محمد رسول الله
 وقيل في الاذان وقد رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا مشهد
 ولا صاحب صلوة الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحكي
 ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
 الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال سهل في قوله تعالى وان تعذبوا انعم الله
 بالاخصوه قال نعمته محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى والذي جاء بالصدق
 وصدقوه اولئك هم المقولون الا ان الله الذي جاء بالصدق
 هو محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم هو الذي صدقه به وقيل غير ذلك وعن

قال فرانا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاف
 من كذبك فاسلم الاعرابي وعمر بن الخطاب بن عبد الله عن رجل اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم وآمن به وهو على بعض حصون خيبر وكان في غنم من عاله فقال
 يا رسول الله كيف بالغنم قال اخضب وجوهها فان الله سيؤذي عنك ما نزل
 ويسدك الى اهلها ففعل فصار كل سنة حتى دخلت الى اهلها وعمر بن الخطاب
 النبي صلى الله عليه وسلم حايط ايضا روي ابو بكر وعمر ورجل من الانصار وفي الحايطة
 غنم فجدت له فقال ابو بكر نحن احق بالبحر من هذا الحديث وعمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطة فجاء بعير فجد له وذكر له في
 الجبل عن ثعلبه وجابر بن عبد الله ويعل بن مرة وعبد الله بن جعفر والواو كان
 لا يدخل احد حايطة الا شد عليه الجمل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعا
 موضع مشفرة في الارض وبرك بين يديه فخطم فقال ما بين السماء والارض سوى
 الا يعلم اني رسول الله الاعاصي اجن والانس ومثله عن عبد الله بن اوفى وفي
 خبر آخر في حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سانه فاجروا منهم
 اراؤا ذبحه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم شكنا الى انكم
 اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في ساق العمل من صغر فقالوا نعم وقد
 روي في قصة العضباء وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفها له بنفسها
 ومبادرة العشيب اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها ونداءهم لها انك الحمد
 وانها لم تاكل ولم تشرب بعد موته حتى مات ذكره الاسفرايني وروي ان ربه
 ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فعداها بالبركة ومنها
 احيا الموتي روي عن الحسن قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه طرح بنية
 له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداه ما نتمها يا فلانة اجبي باذن
 الله فخرجت وهي تقول ليبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسما فلان اجبت
 ان اردك عليها قالت لا احاجة لي فيهما وجدت الله لي خير منهما وعن انس
 ان ساء ما من الانصار نفي وله ام عجوز عجماء فنجينا له وعزيناها فالت
 مات ابني فلما نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك جاء

من الكثر

ان تعينني على كل سعة فلا تخلف علي هذه النسيبة فابعدنا ان كشف الثوب
 عن رجليه فطعمه وعلينا وروى عن عبد الله بن عبد الله الانصاري
 كنت فيمن دني ثابت بن قيس من شماس وكان قتل بالمامة فسمعنا
 حين ادخلنا القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد وعثمان
 البر الرحيم فطهر فاذا هو ميت وذكر عن النعمان بن بشير ان زيد بن
 خارجة خرميتا في بعض امة المدينة فرفع وسجى اذ سمعوه بين العساكين
 والنساء يصرخن حوله يقول انصتوا فخر عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي
 الاخي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر
 ابا بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
 عاد ميتا كما كان ومنه البراءة المرفي وذوي العاقل روي النسائي
 عن عثمان بن حنيف ان اعني قال يا رسول الله ادع الله ان يكشف عن بصري
 قال فانطلق فوضأ ثم صلب ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبي
 محمد بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف عني بصري اللهم
 شفعه في قال فجع وقد كشف الله عن بصره وروي ان ابن ماعاب الائمة
 اصابه استسقاء فعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حشوة من الارض
 ففعل عليها ثم اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ بيده حشوة من الارض
 شفا فشرها فشفاه الله تعالى وذكر العجلي عن حبيب بن فديك وقال
 فديك ان اباه ابصت عيناه وكان لا يبصر فماسيها فبفت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في عينيه فابصر فاشته في الابرة وهو ان ثمانين وروى كلثوم
 بن الحصين يوم احد في حجرة فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فراء وتقل على
 شجرة عبد الله بن انيس فلم يمتد وتقل في عيني على يوم خيبر وكان هذا فاصبح
 بارئنا وبففت على صرته بمافي سلمة بن الاكوع يوم خيبر فبرأت وفي رجل زيد
 بن معاذ حين اصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الامرف فبرأت
 وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق اذا الكسرت فهو مكانه وسائر عن فرسه
 واستلم على راسه طابك صلى الله عليه وسلم فجعل يدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم

شجوا

اللهم اسفد وعافه ثم ضرب به برجله فما استلخى ذكرا لوجع بعد و قطع ابو جهل
يوم بدر يد مسعود بن عوفاء فجاء بجمل يده فقص عليه ما رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصفا فلصقت رواه ابن وهب ومن رواه ايضا ابن جبير
بن يساف اصيب به يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربة على عاتقه
حتى مال شقه فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى صحى ثم وائته
امراة من خنعم معها صبي به بلاء لا يكلم فاتي بماء فمضمض فاه وغسل يديه
ثم اعطاه اياه وامرها بسيفه ومته به فبذل القدم وعقل عقلا يفضل عقول
الناس وعن ابن عباس جاثا امراة باين لها بجنون فبصر صدره ثم فخرج
من جوفه مثل الجوز الاسود يسعي وانكفاء القدر على ذراع محمد بن حاطب هو
طفل فبصر عليه ودعاه وتفل فيه فبذل الحينه وكانت في كتف سرجيل الجعفي سلعة
تمتعه القبط على السيف وغان اللابة فسكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فبازال
يطبخها بكنفه حتى رفعها ولم يبق لها اشر وسالته جارية طعما ما هو بكل فبازالها
من بين يديه وكانت قليلة اللحم ففالت اغمار من الذي في فمك فبازالها
من بين يديه ما في فيه ولم يكن يسئل شيئا فيمنعه فلما استقرت في جوفها القى عليها
من الجلاء ما لم يكن امراة اسد حياء منها هـ وروى ان شعرات
من شعرة كانت في فم نسوة خالد بن الوليد فلم يشهد بها قالا الا نزل في الضر وفي
الصحيح عن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالة وقالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم يلبسها ففحق للمرضى فيستشفى بها وروى عن ابي السهم اللؤلؤ
قال كانت عندي فقصت من فضاح النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نجعل فيها الماء لالذي
فيستشفون واخرج العفاري الضبيب من يد عثمان ليكرسه على كعبه
فضاح الناس في فم اخذت فيها الاكلة فقطعها ومات قبل الخول وسكب من
فضل وضوءه في يده فبازال في يده وبعث في دار ابنه في يده كان فيها فلم
يكن في المدينة اعدب منها ومعه على ماء فبال عنه فقيل اسمه بيسان وماء ملح
فقال بل هو عثمان وماءه طيب فظاب واتي بدلو من ماء من زمزم فمجه ففصل
اطيب من المسك واعطى الحسن والحسين لسانه فضاه وكانا يبيكان عطفا فسكنا

نفسها به

وفي حديث جندب بن عجيل سقا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق
شرب اولها وشربت آخرها فابرجت احد شعبها اذا رجحت وشربها اذا عطشت
وبسرها اذا عطشت واعطى قيادة من النعمان صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
مظلمة عرجونا وقال انظروا فانه سيضيء لكم من يد بك عرجونا من خلفك
عرجونا فاذا دخلت بيتك فستري سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان
فانظروا فاضلك العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فاضربه حتى يخرج منها
ومنها ادفع لك كاسه جرجر احطب وقال ضرب به حين انكر سيفه يوم
بدر فعاد في يده سيفه صار طاول القامة ايضا شد يد الممن هائل يده لم
يزل عنه يشهد به الواقعة الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا
السيف يمتلئ العون ومنها ادفع لعبد الله بن جندب يوم احد وقد ذهب
سيفه عسيب فحل فجمع في يده سيفه وكان يوجد اعنية من فم طيب يغلب
طيب ففصله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح يده على بطنه وظهره وسلب
الدم عن وجهه عاتيد بن عمر وكان قد خرج يوم حنين ودعاه فكانت له غرة
كغرة الفرس ومسح على راسه من زيد الجذابي ودعاه فهلك وهذا بن
مات سنة وراثة ابيض ووضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت يده عليه
من شعرة اسود وكان يدعى الاغرة وروى مثل هذه الحكاية لعمر بن
نعلبة الجهمي ومسح وجهه آخر فبال على وجهه فوش ومسح وجهه قيادة
بن ملحان وكان لوجهه برق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة
ووضع يده على راسه حنظلة بن حذاف ومسح عليه وكان حنظلة يوقى
بالجل قد ورم وجهه والساءة قد ورم صدرها فوضع عليه موضع كف النبي
صلى الله عليه وسلم فذهب اليرقان ونضح في وجهه فزيت بنت ام سلمة ففصح
من ماء فابرجت كان في وجهه امراة من الجمال ما بها ومسح على راسه صبي
به عاتية فبازال استوى شعرة وعلى غير واحد من الصبيان المرضي والمجانين
فبازالوا وانا جل به اذرة فادرك ان ينضحها بماء من يده ففعل فبازال
ومج في دلو من يده فبازال فيها ففاح منها ربح المسك ومسح

جندب

من سمع حديثي فحفظه وعمل به جاء يوم القيمة مع القرآن ومن تهاون بحديثي
 فقد تهاون بالقرآن ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة أمر امتي
 ان اخذوا بقولي واطيعوا امري واتبعوا سنتي من اخذ بقولي واتبع
 سنتي جاء يوم القيمة مع القرآن ومن تهاون بحديثي وسنتي فقد
 تهاون بالقرآن ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة لان الله يقول
 ما اتاكم الرسول فخذوه وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد سيدة الوصي
 موسى اليوم فيكم ثم اتبعوه وشركتوني ايضا ثم انكم حظي من الامم واني
 حظكم من الانبياء قال صلى الله عليه وسلم من ادي بي فهو مني ومن عبد
 عن سنتي فليس مني فقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنتي خير من عمل
 كثير في بدعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل العبد اجنه بالسنة تمسك
 بها ويروي عن عمرو بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
 من الحرب يا بلال انه من احب سنتي فذا اميقت بعدي فان له من الاجر
 مثل اجر من عمل بها من الناس لا يجزئ نقص ذلك من اجر الناس شيئا ومن استخ
 بدعة لا يرضاه الله ورسوله فان عليه انم من عمل بها من الناس لا ينقص
 ذلك من انام الناس شيئا وقال عمر بن عبد العزيز من سن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سننا الاخذ بها قصدت بكتاب الله واستعمال اطاعه
 وقوة على دين الله ليس لاحد تغيير ولا بد لها ولا النظر في رأي من خالفها
 من اقدمي بها مهتدي ومن استنصر بها منصور ومن خالفها واتبع غير
 سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وسات منيعا وقال
 ابن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون
 بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب
 بحرمان المعرفة وقال احمد بن يوسف السلي ابي محمد بن يوسف الفرياني
 فقلت له ارضني فقال عليك تنبؤي الله ولزم السنة واجتنب
 السلطان وقال بعضهم من اقر السنة لم يفسد قوله ولا فعلا نطق بالحكمة
 ومن اقر الهوى على نفسه قوله ولا فعلا نطق بالبدعة وقال سهل بن

سنة

عبد الله السري اخبرني عن يميننا ملته الاقدار النبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق
 والافعال والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال وحاجتي لنفسه
 قوله تعالى والعلم الصالح يرفع الله الاقدار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 المعتمر بن سليمان سمعت ابي يقول اجاد النبي صلى الله عليه وسلم اتحاد بين
 النبي صلى الله عليه وسلم كالتنزيل يعني في الاستقبال تستعمل سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما يستعمل كلام الله وقال ابو نصر احمد بن سهل العقيلي سمعت ابا نصر
 بن سلام العقيلي يقول ليس ينبغي انقل على اهل الحاد ولا بغض اليهم من سماع
 احديث ورواه باسناده وقال الحسين بن حرب عن الحسين بن بشر الا دعي انه
 قال له يا حسين الذين كذبوا بالكتاب وبما رسلنا برسولنا ما هو بعد الكتاب
 قلت السنة قال صدقت كان جبريل يخلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة
 كما يخلف اليه بالكتاب وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 يومن احدكم حتى يكون رايه بما لما جئت به وقال ابن رهم بن يحيى سمعت
 الزهري يقول ما على وجه الارض قوم افضل من اصحاب هذه الخابر يتبعون
 آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليتوفوا كمن لا تدريس وقال الزهري سمعت السافعي
 يقول كل مسألة نكل فيها صح الخبر فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل
 بخلاف ما نكلت فانما رجع عنها في حقوق وبعد موافق وروي عن ابي هريرة القبطان
 قال لي جار لاني خربت من اكل العلم فيما يري النائم كان لو جاء عليه صورة النبي
 صلى الله عليه وسلم ومحمد بن اسحق يصقله فقال المعتمر هذا رجل يحيى سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
 علي خلفائي قيل ومن خلفاوك يا رسول الله قال من يتبعوني سنتي ويعمل بها الناس
 وعن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب سنتي فقد احبني ومن
 احبني فهو في الجنة وفي رواية عنه ايضا من عمل بسنتي فقد احبني ومن
 احبني كان معي في الجنة وقال ابن رهم بن ادم اصحاب الحديث بهم يدع البلوى
 عن الناس او قال الالف وقال الزهري الاعضام بالسنة نخاة وقال
 مالك بن انس لو لقي الله رجل على الارض ذنوبه لم يلقى الله بالسنة لكان في الجنة

وقال الزهري تعلم السنة انما
 من عبادة ما هي سنة

مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وقال
 أيضا ما قلت إلا ما سمعت في قوم الأنظر فهم الأهوا ولا قلت العلم الاظهر فنهزم في
 الناس الجفاء وقال أبو هب كما عند مالك بن انس فذكرت السنة فقال مالك السنة
 سفينة فخرج من ركبها نجوا ومختلف عنها عرف وقال خالد بن خديش وروعت
 ما كنت في انس فقلت اوصني يا ابا عبد الله قال فوقي الله وطلب العلم من عند اهله
 وقال السجستاني ابو اويس سمعت خالي مالك بن انس يقول ان هذا العلم دين
 فانظر واعني تاخذون دينكم فقدرت سبعين واسما سريده الى مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلم يقول قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ
 عنهم شيئا ولان اخبرهم اثني عشر على بيت مال لكان امينا وكان يقدم علينا
 ابن شهاب الزهري فترجم على بابي وعن الحسين بن عروة قال لما حج
 المهدي بعث الى مالك بالف دينار فقال ان امير المؤمنين يريد ان تصحبه
 الى مدينة السلام فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا
 يعلمون وهوذا الدنيا نزعنا عنها وقال مصعب سال هرون الرشيد مالك بن
 انس وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت منذ زمان انما
 يقرأ علي فقال اخرج الناس حتى اقر انا فقال اذا منع العام لبعض الناس
 لم يتفجع الخاص فامر معن بن عيسى فقرأ عليه وكان سفيان الثوري
 في دار ابي السبخ لم يكتب الحديث قال لا جزا لك الله عن الاسلام خير او قال
 الامام الاعظم الله قونا افضل من قوم يطلبون الحديث يحبون هذه السنة
 ثم انتم في الناس لانتم اقل من الذهب وقال احمد بن حنبل سمعت سفيان
 بن عيينة يقول تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين قيل لسفيان عن هذا فقال
 عن العلماء وقال يحيى بن حسان قال وكيع سمعت صديقك يكتفي ابا المنذر
 قال بلغنا ان الرحمة تنزل عند ذكرهم قال وكيع يعني الذين يحفظون الحديث
 ويحفظون الحديث وقال وكيع قال القسم من ارقم عند حفاظ الحديث تنزل
 الرحمة وقال سبعة من كتبت عنه حديثا فانا له عبد وقيل لعبد بن المبارك
 ان الناس ذهبت ايامهم في السماع فتمت العمل فقال ما دامول في السماع فنهزم في العمل

وقيل لعبد الله بن المبارك حتى متى يطلب الحديث قال ليس جاني الحديث انه يستغفر
 له كل شيء حتى الخيتان فيجوف الماء فلهذا ترك وقال ابو هب طلب العلم على
 فقال له فشد الناس يا ابا عبد الرحمن قال الامر بعد صلح ما دام في الناس
 من يطلب الحديث وكان ابو المبارك يكتب عن دونه وشد بن سعد وغيره
 يقول له يا ابا عبد الرحمن كم كتب قال لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع الي و
 قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى والشهداء والصالحين الصالحون هم اصحاب
 الحديث وقال ابن المبارك من نحل بالعلم ابتلى بكنهه اما يموت فيذهب علمه
 او ينساه او يتبع السلطان وما انتخب على عالم الا ندمت وقال محمد بن عيسى
 سمعت ابا عاصم يقول من طلب الحديث فقد طلب اعلى امور الدنيا يجب
 ان يكون خيرا للناس وخيرا ههنا على اصحاب الحديث وهم خلق فقال ما علي
 وجه الارض قوم خير منهم بما هم فيه قيل نعم ذاك يا ابا معوية قال ليس يحفظون
 السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من بعدهم وقال يحيى بن يحيى الذب
 عن السنة افضل للجهاد فقول له الرجل ماله ويتعب نفسه ويجاهد هذا افضل
 منه قال نعم تكبر وقال يوسف بن اسباط بطالب الحديث يدفع البلاء عن اهل
 الارض وقال السافعي ان كنت لاسيس الايام والليالي في طلب الحديث الواحد
 لان طلبه فضة على كل مسلم وقال جعفر بن الصفاق رأت ابا موسى محمد بن المنني
 في النوم فقلت له يا ابا موسى ما فعل الله بك قال اما الى الله فلم اصل بعد ولكن انا
 ومحمد بن سائر ونضر بن علي وفلان وفلان عدا جماعة ترى النبي صلى الله عليه وسلم
 في كل يوم وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم تعبدتم افئسكم في جمع سنتي فتمتعوا
 اليوم بروي وقال سهل بن عبد الله فراد الدنيا والآخرة فلكنت الحديث
 فان فيه منفعة الدنيا والآخرة وجب سهل بن عبد الله السبكي الى ابو داود
 السجستاني في قيل يا داود هذا سهل بن عبد الله جاك لارل وحب به واجله
 قال سهل يا داود ان لي اليك حاجة قال وما هي قال قضيتها قال قضيتها مع
 الامكان قال اخرج الى لسالك الذي حدث به احاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى اقبله فاخرج اليه لسالك فقبله وقيل لسهل بن عبد الله الى متى كتبت

لا من الماركم
 في طلب العلم
 يا ابا وهب

ط
 بطا

ينفق

رجل الحديث قال حتى يموت ويصت بافي خبزة في قبره وقال ابو الخضر محمد بن علي
 بن محمد بن بشر القسوي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 من الفرقة الناجية من تلك وسبعين فرقة فقال انتم يا أصحاب الحديث و
 حتى عن الامام احمد بن حنبل انه قال كنت يوما مع جماعة تجردوا ودخلوا المساء
 فاستعملت الحديث من كان ثوب من بالله واليوم الآخر فلا يدخل احكام الايمان من
 ولم اتجد فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقالا يقولنا احمد بن حنبل
 الله قد غفر لك باستعمال وجعلك اما ما قلتي بك قلت من ايت قال جبريل
 ومحمد الفة امه صلى الله عليه وسلم وعلى تبدل من سنة ضلال وبدعة متوعد من الله
 بالخذ لان والعذاب قال الله تعالى فليحذر الذين كانوا كفون عن امره ان يصيروا
 سنة او يصيروا غلاب اليم ويروي عن ابو هريرة ان رسول الله خرج الى الغزاة
 وذكر الحديث في صفة امته وفيه فليزاد ان رجالا عن حوضي كما يذاذ البهائم الضال
 فاناد بهم الاهل الاهل فقال لهم قد قد لول بعدك فاقول شيئا صحيحا سمعنا
 وروي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وعن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث شيئا فليس مني من روى عنه
 روي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على
 امرئكم يا ائمة الاقر من امرئ مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا
 في كتاب الله اتبعناه الا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الله عز وجل ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يبع
 بدعته وقال صلى الله عليه وسلم كل امة افترت افترت امي الموي وقال عبد الله بن عمر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي نيفا وسبعين داعيا الى النار وثلث
 شئت لانباكم باسلامهم واسما باسلامهم روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوشك شعبان منكم على ابركة يبلغه الحديث عن نيقول هذا الكتاب
 ما كان فيه من حال اجلنا وما كان فيه من حرام حرمناه الله ومن بلغه عن حديث
 فكتب به فقد كتب بثلث كتاب الله ورسوله والذي جاء به وعن انس عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اتما داع دعا الى ضلالة فاتبع كان له مثل او زار من تبعه

السنة
 صلى الله عليه وسلم

ولا يفتن من امرهم شيئا وما داع دعا الى الهدى فاتبع كان له مثل او زار من تبعه
 من اتبع ولا يفتن من امرهم شيئا احسننا الشيعة زينب بنت علي بن ابي طالب
 احمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد المقدسية رحمه الله اجازة اخبرنا
 ابو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله الكاري رحمه الله اخبرنا
 الشيخ ابو الوقت محمد الاول بن عيسى السجزي اجازة انا شيخ الاسلام ابو سفيان
 عبد الله بن محمد الاصبغاني قال نعم من احمد اما من احمد اما سليمان بن احمد
 اما الحسن بن علي القسوي با عبد الرحمن بن نافع بن الحسين بن خالد عن عبد الرحمن
 بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض
 بوجهه عن صاحب بدعة بغضه ملاه الله قلبه امنا واما من احمد اما سليمان بن احمد
 بدعة امته الله يوم الفرع الاكبر ومن اعان علي صاحب بدعة رغبه الله في اخيه
 مائة حجة ومن سلم على صاحب بدعة اوليته بالشر او استقبله بما يشبهه فقد استخف
 بالانزال الله على محمد وروى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام عن معاذ بن جبل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من منى الى صاحب بدعة يوقره فقد اعان على هدم الاسلام
 وقال الاوزاعي انكم لا ترجعون عن بدعة الا تلعنتم باخري هي اضر عليكم وقال
 الاوزاعي عن حسان بن عطية ما ابتدع قوم في دينهم بدعة الا نزع الله ملكها
 من السنة ثم لا يردوا عليهم العلم القصة وقال بشر بن الحارث سمعت يحيى بن
 النعمان يقول قال سفيان البديعة احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب
 منها وان بدعة لا يتاب منها وقال الاوزاعي من وقع صاحب بدعة فقد اعان
 على مفارقة الاسلام ومن قر صاحب بدعة فقد عارض الاسلام برقة وقال عيسى
 الكلعي ما ابتدع رجل بدعة الا غل قلبه على المسلمين واختلج منه الامانة وقال
 ابراهيم بن ادهم من صاحبه صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقال الفضيل
 بن عازف من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من
 قلبه وقال ابو سعيد الخدري كان فقال من اصغى الى ذي بدعة خرج من عصمة
 الله وقال ابن عيينة من شهد جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع وقال

نحو

فعدا عن علم هدم
 وروى عن صاحب

ابن المبارك صاحب البديعة على وجهه غبار وان اذهبن في اليوم تلتين في ثوب
قال فضيل بن عياض اكل عند اليهودي والنصراني احب الي من ان ياكل عند
صاحب بدعة وقال ابو معوية الضير كنت عند هرون الرشيد فخرجني احد
البنين صلى الله عليه وسلم النبي فقال شابت عند هرون وابن النقيبا
فقال هرون علي بالقطع والسيف فقلت له يا امير المؤمنين هذا شابت تكلم بشي
ما يدعي ما يقول قال هرون اني ادري ان هذا ليس من كلامه ولكن يجيبني
من ابي نندقي تلتنه قال فلما ازل به حتى سكن وقال يونس بن عبد الاعلى
قلت للسافعي قال صاحبنا الليث بن سعد لو ريت صاحب هوى يمشي
على الماء ما قبلته فقال السافعي اما انه لو قصر لورثته عشي في الهوا لما قبلته وقال
بشر الحافي النظر الى اهل الهوا يورث القلب العشاوة والنظر الى الفاسق يورث
نور الايمان وقال ابو محمد المرحش سئل ابو حفص البديعة قال التعدي في
الاحكام والتهاون بالسنن واتباع الامراء والاهوا وترك الاقدار والاتباع
وسئل عبد الله بن المبارك عن تفسير هذا الحديث لا يزال الناس بخير ما احتزموا
العلم عن اكابرهم فاذا اخبروا غيروا ما صنعوا هلكوا ما معناه قال هم اهل البدع
فاما اصغير يودي الى كبرهم فهو كبرهم وكان من دعاء علي بن ابي طالب رضي الله
الله تبتنا على كلمة العدل والهدى والصواب وقوام الكتاب هاد من مهدين
راضين مرضيين غير ضالين ولا مصلين **الفصل السابع**
في لزوم محبة صلى الله عليه وسلم وفيه فوائد كثيرة قال الله تعالى وان كان
اباءكم وابناكم وابناكم وانزواكم والحكم وعشيتكم واموال اقرت فتموا ونجاسة
تخشع فاكسارها ومسكن ترصونها احب اليكم من اهل ورسوله وجهادي بسيله
فترصوا حتى ياتي الله بامر الله لا يهدي العمى الفاسق فكيف ياتونها ودلالة
وحجة على الزام محبة واستحقاقه لها اذ بين الله تعالى في كتابه ان من كان ماله
واهله وولده احب اليه من الله ورسوله فان الله يؤخره بقوله فترصوا حتى
ياتي الله بامرهم اعلم انهم من ضل ولم يهده الله وروى عن انس انه صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين

روى جملة كتاب محبة صلى الله عليه وسلم حيازة فضائل احاديثه صلى الله عليه وسلم
حيث حال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت والمرامع من احببت ومن احبني
كان مني في الجنة قال مولف هذا الكتاب سيعلم من مسعود احياء الله عليه محبة
وامانة على مودته وكفى باهل من اناس في محبتهم له صلى الله عليه وسلم ما روي
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسلني الى جناناس يوقى
بعدي يود احدكم ثم ياتي باهله وماله ولما احضر بلال نادى امراته واخراها
فقال بلال واطل يا غدا النقي الاحبة محمد وحن به فانظر كيف اختار الموت على الحياة
جلالته صلى الله عليه وسلم وروى عن ان امرأة قالت لعائشة اكسفي لي قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت لها فبكى حتى ماتت ومن علاماتها محبة صلى الله عليه وسلم
اتباعه وانما اتباعه في الحب سيما آثره وآثر موافقته والالم يكن صادقا في
حبه وكان مدعيها فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من نظمه علامات
ذلك عليه واولها الاقدار واستعمال سننه واتباع افعاله وامتنان
اوامره واجتناب نواهيه والتدابير في عزة ويسره ومنشطه ومكرهه
وساها هذا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاسمعوا ما يحكيكم الله وما يارسا
يسرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته من الصف هذه الصفات
فمنها كل المحبة لله ولرسوله ومن خالفها في بعض الامور فهو ناقص المحبة ولا
يخرج عن اسمها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم الذي حلف في الخمر فلعنه بعضهم
وقال ما اكثر ما يوقى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلعنه فانه يجب الله
ورسوله ومن علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم كرهه له فمن احب
شيئا اكثر ذكره ومنها كرهه الشوق الى لقاءه ومن جيب يجب لعائشة
وفي حديث الاسود بن عذرة قدمهم المدينة انهم كانوا يرتجزون عند النبي
الاحبة محمد وصحبه وما من قول بلال ومثل ذلك ومثل ذلك قال عمار
قبل قتله ومنها كرهه تعظيمه له وتوقره عند ذكره واظهار الخشوع و
الانكسار مع سماع اسمه قال السحق التميمي كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يذكرون الا حسوا فاشعرت جلودهم ويكولون وكذلك كثير من التابعين

منهم من فعل ذلك محبة له وشوقا اليه ومنهم من فعله تهيبا وتوقيرا ومنهم من فعله
محبة لمن احبه النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته واصحابه والمهاجرين والأنصار
وعداوة من عاداهم وبعض من اعضاءهم وسبهم فمن احب شيئا احب من رغبته
وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين اللهم اني احبتهما فاجتنبهما وفي رواية من
احبتهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن افضها فقد افضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في صحابي لا يتخذهم
غرضا فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يلاحقه فاحفظه
من احب شيئا احب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حبي في المباحات
وسهوة النفس قال انس حين مرى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من خولي
القصعة فارلت احب الدباء من يومئذ ومنها بعض من ابغض الله ورسوله
ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنة وابتدع في دينه واستفاله كل امر
يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاداهم ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وازيدهم بروح منه ويدخلهم الجنة خات بجرى من تحتها
الانهار خالدين فيها وهؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد قتلوا احبا بهم و
قاتلوا آباءهم وابناءهم في مرضاته صلى الله عليه وسلم ومنها ان يحب القرآن
الذي اتى به وهدي به واهتدى به وتخلق به قالت عائشة كان خلفه كاس
القرآن وحبه للقرآن تلاوته والعمل به ونعمته قال سهل بن عبد الله علامة حب
الله وحب القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم
حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض
الدنيا وعلامة بعض الدنيا ان لا يدخر منها الا زاد او بلغة الى الآخرة ومن
علامات حب النبي صلى الله عليه وسلم سقطة على امته ونضجة لهم وسعيه
في مصالحهم ودفع المضار عنهم ومن علامة تمام محبة النبي صلى الله عليه وسلم زهد
متعديها في الدنيا وانبار الفقر وانصافه به فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبي سعيد

الحديث ان الفقير الذي يحبني اسرع من السيل من اعلى الوادي الى الجبل الى سفله وفي
حديث عبد الله بن مغفل قال جل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احبك
فقال انك ما تفعل قال والله اني احبك تلك مرث قال ان كنت تحبني فاعد
للفقر تخف فافهم ذكره في حديث ابي سعيد بمعناه وحكي الامام ابو القاسم العسيري
رحمة الله عليه ان يمين الليث احد ملوك خراسان راي في النوم فقيل له ما فعل
الله بك فقال يغفر لي فقيل بماذا قال صعدت ذروة جبل يوم الاحد فريت على جنودي
فاعجبني كثرهم فتمنيت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينته ونصرتة فشكر
الله لي وعفرتي واهمل لي ان حرمتا النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وعظيمته
لانهم كما كان حاله حيوتهم ذلك عند ذكره وذكر حديثه وسننه وسماع اسمه
وسميتة قال ابراهيم التيمي واجب على كل مؤمن متى ذكره او ذكر عهده ان
ايخضع ويخشع ويوقر ويسكن من حركته وماخذ في هيئته واجلاله بما كان
ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب بما آذنه الله تعالى به وقد روي
ان امير المؤمنين ابا جعفر ناظر ما لكان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل
ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ومبح قوما فقال ان الذين
يعصون اصواتهم عند رسول الله الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من
سائر الحجارة الكثر لا يعقلون وان حرمة ميتا من حيا فاستكان لها ابو
جعفر وقال بابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا مستقبلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لم تعرف وجهك عنه وهو وسيلتك وسيلة ايديكم عليه السلام
الى يوم القيمة بل استقبله واستشع به فيشفعك الله تعالى قال الله تعالى
ولوا هم اذ طولوا انفسهم جاؤك الاية وقال مالك كان ايوبي السجستاني اذا ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحته فلما ارش ذلك كتبت عنه وقال حماد بن زيد
فوق قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اركى رفع الصوت عليه بعد موته
كرفع الصوت عنه في حيوته اذا قرى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب
عليك ان تنصت كما تنصت للقرآن وكان حماد اذا حدث فلا هم يكون لم يحدتهم

اي جدته لغة

وقال اخاف ان يكون هذا دخلا في قول الله تعالى لا تنفوا اوصواكم ورواه
 السائغى بكرة للجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان ما لك اذا ذكر الله صلى الله
 عليه وسلم يتغير لونه ويخني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقبل له يوما في ذلك فقال
 لو لم اكن لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت اري في وجهي بن النكر وكان
 سيد القراء لا يكاد تسلمه عن حديث ابي الا بكى حتى ترجمه وكنت اري جعفر
 بن محمد وكان كبيرا له حديث فاذ ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصف
 وما رايته عن غيره يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد
 كان عبد الرحمن بن القيم يذكر النبي فينظر الى لونه كأنه يشرف منه الدم وقد
 جف لسانه وفيه هيبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد
 بن النضير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عيونه دموع
 ولقد رايت النخعي وكان من اهلنا الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله
 عليه وسلم فكانه ما عرفك وعرفته ولقد كنت اتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين
 المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى ولا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه
 ويتركونه وروى عن ابي جهم الاضاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكرتم الحديث عني تعرف قلوبكم وتلين به اسعاركم واجسادكم وتظنون
 انكم منه قريب فانا اولكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكرو قلوبكم وتنو اسعاركم
 وابساركم وترون انكم منه بعيد فانا ابعدهم عنه ومن تعظيمه وتوقيره
 واحترامه تعظيم روايت حديثه صلى الله عليه وسلم قال عمر بن ميمون كنت اختلف
 الى ابن مسعود سنة فاسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان حدثت
 يوما وجري على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علاه كرس حتى رايت
 العرق ينحد عن جبهته ثم قال هكذا ان شا الله او فوق ذوا وما دون ذان شا الله
 او ما هو قريب من ذوا وترى بد وتغزرت عيناه وانفتحت او داجه وكان ما لك
 لا يحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء اجلاله فاذا انزل
 الورد ان يحدث تواضعا وتبنا وليس ثيابا به ثم يحدث وروى انه اذا اتى الناس ما

خرجت اليهم بحمارته فيقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث او المسائل فان
 قالوا لا يخرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغسلة وغسل وتطيب وليس
 ثيابا باجر داو ليس ساجدة وتعم ووضع على راسه رداؤه ويلقى له منقعه فيخرج
 فيجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يجتر العود حتى يفرغ من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يكن يجلس على تلك المنقعة اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصل له في ذلك فقال اني اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احديث
 به الا على طهارة متعكفا وكان يكره ان يحدث في الطهارة او في شغل
 وقال احب ان اتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فعبدا لله بالمبارك
 كنت عند مالك بن نويرة فحدثني عن عتبة بن مسعود عن عتبة بن مسعود عن عتبة بن مسعود
 ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس
 قلت يا ابا عبد الله رايت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت اجلا لا حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال قتادة استحب ان لا يراى الحديث النبي صلى الله عليه وسلم
 الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة وكان الاغثن اذا اراد ان يحدث وهو على
 غير وضوء يتم وضوءه صلى الله عليه وسلم اكرامه ما اهل وامكنه من مكة والمدينة
 ومعاينة ولما كان ما لك لا يركب بالمدن وكان يقول استحي من الله ان اطاعة
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافرة دابة وقد اتى ما لك ممن قال تربة المدينة
 دابة بضرب ثلثين درهما ومن حبسه وكان له قدر وقال ما اخرجني الى ضرب
 دابة ثمانية دق فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يذمها غير طيبة ومن
 تقيده صلى الله عليه وسلم برة وبن اليه وذريته وامهات المؤمنين قال زيد بن ارقم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكبر الله في اهل بيته قلنا قال ابو ايوب قلنا
 لن زيد بن اهل بيته قال اهل بيته قال جعفر وال عقيل وآل العباس وقال
 صلى الله عليه وسلم اني تامل فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و
 عترتي اهل بيته فاطمة وايف تخلصوني فيهما وروى انه خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غداة وعليه مرط مطر فجلس في مجلس من مجلسي بني النضير فادخله ثم
 جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال

نصحة
5/

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال صلى الله عليه وسلم
 معرفة الامم براءة من النار وحب ال محمد حواز على الصراط والولاية لال محمد ايمان
 من الجسد عال بعض علمائنا معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا عرفهم كذا عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وعن سعد بن ابى وقاص
 قال لما نزلت آية المبائنة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة
 وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعن عمن بن ابي سلمة لما نزلت يا محمد بن الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت الآية وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا لحملهم
 بكساء وعلي خلف ظهرهم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهرا وقال في علي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم واليهم وما والاه
 وعاد من عاداه وقال في الحسن لا يحبك الا مومن ولا يعضدك الا منافق وقال للعباس
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الا بمائة حتى يحكم الله ورسوله ومن اذى
 عمي فحق اذاني وانما عم الرجل صنوابيه وقال للعباس اغد يا عم مع ولدك
 فجعلهم وجلهم مملانة ونحو قال هذا عمي وصنواي وهو لا اهل بيتي فاستترهم
 من النار كسرى يا هم فامنت اشكفت الله وحوايط البنت امين امين وقال
 ابو بكر اشيوا محمدا في اهل بيته وقال ايضا والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احب الي من اصل من قرابتي وقال صلى الله عليه وسلم من احبني
 واحب هذين واسارا الى الحسين والحسن واباها وامها كان معي في دجتي يوم
 القيامة وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذي بني في عائلته وعن عتبة بن الحارث بن ابي
 ابا بكر رضي الله عنه وجعل الحسن على عاقبة وهو يقول يا بني شبيه بالنبي ليس
 شبيهه باعلي وعلي يضحك وروي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال ايتني
 بن عبد العزيز في حاجة فعالي اذ كنت لك حاجة فامر لي اوكب فاني
 استحي من الله ان تزي علي باي وقال ابو ابي دخلت بنت اسامة بن زيد
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي بن مسك
 يداهما علم لعمري مني اليها حتى جعل يداهما بين يديه وما ترك لها حاجة الا
 نقضا وبلغ مصيبة ان كاس بن منبجة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم قال

كانت

البيد فلما دخل عليه نزلت الاله فقام عن سريره وثقله وقليل بن عيينه واقطعه
 المزاجات شبه صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن توقيره وبره توقير
 اصحابهم وبرهم ومعرفة حقهم والافتقار بهم وحسن النساء عليهم والاستغفار
 لهم والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن احمل الموتى
 وجهلة الرواة وضلال المبطلين القادحين في احد منهم وان يلقوا بهم فيها
 نزل ما كان بينهم من الفتنة احسن الكاويلات ويخرج لهم اصوب الخارج اذ هم
 اهل ذلك ولا يدكر احد منهم لسوء الحظ احسارهم ونضالهم ونسبهم من اهل
 ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اذكر اني فاسكوا فقال الله تعالى محمد رسول الله
 والذين معه اسئد على الكفار كما ينهمر الماء من السورق وقال المساقون الاولون
 الآية وقال لعن رسول الله في المومنين الآية وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه الآية وروي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلدوا بالذين
 من بعدي ابي بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم باهم اقتد بهم اهتد بهم وعن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح
 الطعام الا به وقال الله في اصحابي لا تتخذوهم بعلدي غرضا فمن احبهم
 فحبني احبهم ومن ابغضهم فبغضني ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
 اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يخذله وقال في سب اصحابي فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعون لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال في حديث جابر ان الله
 اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبي والمرسلين واختار لي منهم اربعة
 ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلام خير وقال من
 احب عمر فقد احبني ومن ابغضني فبغضني واتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بجارية رجل فلم يصل عليه وقال كان يبغض عثمان فابغضه الله وقال صلى الله
 عليه وسلم من حفظني في اصحابي ورد علي الخوض ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد
 علي الخوض ولم يردني الا من بعدي وهذا بيننا صلى الله عليه وسلم الذي هذان
 الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم ويستغفر
 لهم كما لو دعاهم وذلك مره الله عالي وقال لعن من احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

اليه شفاعة يوم القيمة **الفصل الثامن** في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 والكلام في فرضها واستحبابها وكيفيتها وفضلها وذم تاركها قال الله تعالى **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ** والملك
 يصلون على النبي الآية قال ابن عباس معناه ان الله وملائكته يباركون في النبي صلى الله عليه وسلم
 رآب ان الله ينزل على النبي وملائكته يدعون له قال البردواصل **الحجزة** الصلوة
 اليوم من رضى الله عنه ورضي الله عنه ورضي الله عنه واستدعى الله من الله وقد ورد في الحديث
 صفة صلوة الملك على من جلس ينظر الصلوة اللهم اني اغفر له اللهم اني اغفر له اللهم اني اغفر له
 وقال شيخنا رحمه الله من الله لمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة ركعة واحدة تكبيرة
 وآية السلام الذي أمر الله تعالى به في سورة في ثمانية صلوات عليه وسلم فكل معاً
 كلكم وجه أحد السلافة لك ومكوك ويكون السورة بغير قصد كالملاذمة الثاني
 السلام على حفظك وعرايتك متولي له وكيفية في هذا السلام اسم الله تعالى
 الثالث ان السلام هنا بمعنى الافتقار كما ان فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكيك
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً اذا عرف ذلك
 فاعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الأمة غير محدود بوقت ولا مكان
 بالصلوة عليه وسلم الآية محمولة على الذنب ولعله فيما زاد على مرة والواجب الذي
 يسقط به اخرج مرة كالتسليمة له بالنبرة وما عدل ذلك فندوب من سنن الاسلام
 وشعارهله وقال أصحاب الشافعي الغرض منها الذي امر الله به ورسوله في الصلوة
 واما في غير ذلك فلا خلاف انها غير واجبة فاما في الصلوة ففي التسليم الاخير وصلواتها
 واجبة لا تضح الصلوة الا بها لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يسل على نبي
 انه يستحب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في موطن منها في التسليم الاول من الصلوة
 وذلك بعد التسليم وقبل الدعاء في الفوت قال صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب
 دون السماء فاذا جات الصلوة على صعد الدعا وعن عمر بن الخطاب قال
 الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطاء للدعا مكان واجتحة واسباب واوقات
 ان وافق اركانها قوي وان وافق اجنته طارئة السماء وان وافق موافقت فان
 وان وافق اسبابه اجمع فاركانه حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع

وتسليم القلب بالله ونطقه من الاسباب واجتحة الصدق وموافقة الاسرار
 واسبابه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها الصلوة عليه عند ذكر
 وسماحه اسمه او كتابته او عند الاذان قال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انك رجل من
 عنده ولم يسل على وركه بعضهم الصلوة عليه عند التحف وقال لا يصل على الاصل
 طريق الاحتساب وطلب الثواب ومنها عند دخول المسجد منه في كل
 المسجد ان يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع عليه وعلى ابي بارسك
 عليه وعلى اله وسلم تسليم ثم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب جحيمك
 فاذا خرج فقل من ذلك ويجعل من ذلك جحيمك فقل من ذلك فاطمأنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل اذا دخل المسجد
 واذا خرج منه وقال ابن عباس في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
 المراد بالبيوت ههنا المساجد وقال النخعي اذا لم يكن في المسجد احد فقل
 السلام على رسول الله وقال عرو بن ذقوان المراد بالبيوت الدور وقال ان لم يكن
 في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ومنها في الرسائل
 وما كتبت بعد التسليمة ولم يكن هذا في الصدر الاول واحدث عند ولاية نيهاسم
 فضى على الناس في اقطار الارض ومنهم من يختم به الكتب ايضا قال صلى الله
 عليه وسلم من صلى في كتاب لم يزل الملك يستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب
 ومنها اكارها في يوم الجمعة فقد روي عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلوة عليه يوم الجمعة واما كيفية الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ففيه روايات كثيرة نذكر بعضها انما الله تعالى قال
 ابو حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف يصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
 محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم اناك حميد مجيد وفي رواية
 ابي مسعود الانصاري قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 آل ابراهيم اناك حميد مجيد والسلام كما علمتم وفي رواية كعب بن عجرة اللهم صل
 على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما صليت و
 باركت على ابراهيم اناك حميد مجيد وفي رواية عتبة بن عمرو اللهم صل

السلام علينا وعلى
 اهل بيتنا
 وسلم

بارك على محمد
 وآل بيته

ما كن بن بررة لقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم صا حاكم و...
 اراد به عيبه كقول من صغر عضواه اعني صلى الله عليه وسلم...
 لو قال كان طويلا لظفر ومن دعائه...
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود كز...
 فقد جعل وسلا النبي كز ومن...
 الطيبات اكلمها ومثل ذلك كز ومن...
 اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة من امره...
 او غيره برعاية الغنم او السهوا والنسيان او السحر او ما لا يصح...
 بعينه جوشه او اذ كان في عدوه او شدة من زمينه او بالليل الى شاميه...
 كن قصديه نفسه فكون كافرا محكوما بقتله واه...
 او عاتبه ما تقدم في اول الفصل ومن الحديث ما روي عن...
 الله صلى الله عليه وسلم قال من سب نبيا فاقطعه...
 الحديث الصحيح امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف...
 الاشرف فانه قد اذ بحقه ورسوله وتجر اليه من قتله عتله دون دعوة...
 من المشركين وعمل باذاه له فقل على ان قتله اياه خير الاسراك بل للاذي...
 قتل ابا رافع وكان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحين عليه...
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بقتل عبد الله بن حنظل وجارية...
 لستة صلى الله عليه وسلم وفي حديث اخر ان رجلا كان يسته صلى الله عليه وسلم...
 يكفون عدوي فقال خالد انا بعت النبي صلى الله عليه وسلم فقتله...
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفني عدوي فقال الزبير...
 فقتله وروي ايضا ان اطلق كانت تسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم...
 عدوي فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم...
 عليه وسلم فبعت عليها والزبير بقتله وروي ان فافع ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم...
 فقال تارسل الله سمعت ابي يقول فيك قولا فبى فقتله قال يشق ذلك على النبي...
 صلى الله عليه وسلم وبلغ المهاجرين امنه امير اليمن لا يكره صلى الله عليه وسلم امرأة في الردة...
 هناك عشت سبه النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثيبتها فبلغ ايا بكر ذلك فقل...
 له ما فعلت لا امرتك بقتلها لان خردود الانبياء ليست تشبه الحدود وعن...
 ان عاصم كان له امرت سبه النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت امره من حطة النبي صلى الله عليه وسلم...
 فقال لعلها لا تخطئ بها فومها انا رسول الله فقتلها فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم...
 فقال لا تخطئ بها عن ان وعاصم ان اعني كانت امه ولد سبه النبي صلى الله عليه وسلم...
 فخرجها فلا شجر على كاتبة ت رأت ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه

فمن القرآن

فقتلها

فقتلها واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاقهر ذمها وروي ان رجلا اغضب...
 ابا بكر الصديق بان مر عليه فقام له فاحاد بعض الحاضرين ان يضرب عنقه...
 فقال ابو بكر اجلس فليس لك احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب...
 عامل عمر بن عبد العزيز فقتله الله يستشيع في قتل رجل سبه عمر رضي الله عنه...
 فقتل عمر اليه فاجل قتل امرئ مسلم بسبب احد من الناس الا رجلا سب...
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني سبه فقتل حله وروي ان ابراهيم الغفاري...
 وكان ثانيا من فظا من كثير من العلوم قد استنهر بليقيا صلى الله عليه وسلم في بعض...
 مناقله ثم طار القاصي والفقيه بقتله وصلبه وطعن بالسكين وصلب منكسا...
 انزل في رواية اخرى على بعض المؤمنين انزفت خشيته وزالت عنها...
 الله يدي استنصرته وخولته في التمسك فكان اية الحجج وكبر الناس وجا كل...
 فوقع في دمه فقتلوا في ذلك يوم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا عنه صلى الله عليه وسلم...
 انه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم من جهة النقل والرواية والحكم فامتن من جهة...
 النظر والاعتبار فمن سبه او قصده صلى الله عليه وسلم فقد ظلمت علاقته ومن قله...
 وبرهان شوطيته وكفره فان تاب بحيث ظهرت فان شفا قلبه من ذلك فبها...
 والا فعل به ما هو حقه واجري عليه ما استحقه بلا ميل ولا ماطرة ولا محاباة...
 ولا تخاف في الله لومة لائم احسبنا شيخا او محدثا من الدين منصور بن المنظر...
 بن محمد بن المنظر الشامي اني سمعته اخبرنا السجيد اصيل الدين عبد الله...
 بن علي بن سعد بن مهدي العلوي الشيرازي قال اخبرنا علا الدين ابو سعد...
 ثابت بن محمد بن احمد بن ابي بكر الخنذري قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول...
 بن عيسى بن شعيب السجزي انما سمع الاسلام ابو اسحق عبد الله بن محمد...
 الانصاري انا ابو يعقوب انا ابو حامد بن ابي منصور الارزهرى انا محمد بن...
 يونس انا الحسين بن ادرس عن هاشم بن الوليد ان رجلا قال ببغداد اني لا اجت...
 الفرج فرجع الى الخليفة فسأل العلماء فقالوا له يا عبيد النبي صلى الله عليه وسلم فانه...
 كان يجنبه فامر بضر عنقه فانما ابره ضربت عنقه فقال له الحسين الطوسي...
 سمعت ابا سعيد الهضلي يقول وجاءه رجل فقال له يا جوير الله استحقنا العظم...
 قال لا قال له قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اذ اخراكم من الحج قال...
 فقال له الان فضل ام الحن قال بل الله هو فلم يجوز الاضحية ثانيا وهو ان الاس...
 قال فبني عليه واخذ بحلقه وهو يقول يا رندق اتعجب من رسول الله صلى الله عليه وسلم...
 وجعل يحقه فلو اني ادر كنهه لقتله وقال عبد الله المودني كنت مع ابي...
 يشرح في طريق غور فانا هاشم من بعض تلك الجبال فقال ان امرئ قد سبه

احمد

فقال هو ولك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراة ولأبيه ولو كان له
 فقال الرجل انانا اقول بهذا فقال هذا الذي هو وقل عليه السيف فاكسبه عليه وقل
 جاهل ما يدعيه هذا الذي ما قاله من قبل فداشتم ان يكون ما قال له صلى الله عليه وسلم
 السام عليه وهذا دعا عليه وقال قال ان هذا من عبيد ما ربه بها وجعله وقد كاد
 النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد اودى مني في هذا فصره فلم يقتلها ولا المظفر
 الذين كانوا يودونه في اكثر الاحيان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اول الاسلام
 يستألف الناس ويميل قلوبهم اليه ويحبب اليهم الايمان ومن فيه في قلوبهم وديارهم
 ويقول لا يجابه انا بستم ميسر ولم يعضو عسرين وقولته سر في قلوبهم واستلموا
 والتفكير والتفكير لا يتحدث الناس ان محمد قتل اصحابه وكان محمد عليه السلام في قلوبهم
 والشافعين وتجل محبتهم وفضي عليهم وتجل اذاهم وبصير عليه بالمرء الا انهم كانوا
 الصبر عليه وكان يرفعهم بالطوا والاحسان وبذلك لم يتركوا في قلوبهم الا انهم كانوا
 على خائبة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم اصفح ان الله سبحانه وقال ارفع بالحق احسن
 فاذ الذي يتركه وبه عداوة كانه في جسمه وذلك به حجة الناس الى القالف اول الاسلام
 طلب استقامه واطهر العمل الذي كان قتل عليه واشتهر امره وكانت بلطون
 المناقير مستندة وحكم على الظاهر والشرط في المناقير انما كان يقولها القابل
 منهم خفي بوقع امثاله ويحلفون عليها اذا تم بها وينكرونها ويحلفون بانه ما قال
 ولقد قالوا كذا الكفر وكان مع هذا يلطم في فيضهم ورجوعهم الى الاسلام وتوهمهم فيصير
 على هنتهم وجفوتهم كما صبر اولو العزم من الرسل حتى فاء كثير منهم باطنيا كقضاء ظاهرا
 واخلص من كما اخلص جهرا ونفع الله بكنسهم منهم وقال بعض الحكماء انما يقتلهم لانه احل
 لم يثبت عنده صلى الله عليه وسلم من اقوالهم ما رفع وانما نقله الواحد ومن ايسر من الله
 في هذا الباب من صبر او عبد او امرأة والوفا لا يستباح الاجل في عله لا يحمل امر
 اليهود في الاسلام واتهم لستهم ولم يبينوه الا ترى كيف تهتم عليه عايشه
 ولو كان في
 فليدوم في السلامهم وخائنتهم في ذلك ليا بالسنتهم وطغى في الدين فان قيل لعل في الحديث
 ان عايشة ان صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه من شي يوفي اليه قط الا ان منكر حرم الله
 فيقتله قلنا ان هذا لا يقتضي انه لم ينتقم من شي او اذاه او كذب فان هذا من
 حرم الله لا يقتضي انها وانما يكون ما لا ينتقم له مما خلق سواد او مما خلق من القول
 والعمل بالنفس والبال ما لم يقصد فاعله باذاه كالحقد الذي يراى امر حتى ان في عقه
 وكحد الذي يراه منه من سمه التي شهد بها من يراى امر حتى ان في عقه
 عليه فاشبه هذا بما يحبس الصغ عنه وات من قتلته صلى الله عليه وسلم فيما قال
 وان في اوجه من اوجهه او جوده فهذا كافر بالاجماع بك قتلته ومن اعان على
 تكميده كمن ومن ثناء ويحكم انه يوجب اليه كفر ومن شك في حرف ما حياه محمد صلى الله عليه وسلم

السيد

ومن قتلته ان صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يلحقه او انه لم يكن بينهما او قبل اصفته
 صلى الله عليه وسلم ومن انضاف اليه صلى الله عليه وسلم قتل الكذب فيما بلغه
 واخبر به او سكر في صدق او قال انه لم يبلغه يستخف به او باحد من الانبياء او من ربي عليهم
 او اذاهم فهو كاف بالاجماع ويؤاد على يهود اخذوا خيما صلى الله عليه وسلم او بوجه او قال
 بتواتر الرسالة فهو كاف وموت النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه او جرحه النساءها والبلوغ بصفا
 القلب الى من يتبها كالفلاسفة وغلاة المصوفة او ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع
 النبوة او يصعد الى السماء ويدخل الجنة وياكل من ثمارها ويخالو الخوا غير هؤلاء كلهم
 كفار منكرين النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين صلى الله
 عليه وسلم ولا بعده من الانبياء ولا كلام ولا كلام من قبله ولا كلام من بعده صلى الله
 عليه وسلم ومن ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم من سلامة من الكفرة او شوهه فبهنا من رد الظل
 واطنه اخبرنا في حرمه ووقف استيثار القلدين له كالحرم من هلكه عن بيته وكحي من
 حتى عن بيته فمنهم من حرم النبي صلى الله عليه وسلم وعمره عن حرمه فحس على القتل ومنهم
 من غلب حرمه الدم ودر الجسد لا احتمال القول وقد اختلف العلماء في رجل اغضبه
 عن عمر فقال له صلى الله عليه وسلم محمد فقال له الطالب لا صلى الله عليه وسلم عليه
 فقتل يقتل لا تسمى شتم النبي او شتم المملكة الذين يصلون عليه قال مولانا هلال الكتاب
 سعيد بن سعيد الكوفي توج الله بالسنه النبوية هامة احواله وعطر يعرف المتابعة
 ثياب افعاله وهذا اولى ما قال فيها ولا نه يعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخف به
 الاستخفاف فكفر وقال بعضهم لا يقتل لانه لم يضر شتم المملكة ولا شتم النبي وانما
 شتم الناس وهذا وان كان كذلك فظاهر ذلك على الاستخفاف به صلى الله عليه وسلم
 ومروا لعن الله العرب ولعن الله بني اسرائيل ولعن الله من ادعى انهم من الانبياء
 وقالوا احدث الظالمين منهم يودب ويغير بقدر اجتهاد السلطان وكذا كمن قال لعن الله
 من حرم المسكر وقالوا علم من حرمه وانما احدث من حرمه من الناس وكان في قديم الجاهلية
 باله بسلام او انشأ في بادية بعبادة عن اهل العلم والافضل بكنزه ومث هذا يجري
 في كلام سنها الناس من قول بعضهم لبعض بان الف خضر وان ماية كذا ولعن الله فلانا
 واياه وابا ربه والالف اب وقصده من غير القول ينبغي ان يزج ويترك في قوله
 اذا لاشك انه يدخل في مثل هذا الحد من اباية واجلاده جماعة من الانبياء وكذلك
 فيما امر من لعن العرب وبني اسرائيل وبني آدم فاذ فهم الانبياء ولو علم انه قد سبهم في آياته
 من الانبياء على علم قتل بلفظ ويكسر هذا لوقال رجل اهل البيت لعن الله عليا بن ابي طالب
 وقال احدث الظالمين منهم او قال رجل لعن الله عليا بن ابي طالب
 اياته او من سبهم او ولد لعن الله من انهم تسمية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن في بيته
 تخصيص بعض اياته واخراج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته من سبهم لعن الله من ذلك
 واغاد ناهيكم حسن الدب في قولنا وفعالنا وحوالنا واسأل من لم يقصد بذلك

والاستبصار وكثير من غير ذلك بعض اوصافه صلى الله عليه وسلم او يستشعر بعض احواله الجارية
 عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والمجتمعة لنفسه الخيرة او على ما لا يلو عند هذه الصفة الثالثة
 او غضا صفة لخصته على طريق الثاني وطريق التحقيق في اقصا الزعم لنفسه او
 لغيره او بسبيل التمثيل عدم الوقوف على حقيقة او قصد اليه في استبصار كقول القائل ان
 قيل في سؤ قد قيل في النبي او ان كذبت فيتم ذلك بالانبياء او ان اذنت فيتم ذلك بالنبي
 او ان اسلم من السنة الناس ولم يعلم منهم انبياء الله ورسوله وقد صيرت كما صير اولو الخرم او
 كصير ايوب وكقول النبي انا في الدنيا كذا كذا الله عز وجل كماله في قوله ووجه من اسرار
 المتعجبين في قول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موصي في قوله ووجه من اسرار
 غير ان ليس في كلامه فغير على ان اخر البيت سيد فداخل في باب الاسرار في التحقيق
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وتفضيل حاله غير وكذا كقول لولا انظر طائر اياي اسمي محمد
 قلنا محمد بن اسمي بديل هو شله في الفضل الا انه لم يات به سائر جريلا كقول القائل وحسنه
 بصد البيت الثاني وحسنه ايا قال حسان المصيصي شعر الاندلس في محمد بن عبد الرحمن
 الحروف بالجمد ومنه ابن كبر بن زيدون وكان حنجر الرعي وحسان حسان
 وانت محمد الى املا هذا وما كثرنا القول بشاهد عام استغفانا حكايتها لغيرها مثلها
 ولشاهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب الفضل واستغفانا قادم هذا الغيب
 وقلة علمه بظن ما فيه من العزيم وكلامهم منه مما ليس لهم به علم بحسبونه ههنا وهو عند الله
 عظيم لاسيما الشعراء فان كثيرا من كلامهم تجاوزت الحد الاستخفاف والنقص وصرح الكذب
 قال ثولف هذا الكتاب سيد الكاذب وبني جعله الله من عسك في دينه معي السداد
 واهتدي في هدي بهدي اهل الرساد ولا سيما المترسلين في مكاتباتهم فانهم يكتسبون اشياء
 كلام كقولهم جاء كتابك وكان كصنف مكرم وكثل قولهم كان كتابك مكان الوحي وقولهم
 اني اقول الي كتاب كرم فقال هذه وكاتبها وان لم يقصد ان يراه وقد خاشا وفي النبوة
 ولا عظم الرسالة ولا كتاب الله تعالى حيث شبهه في كرامته نالها او محرة قصد الانقضاء عنها
 او من يشبهه بل يلطيم بجلسة او اغلاء في وصف الحسين كلامه من عظم الخطر وغيره
 قدس والبر تقديس وبعده عن حجر القول له وفيه الصوت عند الحق هذا ان ذكري
 عنه القتل الا اني والسجن وفترة بجنة بحسب شعوره مقالته ومقتضى في ما نطق به
 وفي الوقت عادة مثله او ندم وبعده من كلامه او ندمه ولم يزل المتقدمون يذكرون
 مثل هذا من جارية وقد انكر الرشيد على ابي نواس في قوله فان يكن ياتي سحر وعيون
 ان عيني سحرى بكف نفسي وقال لم يابن الخشاعة المستهزى بعضي موسى وامرنا
 من سكر من ليلته وبعده ان رجلا غير جلا بالفقر فقال تعزتي وقد عني النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له الامام ما لك من حكمة ابي عليه قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غير
 موضع اري ان يؤذي وقال عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا كتابا يكون ابو عزة

جملته تعرف
 انظر في قوله
 مبالغة لمرعته
 وهو شجر على
 اى

ابن قلاص
 مقوله

الى الله كاتب كان ابو النبي كما قرأه الى جعلت هذا اسلا وقال له تكذب
 لي ابا وقد كذب بعض المجتهدين ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند
 المعجب الا انهم يرون التواب والاحتساب توفيقا لوطعما وروحا
 ان شأنا معروفا بالخبر قال لرجل يبيع افعالا له الجبابرة فانتكح
 فقال الساب ليس كان يبيع افعالا فشت عليه في مقالته وكفره الناس
 فاشتق الساب مما قال واظهر المذم عليه فيما خطن الا لا الاستغفار
 والتوبة وامر قال ذلك حاله عن غيره وانزاله عن سواه
 له في بعض حكمه وقومته مقالته وتختلف الحكم باختلاف ذلك فان علم
 به على وجه الشبهة والتعرف لقابله والانتظار والاعلام بقوله والسفينة من هذا
 ما يتخذ فانه وكذا كان حكا في كتاب او مجلس على طريق الرد والنفق
 على قابله والاحتساب ما يلهي فان كان الحكمي عنه ذلك مما يقتدي به فلا يوجد
 عنه العلم ولا يروي عنه في وجب على السامع منه تنفير الناس عنه
 والشهادة عليه عاقلة ووجب على من بلغه ذلك من ائمة العلم انكاره وبيان
 كفره وفساد قوله ليقطع صريح عن السليين وفيما ما حق سيد المرسلين
 وكذا كمن يعظ العامة او يوبب الصبيان فان هذه سريرة لا يؤمن
 على القاء ذلك في قلوبهم فينالك في هؤلاء الا يجاب الحق النبي صلى الله عليه وسلم والحق
 شريعته وان لم يكن القابل هذا السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم وحماية
 عروضة شعوبه ونشره عن الذي خشا وميتا مستحق واجب على كل من يريه ولكن
 اذا قام بها من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبيان به الامر سقط عن الباقي
 القرض وبقي الاستحباب في التخذ من منه وقد اجمع السلف على بيان حال
 ايهم بالحديث فكيف على هذا وان كان الحاك في ذلك منهما فيما حكاها انه
 اختلفه ونسبه الى غيره فلو كانت له تلك العادة لم او اظهر استحسانه لغير ذلك
 او كان مولعا بمثاله والاستخفاف له او الخطف لمثله وطلبه ورواية اعلم
 هيجه صلى الله عليه وسلم ونسبه فحكم هذا حكم الساب نفسه يواخذ بقوله
 ولا يتفعر بنسبه المخزرة فيبادر بقتله ويحجل الى الهاوية امه وقد روي
 ابو عبيد القيس بن سلام من حفظ شطر بيت ما هجى به النبي صلى الله عليه وسلم وقامته
 وقوله وركبني جند دوني ووجه ورحم الله اسلا وقال المصنفين المتحررين من ذلك
 فقد استعملوا من احادث المغازي ما كان هذا سبيل في روايتها الا انما
 ذكر وهاهنا يفرق حفظ الله قلوبنا والسنة اريد منها عن هذا من هذا
 واما ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وما يطلع عن الشبهة من الامور البسيطة به ويكون

من

ما ذكره

اضافها اليه او
 واذا هم لم يوحى
 كل ذلك على طريق الرواية وملازمة العلم وحرف ما صحت منه لا يلو لانها وما يجوز
 عليهم فهذا فن خارج من القبول المذكور في العلم في غرض ولا بد
 والاستحفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد الله تعالى لكن يجب ان يكون الكلام به
 مواهل العلم ونها صليبه الذين ممن فهمه اصد وتحقق قواير وحكي ذلك من اعراض
 لا يقفه او يخشى به فتنه فعلم قال صلى الله عليه وسلم لم يجز ان يحجر عن نفسه باستحجام
 الغنى في ابتداحه وهذا الاغضاضة فيه حكمة واحدا من ذلك على وجه اختلاف
 من قصد به الغضاضة والتخفيف كانت عادة جميع العرب فمما سيجزى في اختلاف
 وتدرج الله تعالى الى كرامته وتدرج برعايتها لسياسته اعمها في جميع خلقه بالقرآن
 لم من الكرامة في الانزال ومقدم العلم وكما تقدم ذكره في قوله تعالى يا محمد وعلمه
 على طريق المنع عليه والتعريف بكرامته لذكر الزاكر لها في جميع عرف حاله والخبر عن
 مبتداه والتعجب من نعم الله عليه وعظيم منتهى نعمه في غضاضة بل في دلالة
 على نبوته وحج دعوتيه اذ اظهر الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن ناداه من
 اشراقهم شيئا فشيئا وبين امم حتى فهمه ويمكن من ملك مقابلهم واستباحة ملكه
 كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى له وتأييده بنصره والمؤمنين والفق بين قلوبهم
 واميلاده بالسلامة المستوية ولو كان وصفه بغيره ان ملك اود الشياخ لحسب كثير من
 اجتهاد اذ ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه وكذا اذا وصف بان امره كما
 وصفه الله تعالى به وهو مدحه له وقضيله باثنته فيه وقاعدته معجزة العظمى من
 القرآن العظيم انما هي متعلقة بطرق الحوافر والعلوم بما منح الله تعالى وقضله به
 وجوده من ذلك من اجل لم يقر ولم يكتب ولم يبارس ولا لقن مقتضى العجب وشي
 العجيب وتحقق البشر وليس فيه دلالة تقيضة اذ المصنوع من الكائنات والوراثة العرفية
 وانما هي آلة لها واسطة موصلة اليها غير مرادة في نفسها فاذا
 والمقصود استغنى عن الواسطة والسبب والاقامة في غير تقيضة لانها سبب
 اجبالها في بيان من ابر من امر غير وجعل سرفه فيما فيه محطه سواء وخيوته فها
 في ذلك من عذره هذا شق قلبه واخرج حشوه كان تمام حشوته وغاية قوة لغظه
 وانما هو عجزه وهو يقين سواء منتهى هلاكه وحتم موته وفنايه وهلم جرا الى ما يروى
 من اخلاصه ومسيره وتعلقه من الدنيا من الملبس والطعم والمركب وتواضعه ومنتهى نفسه
 في انوار خدامته بيشه من هذه وورع عن الدنيا كل هذا من فضائله وما شرفه
 كما ذكرناه في اورد شيئا من امور حقه وقصد بها مقصد كان حسنا ومن اود ذلك

عنه استغنى
 ولم يركبها

افضاضة
 غنى الحوافر
 احمل الكروية

على وجه

على وجهه وعلى ذلك من مقصود الحق بالاقسام التي قد مشاها عاذا بالدين
 المالك وسلك من المسالك انه ولي ذلك وامر الحكم سائره وشاينه وتقصه
 ومولاه وعرفه وادركه شتاينه قد جردنا ما هو مست واذي في حقه
 صلى الله عليه وسلم وذكرنا انما العلم على اقل فاعلم ذلك في البرهان فاعلم
 ان العلم اختلف في ذلك المشهور من مذهب مالك في هذا الاثر
 اظهر التوبة منه ولم يتركه لا يتركه مالك واصحابه توبته ولا ينفعه استغفاله
 ولا لانه قد وجب الاستغفاله التوبة كسائر الحدود واما ما بينه وبين الله
 وبين الله تعالى فتوبته منه واما من علم انه سبه متعمدا لا استحالة فلا شك
 في كونه ذنبا ووجب الساقى الى انه يصير من ذنبيه سبه النبي صلى الله عليه وسلم واستحاف
 فيستأب توبته وليست طاعة عند القتل فيستأب مرة فان لم يترك مكانه
 توبته فيستأب مرة في ثلثة ايام او ثلث جمع كل يوم
 او كل جمعة مرة والاصح اجمالا في سب النبي صلى الله عليه وسلم في القتل والقتل
 وقال بعضهم قتل او صلب او لم يستأب امام مختار في صلبه حيا او قتله
 واما توبته عن مذهب الساقى فلا تقبل الا اذا جمع عما قال واعتقد
 واتى بالشهادة وقد صرحوا بذلك في كتبهم واما من سب الله فلا خلاف في انه كان
 حلال الدم يقتل كالمركب ويستأب كمو اورد في ان رجلا عن جلاله والجن
 الله تعالى فقال لا اخرج ان الجن الشيطان قول لسان في فافتي بعض علماء
 زمانه يقتله بظاهر كرم وحكم بعدم قبوله عند وقالوا ما بينه وبين الله
 فخذوه ومن قبيح من الفقهاء وكان يضيق الصدور كثير التبرم فقال لغيت
 في من هذا ما لو قلت اياكم وعي ما استوجب هذا كذا فافتي بعض علماء زمانه يقتله
 وقال ان مضى قوله تظلم من الله والتعرض فيه كالتعرض وافي بعضهم بطرح القتل
 عنه لكن امر بجسده وشدة تاديبه لاحتمال كلامه الشكلي ومن اورد في
 على الكذب بلا دعا الا للهية او الرسالة او لغيره ان يكون
 ليس في مرتبة او يكلم بما لا يعقل من ذلك في سكره فلا خلاف في انه كافر ولا يقبل توبته
 وقد حرق على ابي طالب رضي الله عنه فارجع الى الله وقيل عبد الملك بن مروان
 الى ابن المنذر وصلبه وقلعه عن واحد من الملوك والخلفاء باشياهم واجمع علماء
 وقتهم على صواب فعلهم ومن تكلم من سقط القول وتخلف اللفظ بما يقتضي الاستحفاف
 بعظمته ورجاله مولاه او يترك في بعض الاشياء بعض ما عطف الله من ملوكه او نوع
 من الخلق لا يليق الا في حق خالفه عن قصد الكفر والاحتماق ولا عايد
 لا الحاد فان لم يره من ربه وعرفه قبل علمه لا يعبه بدنه واستحفافه بحرقه
 وهذا كفر لا يبرأ فيه ولكن ان كان ما اورد به وجب الاستحفاف في الشخص فربما
 روى ان رجلا خرج يوما فاخذ المطر فقال بقاء آخر ان يترجى حله وادخله القضاة
 في قتله وصلبه فافتي بعضهم يقتله وقال دمه في غنى ايستهم ربه عذابه ثم لا ينقص له

[illegible]

او سببها از جمله
او حرفا منده

[illegible]

الفصل السابع

قال مولف الكتاب سعيه بن محمد بن عوف الكاهن وفي علم
وضائف في هذا النبي الكريم حتى جئت
الفضائل المحيطة

نفاذه الاذلاء في
ولما أتينا بالعرف مما أكثره الله
واقصرنا في ذلك على الغرض وقص بن كرم النبي
واردنا ان نختم هذا الكتاب بذكر عرس النبي صلى الله عليه وسلم

من ولادته
الله عليه وسلم كان في يوم الاثنين ثلثي عشر ربيع الاول وتوثر كان يوم الاثنين ثلثي عشر ربيع
الاول وكان له هجرته ووفاته كان يوم الاثنين ثلثي عشر ربيع الاول وكان له ميلاده في يوم
الدعوة والضيافة والنشاط ويظهر من السرور ويقينون
كل سنة في الثاني عشر ربيع الاول يوم جبين احدهما اليوم الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة وصارت مكة اكرم الارضين لانها اول ارض مشهاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وظهر فيها نوره ونشأ بها
ها سبعا من قبلها صلى الله عليه وسلم والوجه الثاني انه اليوم الذي انزل فيه الوحي عليه
صلى الله عليه وسلم مكة وصارت مكة مهبط جبريل امين الله ومحل نزول كلام الله ومظهر
امر الله منها نشأت انوار النبوة وفيها
يتفاضلون ويتنافسون بذلك
النبوة هذا يوم عرف الله تعالى
واهل الدارين في ذكر وفاته

فصل الله عليه وسلم
هو
حيث جعلها
تربط الايدي والاقصر والفرق الثاني
بما ويختصون كاجتماع اهل العزاء
والله عليه وسلم في ذلك يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتماوا سيرا هذا بيان
في يوم القيمة محمد صلى الله عليه وسلم
انهم يرون
هم يلقونهم
اربع الاول
وتقولون

ويقولون هذا ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وهم مقادون ذلك كل سنة
كالدعوات والضيافات ساداتهم وعلماءهم وجميع طوائف المسلمين على اختلاف طبقاتهم
في ذلك اليوم فيهم وفي كل دار دعوة وضيافة وفي كل سوق زينة ومسا على
لميلاد خير الانبياء من الله تعالى عليه ما سال سائل وسعد مسأله مسأله
ان السلف لم يزلوا يطوفون على ذكره في اطراف بلاد الاسلام على طائفة على وجه من
الوجوه المنكورة والكل امرئ انزى ومسائح الصوفية يحملون الدعوة والضيافة
والسماح وطائفة اخرى يمتحنون ويختمون القرآن ويستحلون بوظائف
الطاعات ومقهور الكلى عباد الله تعار وتعلمهم وهم في ذلك مصبون محسنون و
اذ كان يوم ولادة سلطان او امير او ذي قدر حملوا الدعوة والضيافة
وهو من ابناء الدنيا وعشقه في
من هو سبب نجاهه الله عن النار

ولكنه في جسد حسنا اجمل
فله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم مما يروى عن من
هذا اي ولد فيه عيد الاربعة القيمة فالاولي لم يزل
ان يجمع الناس في موضع ويصعد الكرسي بين احوال
من خلق الله يوم صلى الله عليه وسلم الى جبين وفاته صلى الله عليه وسلم
ذكرته في هذا الكتاب اما في يوم واحد او في ثلثة ايام وان كان من
متبع اصحابه ويبدأ بتسميع هذا الكتاب من اوله اوله بسم الله الرحمن الرحيم
او الثاني عشر واذا فرغ من ذلك جعل خاتمة بالضيافة
وكل ذكر ذلك على اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة
وعملوا السماع المباح سعيه بن محمد بن مسعود الكاهن وفي جبرانه قلوبنا وغفر عظيم
والمولف الكتاب سعيه بن محمد بن مسعود الكاهن وفي جبرانه قلوبنا وغفر عظيم
ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمخادنا وتوفير دواعينا فيما ينبغي لنا الى الله عز وجل
ويحطينا ولف بنينا الطيبة لا وليا له المقيمين الذين يرفعونهم بقرآنهم واول حشيمهم
في الخليقة بانسه وحضهم من حرقته بمساهدة عجائب ملكوته وانارة قدرته بحاملا لافلام
حشيمه واول عقولهم في عظمة حشيمه على اهمهم به واحدا ولم يروا في الدنيا غيره فيهم
بمساهدة كماله وجماله يتنعمون وفي انارة قدرته وعجابه عظمتهم يترددون وبالاظهار
الله والتوكل عليه
رون لهجين بصدق قوله قل الله ثم درهم في حق ضمهم ليعين

هذا ما اردنا ان نبراه في هذا الكتاب و
اخرى على ما انتهى بقطعه يا ماعنا في الاصل بك وضع شئنا
واللهم تقطعنا التوبة بلبان
البلاد مسامحة الافهام الصبر و انق مرضى الهوى في
المجاهدة لقبول ما ينفع سلم سيطرة الافكار
بنور توفيقك
في سلك طاعتك فانت اعلم بتلخيص المارسات
رقاطع الطريق احسن طلاب
لغزائهم من الهمة وقع على قصص

الطاعون الطوفان التي وقعت في سالف الزمان بعد الخرم النبوي اللهم
عبد البجعة وصاحب الحجر والكعبة اخذنا من امنا الله وعما نأمنه فبها
طاعون خلع بالقبط في اقليم مصر مات منهم في سبعة واثنتين سبعون الفا
الاس في من شهر وفي من الشهر سنة تسع وتسعين من الهجرة مات
بن مالك كلبه وثمانون ولدا لعبد الرحمن بن ابي بكره ارحون ولدا ومات
في يوم واحد سبعة اولاد ومات فيه امير المؤمنين امير البصرة فلم يجدوا
لان الناس قتلوا بالبصرة بطلا وعجزوا عن دفن الاموات حتى كانت الوحوش
تفترسهم فكان يموت اهل الدار فيطحن عليهم وخطب
م ائحة وليس في السجدة الا سبعة افعس امرأة فكان يهتف بالطاعون
لانهم مات في اليوم الاول سبعون الفا وفي الثاني تسعون الفا وفي
الثالث تسعون الفا وفي اليوم الرابع حمد الناس وقيل مات جميع الناس الا
وايسدون الدار على اهلها وقيل يمات فيه اهل الشام الا اليسيرة

الطاعون
الطوفان
الطاعون
الطوفان
الطاعون
الطوفان
الطاعون
الطوفان
الطاعون
الطوفان

بسم الله الرحمن الرحيم
أحمد لله الذي نور قلوب أهل السعادة وكلمه في قلوب السادقين فاسكن
فيها واداه ووفق من أراد الكرامة فالهم رساله احمد وهو المسكور
المحمود وأشهد ان لا اله الا الله الواحد العبود وأشهد ان محمدا عبده
ورسوله صاحب اللواء المعقود والخوض المبرود صلى الله عليه وعلى
آله وأولاده ولود ووجد موجود صلاة دائمة الى يوم الورد قال الله
تعالى وما محمد الا رسول خلقه الله تعالى من نوره قبل خلق الخلق فجعلني
عليه ساء من المعاني والمعاني فجعلني مرآة قلبه من صدا العلائق وكدر
العوائق واصطفني محمدا صلى الله عليه وسلم بعلم الاولين والاخرين جعله
خاتم النبيين والكرام وقال تعالى خلقت نور محمد من نوري وادخلته في بحر
الرضي فكان فيه سبعين الف عام ثم اخرجته منه ودخرته في بحر السواضع
ثم في بحر الزهد ثم في بحر العدل ثم في بحر التقوى ثم في بحر الشفقة فكان
في كل بحر سبعين الف عام فترب النور النور فصار نور محمد من نوري
ثم ان الله تعالى جعل لذلك قد لا معلقا تحت العرش فلما اراد الله ان ينظر
الله بنظر الرحمة ناداه يا محمد فقال ليس لك صارت التلبية شعارا في الاحرام
وفي الحج اليومنا هداه رومي عن كعب الجبار رضي الله عنه انه قال
ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم من نوره قبل ان يخلق العرش
والكرسي من قطرات عرقه وادخره في سر عظمته وكتب اسمه على عرشه ثم غسسه
في بحر التوفيق والهيبة والرضا وبحر الكرم والتواضع والثقة وبحر التوكل والسعادة
الصفا حتى غسسه سبعين بحرا لاظهار فضل جيبه المصطفى ثم خلق الله تعالى
به صورة الطائوس وامر لها في بحر الرحمة والسرف بالعبوس ثم امر لها
ان تتحرك فتحركت واضطربت فوقع منه مائة الف واربعه وعشرون الف
قطرة فخلق الله منها النسيان والكرلي منها ثمانمائة وثلاثة عشر قطرة من راسها
فخلق منها الكرلي ثم اضطربت ثانيا فوقع قطرات من النور لا يعلمها الا الملك
الديان فخلق منها ارواح امة محمد صاحب القرآن ثم وقعت قطرات من عيون
التمني واليسر فخلق منها جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
عليهم السلام ثم وقعت قطرات من اذن التمني واليسر فخلق منها العرش
والكرسي والروح والقلم ثم وقعت قطرات فخلق منها الشمس والقمر وشجرة طوبى
وحوض الكوثر فكل هذا انوار تتلألأ لو من نور محمد المختار هـ

وعن كعب الجبار رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان يظهر
فيها محمد صلى الله عليه وسلم من العدم الى الوجود امر جبريل ان ياتي به بالقبضة البيضاء
وهي تومئذ تربسة بيضاء فاتي جبريل بها فحجبت بها الشمس ونجست في انهار اعد
النجم ورعدت حتى صارت كالذرة ولها نور عظيم وطيف بها في الملأ
الاعلي وبين اهل السموات العلى والارضين السفلى تعرفت الملكة قبل ان
يعرف آدم بسم وفضل محمد المصطفى ثم اودعت تلك الطينة في ظهر آدم والقي
فيها النور الذي سبق فخره وتقادىم نوبت هذا لك طائون الملكة الكريمين
فقال يا آدم يارب اسألك حتى محمد الا ما غفرت لي قال الله تعالى كيف عرفت
محمد صلى الله عليه وسلم وانا لم اخلقه قال يارب لما خلقتني ونفخت نبي من
روحي حـ



END

Abussabah Library
Manuscript Collection

Farook College (Autonomous), Farook College p.o Kozhikode, Kerala Pin- 673632

Ph: +91 495 2440660, +91 495 2440661

E-mail: library@farookcollege.ac.in